



الفوازير

فيلسوف

وشریهان

قط



الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محنة لكل العرب

بأمر الأطباء:
لا وقت للأحزان
في العيد

حرب الزواج عند العرب

الحقوق الجدد..
صداع في رأس
المشاهدين

أليس منصور
الشيخ عيسى
قادر

البشير: لا مكان لإرهابي في وادي النيل

مفتاح قارة افريقيا بين يديك

من خلال مكتب تمثيل بنك القاهرة بهارارى - بدولة زيمبابوى



Banque Du Caire

Representative Office

110 Leopold Takawira Street

Construction House

Suite 8- Harare

Zimbabwe

Tel. & Fax. 002634 - 752891

دليلك للدخول مصدراً ومستورداً الى

قارة إفريقيا

للاستعلام .. يمكنك الاتصال بأى من فروعنا المنتشرة

بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

تخطيط



المشهد العظيم

منذ سنوات الزمت نفسي أن أمضي العشر الأواخر من شهر رمضان في رحاب بيت الله الحرام الذي بيعة مباركا، وفي كل عام.. شأن عامي هذا.. فتشال الخواطر والخي والتأملات حول واقعنا.. نحن المسلمين.. وكيف جاعنا الإسلام بقيمه العليا وبمبادئه ومنهجها ليكون بمثابة نافعا لنا نحن المسلمين للتقدم والارتقاء في سلم الحضارة، بينما والعنا على غير ما نحب، ويظل السؤال الذي يشغلني لماذا تتأخر المجتمعات الإسلامية عن ركب التقدم على الرغم من أن لديها هذه القيم العليا التي تخص على العمل والعبد والأخاء وتحت على العلم والتفكير؟

ولعله من الإنصاف لأنفسنا وللحقائق أن نقرر أننا قد قطعنا شوطا في مواجهة التخلف الحضاري التي غارتها كانت منذ نصف قرن فقط متشعبة بمشروع الحضارة وهو تدبير حذاء لكل إنسان، بينما هي اليوم تكثر في تدبير كمبيوتر لكل طفل في المدرسة، والمملكة العربية السعودية التي زرتها مرارا وتكرارا وألها في قلب ووجدان كل عربي ومسلم مكانة مميزة لا يخطئها زائرها سمات نهضتها وفي خلال نصف قرن.. أيضا.. منذ ذلك اليوم الذي تولى فيه خادم الحرمين مسئولية وزارة المعارف في عام ١٩٥٣ استطاعت المملكة أن تزهو اليوم بمليون طالب يجتهدون كل صباح إلى

ثلاثين ألف مدرسة وسبع جامعات، وإنتاجها من القمح يزيد على خمسة ملايين طن كل عام، بدلا من ٢٦ ألف طن عام ١٩٧٠.

وإذا اتسعت الرؤية أماننا لتشمل العالم الإسلامي من طنجة إلى جاكارتا لوجدنا مثل هذه الإنجازات هنا وهناك، ويصبح السؤال هو كيف يواصل المسلمون تقدمهم؟ وكيف يواجهون قوى التخلف ويحسون منجزاتهم من أعداء الحياة؟

لعل طريقنا إلى تحقيق هذا الهدف يبدأ بإدراكنا الحقيقي والعملي أن الدين الإسلامي هو دين للعمل وليس للزهد أو الاعتكاف أو التصوف والاتطاع عن العالم، فالمطلوب وفقا للإسلام أن نتردد بخلاقيته التي تحول النيات إلى سلوك، فلا يكفي الفرد لكي يستريح ضميره ويرضى خالفه أن يكون ساميا، بل لابد أن توضع نياته الحسنة محلا للفعل في المجتمع والتفاعل مع البشر والعمل والإنجاز، وفي القرآن الكريم إشارات واضحة حاسمة تساعدا لو اتبعناها على إرضاء الله سبحانه وتعالى، وعلى التقدم في الحياة، فالعبادات والتعبات ليست مقصودة لذاتها، لكنها مقصودة لغرس قيم وسلوكيات صحيحة في المسلم نفسه عند تعامله مع الآخرين ومع المجتمع، وهي مقصودة لتكوين الفرد الصالح لنفسه ولجتمعه ومن ثم فهي تهدف في نهايتها إلى بناء مجتمع قوى ومتمسك بسوئه التكافل والترحم، ويظلمه العمل والحرية والمساواة، ومن هنا وضع القرآن دستورنا يلزم به من يريد التقدم، وحده قima كفيلا بإصلاح

المجتمعات والنهوض بها، أول هذه القيم هي قيمة الشورى التي جاء أمر القرآن بها صريحا ووضحا وشاورهم في الأمر، ثاني هذه القيم العدل.. عدل الحاكم والمحكومين، وعدل الحاكم معرروف.. أما عدل المحكومين فهو أن يؤدي كل منهم واجبه ويلتزم بواجباته حتى وإن لم يكن ثمة رقيب، ثالث القيم هي قيمة الحرية التي تكاد من شدة ما أكد عليها القرآن وحياة وسير الأنبياء والرسل أن تصبح فريضة، ويكفي قوله تعالى: «من شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» الحرية بدعا من حرية الفكر وإعمال العقل قضية إسلامية لم يولها دين قرأ من الإهتمام مطلقا فعل الإسلام، وليست هناك مجتمعات أحوج إليها من مجتمعاتنا الإسلامية.

ولعل المشهد العظيم في ساحة بيت الله الحرام والناس قد تجسعت من أمم شتى.. اجناس وأعراف ولغات، لكنها تصطف خلف إمام يؤمها في الصلاة وتقرأ ذات القرآن هذه العاطفة الروحية والوحدة الحقيقية ليست بخارا يتصاعد في الأماكن المقدسة، لكنها رباط حقيقي موجود، بين الشعوب الإسلامية يجب علينا استثماره، والبهاء عليه وتقديم نموذج للتعايش والتسامح بين الأجناس، وإعلاء قيم الأخاء الإنساني وترسيخ الحقيقة التي أخبرنا بها القرآن الكريم حيث تعدد الأعراق واختلاف الشعوب

جاء لحكمة، وكما يقول النص الكريم: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» هذه الفريضة الإسلامية لو استقطنا كمجتمعات إسلامية أن نعملها ونعلو منها، كفيلا بأن نسهم في تطور مجتمعاتنا ونفعها نحو التقدم والرفق.

ولا تنتهي الأفكار والتأملات التي تحيط على كل عام في بيت الله الحرام، الذي هو بمثابة للناس وأمانا، إلا أن يفرض على البشر هريا من مخاوفهم ليصبح من دخل مكة كلها أمانا، وليصبح بيت الله الحرام ملاذا لكل خائف، ويولد به كل من يبحث عن الضمانينة والهداية. وكان الله سبحانه وتعالى يؤكد للبشر أن الأمن والأمان هما أصل الحياة، وأنه لا غنى عنهما لاستقرار الحياة وازدهارها، وأنه على البشر أن يتخلصوا من مشاغلهم وحروبهم وصراعاتهم، وأن الخوف الذي هو شاغل البشر منذ الخليقة ليس له من نهاية من مستوى الأفراد أو الدول والمجتمعات، إلا أن يسلموا وجوههم إلى الله عز وجل، وأن يتطهروا منه أن يفرغ عليهم أمانا، وأن يعملوا لإعمار الحياة بالمعاجز التي وضعه وأقره وأنزلها على رسوله الكريم، ليبلغ إلينا في ليلة مباركة من شهر كريم.

مع جارودي ضد تجار المحرقة

استاجر روجيه جارودي صفحة كاملة في صحيفة «اللوموند» الفرنسية في ١٧ يونيو ١٩٨٢، موجها فيها نقداً لأدعاء إسرائيل والصهيونية من جراء احتلال لبنان وتصفية الشعب الفلسطيني، وقد تسببت هذه اللقطة النبيلة في التريص به ومحاكمته بتهمة التحريض على الكره العنصري والعداء للسامية، وكانت الجهة المدعية هي «الرابطة العالمية لنصرة الشعوب ومكافحة العنصرية».

وكسب جارودي المعركة عندما حكمت المحكمة بالبراءة، ولكن قانوناً صدر في ١٩٩٠ يعرف باسم قانون «غابريوس» جاسيو، جاء ليحرم أية أبحاث وأعمال تنفي الحقائق «المزعومة» التي تعرض لها اليهود على أيدي هتلر، دفع الرابطة نفسها لرفع دعوى قضائية ضد جارودي، ٨٤ سنة، بسبب كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذي قد يعرض المفكر الكبير للسجن لمدة عام، وقد استعان جارودي في كتابه الفردي بأرشيف ضخّم ومراجع راسخة لا يرقى إليها الشك، وعندما كان يتحدث عن خرافة «الستة ملايين يهودي» وأسطورة «عدالة نورمبرج»، كان يحيل القاريء إلى نصوص كتبها مؤرخون إسرائيليون ومثقفون فرنسيون كبار من طراز ريمون أرون، أو فرانسوا فيرييه، ويعد صدور الكتاب قدم الأب بيار دعمه لجارودي «والأب بيار» حسب الاستطلاعات الفرنسية، هو الشخص الذي يقف الفرنسيون به.

والخطورة في محاكمة جارودي تكمن في سلوة اللوبي اليهودي الصهيوني في فرنسا المدعوم باللوبي الصهيوني العالمي، والذين يطالبون الآن بمحاكمة رجل مسلم كشف زيف الادعاءات الإسرائيلية «الخاصة بالمحرقة» التي قاموا «عن طريقها» بابتزاز العالم «المتقدم» خمسين عاماً، لم ينظروا إلى نيتانياهو الذي عبر عن المتطرفين والأصوليين اليهود، لكي يتأكدوا أن الصهيونية حركة معادية للسلام أصلاً، سيأتي جارودي إلى القاهرة يوم ١٣ فبراير القادم وسيجري حواراً مفتوحاً حول الديمقراطية وحرية التعبير، والموقف من الصهيونية، وقد أصدر اتحاد كتاب مصر بياناً تضامناً فيه مع جارودي، ويقف المثقفون العرب. لأول مرة. إلى جوار الرجل الذي كشف زيف «الأساطير المؤسسة لإسرائيل» ولن نتمكن من وصف الدعم العربي لجارودي، فيمكن أن نعرف أن حرم الشيخ زايد تبرعت بمبلغ كبير وفتح المثقفون المصريون باب التبرع لنشر صفحة في «اللوموند» تعبر عن تضامن المصريين مع جارودي ضد الصهيونية العالمية. ونحن من منبرنا هذا نؤكد أننا مع جارودي ضد تجار المحرقة، ومع حرية التعبير ومع كشف الادعاءات الإسرائيلية، وضد محاكمة رجل لم يفعل شيئاً سوى أنه انحاز للحق ضد النازية الجديدة.

«الأهرام العربي»

اعتذار

يعتذر الأستاذ أسامة سرايا عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي لظروف سفره إلى الخارج



مليون سبب للزواج عند العرب

اختلاف المذاهب يغتال مشاعر الحب المبريئة عبارة مكتوبة على كثير من ابواب البيوت العربية.. في كل الدنيا هناك ألف سبب للزواج، أما في بلادنا فهناك مليون سبب، فلا يكفي أن تكون عريساً «لقطة» تملك العلم والأخلاق والمستقبل، بل لابد أن تواجه تلك الحرب الشرسة تحت مسمى النسب أو القبيلة أو العائلة.

٥٨

من أجل أطفالكم.. حللوا تصحوا

زواج الأقارب سبب رئيسي لإنتاج طفل معوق.. هكذا يقول الأطباء، ونحن هنا نحقق فجد إحصاءات كثيرة تؤكد أن الأم تنجب معوقاً بنسبة ٢٥٪ في كل حمل، إذا تزوجت قريباً لها، وحتى لا يكون الأمر مزعجاً وتحول الحياة إلى جحيم، نضم صوته إلى صوت الخبراء ونقول: قبل الزواج ومن أجل أطفالكم حللوا.. تصحوا.

١١

هدية العيد من الأهرام العربي

سعادة العيد لا تكتمل إلا إذا كانت متاحة للجميع، ولن يصبح احتفالنا بعيد الفطر حقيقياً وهناك مريض مقعد يحتاج إلى كرسي متحرك.. أو هناك أذن ضعيفة تحتاج إلى سماعة تعويضية.. أو هناك أب لا يستطيع شراء ملابس العيد الجديدة لابنته.. أو شاب مقبل على الزواج ولا يمتلك تلفيزيوناً أو جهاز تسجيل وراديو.. فإذا كنت أحد هؤلاء.. أو تعرف أحداً منهم أصلاً التوبون المرفق ونحن سنصل بالهدية الأسبوع القادم

الأهرام العربي

الاسم:

العنوان:

الهدية المطلوبة:

مبارك يطالب عنان بدور إيجابي لرفع العقوبات عن ليبيا والعراق



الرئيس مبارك



كوفي عنان

كتب: أشرف العشري

في أطار الجهود والاتصالات المصرية المكثفة لتخفيف العقوبات الاقتصادية عن ليبيا والعراق، تقوم مصر حالياً بجهود حقيقية مع جميع الأطراف الدولية المعنية برفع هذه العقوبات، حيث يجري التحضير والإعداد حالياً لعقد لقاء قمة يوم ١١ فبراير القادم بين الرئيس مبارك وكوفي عنان - الأمين العام للأمم المتحدة - الذي سيؤرخ مصر في إطار جولته القادمة لعدد من دول منطقة الشرق الأوسط خاصة المعنية بعملية السلام، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن الرئيس مبارك سيبحث مع كوفي عنان ضرورة تفعيل وتشيط دور الأمم المتحدة في المرحلة القادمة للتعامل بشكل إيجابي لرفع قرارات العقوبات الاقتصادية التي تفرض على ليبيا والعراق واليمن في إمكانية تخفيف هذه العقوبات بعد الضمانات المالية والصحية والبشرية العديدة التي يتعرض لها الشعب العراقي واليمني، وتشير المصادر أن مبارك سيناقش مع عنان عدة اقتراحات جديدة وعملية بشأن ضرورة التفريق بين عقاب الشعوب وجرائم الأفراد في بعض الدول، الأمر الذي يؤثر بالسلب على حياة ملايين العرب، وضرورة تدخل الأمم المتحدة لتعاون بشكل إيجابي مع مجموعة الليارات التي قمتها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية لحل أزمة لوكبري، من خلال إقناع كل من بريطانيا وأمريكا بصيغة قرار الجامعة العربية التي تطالب بمحاكمة المتهمين الليبيين أمام محكمة العدل الدولية ويحضور قادة استكتيين خاصة مع عدم إيت فرنسا قبولها بهذا العرض، ومن التوقيع أيضاً أن يناقش الرئيس مبارك مع كوفي عنان مجموعة اقتراحات جديدة بشأن مهمة عمل لجان التفقيش الدولية في العراق في المرحلة القادمة وضرورة تنوع جنسيات خبرائها، حتى يسهل من مهمة عمل هذه اللجان، ويمكن الاجتماع للارتقاء لاستكمال للاتصالات التي أجراها مبارك مع عنان عبر وزير الخارجية عمرو موسى قبل نهاية العام الماضي في أثناء تصاعد الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، كما سيبحث الرئيس مبارك مع عنان تطوير هيئة الأمم المتحدة وتوسيع العضوية، ومنع منع دائم لمجموعة الإفريقية في مجلس الأمن، وكذلك مراعاة التمثيل العربي في المجلس خلال عمليات التطوير التي تعد لها الأمم المتحدة حالياً.

هيثاق شرف سياسي

بين الأحزاب اليمنية

صنعاء - إبراهيم العشماوي

دعا المؤتمر الشعبي العام في اليمن والذي ينزعه الرئيس على عبد الله صالح إلى صياغة هيثاق شرف سياسي يضم الأحزاب والتنظيمات السياسية وعلمت (الأهرام العربي) أن اجتماعاً عقده الرئيس اليمني الأسبوع الماضي مع أعضاء اللجنة العامة والكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر جرى فيه مناقشة مشروع الميثاق وكلفت لجنة خاصة بطرحه على بقية الأحزاب ويدر حوار سياسي معها، وقال محمد يحيى شنيف - رئيس الإتحاد والثقافة بالمؤتمر الشعبي - (الأهرام العربي) إن الميثاق يهدف إلى تنظيم التعددية الحزبية في إطار الدستور وقانوني الأحزاب والصحافة والطبوعات بحيث يكون مرجعية لكل الأحزاب عند نشوء أي خلاف في وجهات النظر، كما يساهم في خلق معارضة قوية تدعم البناء الديمقراطي والتدوير باعتباره الوجه الآخر للنظام السياسي، وأوضح شنيف أن المؤتمر الشعبي يرى أن يرتكز الميثاق على الثوابت الوطنية والقواسم المشتركة، ومنها حماية النظام الجمهوري والثورة والوحدة والشرعية الدستورية، واحترام القوانين والنظم السائدة، وقال إن الميثاق يتضمن آليات لتفعيل العمل الحزبي، والتأكيد على الحوار السياسي الناضج بعيداً عن المماحكات أو الاجتهادات التي تضر بالمصالح العليا للبلاد، سبق للمؤتمر الشعبي أن طرح الفكرة نفسها عقب تحقيق الوحدة عام ٩٠، إلا أن الصراعات السياسية والأزمات حالت دون تنفيذها، وتوقع شنيف أن يحظى المشروع بقبول من معظم التنظيمات السياسية، مشيراً إلى أنه ليس هناك ما يمنع من مشاركة في صياغة كل الأحزاب.

حملة عربية موسعة ضد «الإيواء الغربي» للإرهابيين

القائمة - سامي كمال

قربت الدول العربية تصعيد حملتها ضد الإيواء الغربي للجماعات الإرهابية والضغط على الدول الغربية وخاصة بريطانيا الإسراع بتعديل تشريعاتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإغلاق أبوابها في وجه قيادات هذه الجماعات وجرماتها من حرية الحركة في ممارسة الأنشطة التخريبية ضد البلدان العربية، وأبلغت مصادر مطلعة «الأهرام العربي» بأن العرب باتوا أكثر إدراكاً للمخاطر التي تتهددهم جميعاً، وإن ظاهراً الإرهاب لا تقتصر على بلدان بعينها وإنما تستمد في الدول الأخرى، إن عاجلاً أو آجلاً. خاصة بعد أن اتضحت معالم الخطط الإرهابية بالتركيز على تعمير البنى الاقتصادية كمرحلة أولى لإضفاء الدول العربية وهز هيئتها تمهيداً لانتقاصها على السلطة، وقال المصادر إن هناك اتفاقاً ضمناً بين الدول العربية على أن العمليات التخريبية التي تستهدف الاقتصاد تشكل خطراً كبيراً، لا ينبغي تجاهزه وتكتيف التعاون لاحتواء ظاهرة الإرهاب والحد من آثارها والتوجه إلى يكون العام ١٩٩٨ عاماً للصوم العربي ضد هذه الظاهرة، كان وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قد كشف عن وجود تنسيق عربي كامل للتعاون مع قضية الإيواء الغربي للإرهابيين، وقال: إن بلاده تنتظر من بريطانيا تنفيذ وبعها بتعميل تشريعاتها لمعالجة ظاهرة نوافذ القيادات المنطوقة عليها.



■ محمد بسبوني

بسبوني باق في تل أبيب

على عكس ما توقعت الدوائر الدبلوماسية المصرية ورجحت له الصحافة الإسرائيلية وبعض الصحف العربية، رفض كل من الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى تغيير السفير محمد بسبوني من منصبه كمسفير حالي لمصر في إسرائيل خلال اعتماد الحركة الدبلوماسية التكميلية الأسبوع الماضي، والتي شملت أكثر من ثلاثين سفيرا دبلوماسيا مصرية في بعض العواصم العربية والأوروبية، وصدرت تعليمات سياسية عاجلة للسفير بسبوني بالاستمرار في منصبه لمطعمته بعد الصلوات الإعلامية الإسرائيلية التي نظمها الصحف وخاصة «هارتس» و«بيجوت» أخرونه خلال الأسابيع الثلاثة السابقة، ونشرهما أكتيبي متتالية عن إرساله للقاءات وممتلكاته الشخصية للقاهرة تمهيدا لعونه النهائية، المصادر المصرية أكت «للأهرام العربي» أن الرئيس مبارك رفض الرضوخ للممارسات الإسرائيلية تجاه بسبوني، بالإضافة إلى تفهم الخارجية المصرية أن سفير مصر في تل أبيب هو أكتا من يتعامل مع الإسرائيليين، وأقتر شخص على فهم الإيهيم وبراوغاتهم، بالإضافة إلى خبرته بالمجتمع الإسرائيلي.

كأنت استود مصمما للأزياء

أبدع مؤرخا «الملق والخرج الهوليودي كليت استود الذي يتسم دائما بالشباب، والأناقة، والخفة، مجموعة أزياء خاصة برياضة الجولف تتميز بالرقي كما لا يتفهم ارتفاع أسعارها فلا يوجد طقم يقل ثمنه عن ١١٢٠٠ دولارا ولكن السؤال هو كيف سينتقل زملاؤه من مصممي الأزياء؟

فاروق قذومي: التجاوزات الإسرائيلية تحتاج إلى ردع قوي

أكد السيد فاروق قذومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الأهرام العربي» أنه لا ينتظر حدوث أي تقدم في عملية السلام في الوقت الحالي ولا في المستقبل، في ظل استمرار حكومة بنيامين نتنياهو التي جات لهم عملية السلام وإشعال الحرب مع جديد مع العرب، وبعد أن وصلت جميع مسارات السلام العربية مع إسرائيل إلى طريق مسدود، وأعلن قذومي في تصريحات خاصة خلال زيارته الأخيرة للقاهرة ولقاءه بكل من عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - والدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - أن الفلسطينيين لا ينتظرون تحقيق أي تقدم بعد لقاءات واشتغل التي عقدت في الأيام الماضية بين الرئيس الأمريكي وكل من نتنياهو وإسرائيل وإسرائيل، حيث إن الإدارة الأمريكية ما زالت غير مستعدة لممارسة الضغط على إسرائيل لإقناعها بالعودة إلى الطريق السليم، كما أن نتنياهو حمل معه وهو في طريقه إلى واشنطن العديد من الخطط الإسرائيلية التي تنجم عملية السلام وتطالب باقتطاع أجزاء من الضفة الغربية بحجة الحفاظ على الأمن الإسرائيلي، وهذا ما ترفضه السلطة الفلسطينية وإن تعاون أو تقلب به بأي حال من الأحوال مهما طال وقت إعادة الانتشار الإسرائيلي في المدن والمناطق الفلسطينية طبقا لاتفاقات أوسلو والخليل والقاهرة، يشير رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى صعوبة التوصل إلى حل عادل وملوم لقضية إبعاد الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية في ضوء المعايير التي تحددها حكومة نتنياهو.



■ فاروق قذومي

في ظل نسبة لا ٦ أو ٨ / والتي تقول بها كل يوم، في الوقت الذي فشلت فيه الجهود الأمريكية الساعية لتحريك عملية السلام، وأعلن قذومي أن جميع الخيارات الآن مفتوحة أمام الجانب الفلسطيني، وسيتم العودة إلى جميع البدائل لمواجهة السياسات والاستفزازات بما فيها أعمال الانتفاضة والعصيان التي تواجهها أي ترد إسرائيل على عملية السلام، وفي المقابل فإن الولايات المتحدة الأمريكية مطالبة بإتخاذ مواقف أكثر إيجابية والتخلي عن سياستها السلبية لإقناع إسرائيل بوقفها هي الرأى، كما أن الاتحاد الأوروبي طالب بالقبول، لفرض سياسات عقابية على إسرائيل ومحاصرتها سياسيا واقتصاديا، وكذلك لابد أن يكون لفرنس دور، لأن التجاوزات الإسرائيلية تحتاج إلى ردع قوي من أجل إيقاف عملية السلام والتي أثبتت الأيام والظروف العالية استحالة تحقيق سلام بين العرب واليهود مختصبي الأراضي والحقوق الفلسطينية والعربية، ولابد من اللجوء والعودة إلى جميع السياسات، بما فيها الكفاح المسلح مرة أخرى في وجه العدو الصهيوني، وطالب قذومي بعقد قمة عربية من أجل موقف عربي لمواجهة سياسات نتنياهو.

الأسد يهتم شخصياً بالباطنة اليهودية في سوريا

في حديث أدلى به لصحيفة «تلجستونج» الألمانية أكد يوسف جاجاتي رئيس الطائفة اليهودية في سوريا أن أجهزة الأمن السورية تقوم بحمايتهم من أية ضمايات قد يتعرضون لها من جانب جيرانهم الفلسطينيين أو الإيزانيين، وأكد أن عدداً من رجال الأمن السري للسلحين يتولون حماية الحي اليهودي الذي يقم فيه ٢٠٠ شخص من يهود، ٥٠٠ يهودي كانوا يقفون بدمشق حتى عام ١٩٩٢ حينما سمح لهم الرئيس حافظ الأسد بمغادرة سوريا شريطة ألا يهاجروا إلى إسرائيل، وقد هاجر معظم هؤلاء إلى حي «بروكلين» بالولايات المتحدة، وقد صرحت سيدة يهودية (٦٠ سنة) للمصحفة نفسها قائلة بأن معظم من غادروا سوريا من اليهود يسعون بالندم، ويريدون العودة مرة أخرى إلى سوريا، وترحب هؤلاء، لكن الشكك أن معظمهم قد باع ممتلكاتهم ويريد العودة منهم عليه أن يبيد من الصفر، جدير بالذكر أن يهود سوريا لا يؤمنون الخدمة العسكرية ولا يعملون بالسياسة وغالبيتهم يمارسون التجارة خاصة تجارة الجواهرات، وفي دمشق وحدها ٢٠ معبداً يهودياً، يستخدم منها معبدان فقط للصلاة، ولا يوجد بين يهود سوريا من يقوم ببيع للشاي وفقاً للطقوس الدينية اليهودية، أيضاً لا يوجد من يقوم بإجراء عملية الشتان، جاجاتي تاجر عمره ٥٠ عاماً، يصف نفسه بأنه يهودي عربي يهودي ويقول إنه التقى الرئيس الأسد أربع مرات، وأنه لن يغادر سوريا إلى الأبد.

عادل شهوان

خطية براديت السابقة غير نادمة عليه

اعترفت جينيث بالتر والخطية السابقة للممثل المشهور براد بيت بأنها غير نادمة على الإطلاق على انفصالها عنه، لأنها - على حد تعبيرها - عاشت معه قصة جميلة، وكان حتما الانفصال في نهايتها بسبب تفاوت النساء عليه وبغيرتهن منها، مما جعلها غير راغبة في هذه الحياة، فكان الانفصال، وتحلم بالتر الآن بأن تعيش في منزل كبير في ولاية كوزيكيت وتنجب أطفالا كثيرين وتقوم بتربية عدد من الكلاب، وأكدت أنها ستظل صديقة دائمة لبراد بيت، ونفت تماما أنها وقعت في حبه من النظرة الأولى، وأن سبب الانفصال هو خيانتها لها، فهو رجل مستقيم وعانى كثيرا من مثل هذه الشائعات.



■ جينيث بالتر

«الوهوباء» المصرية ضد السرطان وحشرات الشعر

شعبية «الوهوباء» نبات طبي له استخدامات عديدة في علاج الأمراض والتجميل والصناعات الدوائية، ويمكن زرعها بالياه المالحة لتنمو في الصحراء، وهي من النباتات العمرة، إذ يبلغ عمرها أكثر من ١٥٠ عاما، وموطنها الأصلي جنوب غرب الولايات المتحدة وشمال غرب المكسيك، وقد أجرت كلبتا صيدلة القاهرة - وعن شمس دراسات على الزيت المستخلص من شرة «الوهوباء» المصرية فثبت أن يمثل الزيت المستخلص من شرة «الوهوباء» التي تنمو في دول أخرى، بل ونجح الفريق البحثي في الاستفادة من الزيت في إعداد مستحضرات تم التأكيد من فاعليتها في علاج التهابات اللثة وفرحة الفم والتهابات الجلدية والتهاب المفاصل كما ثبت أن زيت «الوهوباء» المصرية - كما يقول د. عز الدين المنشأري رئيس قسم الأدوية والسموم بصيدلية القاهرة - أثره في علاج الأمراض السرطانية، إذ يعمل على وقف نمو وانتشار الخلايا السرطانية في حالات متقدمة من المرض، كما أنه يعالج أمراض الجهازين البولي والهضمي، ويسهل الولادة الطبيعية دون حدوث أية أعراض جانبية، كما يساعد الزيت في تخفيف الصداع والتشنج العضلي والام عرق النساء، كما أن للزيت استخداماته في صناعة مستحضرات التجميل مثل الدهانات التي تساعد على منع سقوط الشعر وزيادة نعومته وبريقه، ويستخدم أيضا كدهان للقضاء على القمل والصئبان وعلاج الأمراض الجلدية، أما اللب المتبقى بعد عصر الزيت فيستخدم كغذاء للأسماك، ويضيف المنشأري بأن مصر بدأت مؤخرا التوسع في زراعة تلك الشجرة في طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي وأن هناك دراسات تجري حول زراعتها في الأراضي الصحراوية في سيناء وتوشكي.

..ونبات «الأرفا» مدر للبول وحافظ للمباني

أكدت دراسة علمية حديثة أن نبات «الأرفا» لا تانا الذي ينمو بالصحراء الشرقية بمصر له فوائد عديدة في علاج أمراض الجهاز البولي، وأشارت الدراسة التي قامت بها الدكتورة منال شفيق المدرس بقسم المنتجات الطبيعية بالمركز القومي للبحوث إلى أن الخلاصة المائية المحصرة من نبات «الأرفا» لانا تانا أثبتت فاعليتها في علاج أمراض الجهاز البولي كحصى البول ومرض البريدان وخافض للحرارة، وأكدت الدكتورة جيمية محمود واصل - أستاذ ورئيس قسم العقاقير بالمركز القومي للبحوث والمشرع على الدراسات العلمية السابقة لنبات «الأرفا» لانا تانا - أثبتت قدرته على امتصاص الرطوبة من المباني كما أنه يدخل في صناعة الوريق وزيتون الطلاء والدهان وصناعة الورنيش والأحبار والصابون الطبي، كما يدخل في تركيبات أدوية علاج السرطان

المحكمة تتعاطف مع رجل أكل زوجته

قررت إحدى المحاكم الكندية مؤخرا عدم توجيه تهمة القتل مع سبق الإصرار للزوج الذي قام بطهي زوجته وبتهام أعضائها، وقد برر القضاة قرارهم بأن الزوج - ٢١ سنة - لم يتعد قتل الزوجة - ٥٥ سنة - التي عثر على بقايا جسدها في شفته، كان الحادث قد وقع منذ فترة، واعتبر أحد الحوادث المروعة التي هزت كندا خلال السنوات الأخيرة، وكان حديث الصحافة الكندية والعالمية، المحكمة ألتفتت بماع معامى الزوج الذي أوضح أن السلطات لم تستطع إثبات أن القتل تم مع سبق الإصرار والترصد، وأن إقدام القاتل على أكل الشجيرة لا يبرر اتهامه بالقتل مع سبق الإصرار، ورغم القرار الغريب وغير المسبوق لقضاء المحكمة، فمن المتوقع أن تصل عقوبة الزوج إلى السجن المؤبد.

عارضة أزياء الجيمري.. للجسرين

تتسم عارضة الأزياء اليابانية «جاكو» بمقاييس جسمانية، حسب تعبير الصحفية الفرنسية، «خاصة بالجيمري» فهي كائن فريد، طولها يصل لـ ١٧٣ سنتيمتر ووزنها ٤٠ كيلو جراما، وتبلغ من العمر ١٩ عاما. والجديد أنه منذ أن اكتشفها مصمم أزياء من موطنها، التقط لها مجموعة صور تعرض فيها ملابس السيدات وملابس الرجال أيضا، لانهال عليها العروض من دور الأزياء الأخرى، وعلى رأسها الإيطالية، أرماني، التي تعاقبت معها على العروض الرجالية، وتعتبر جاكو حاليا أهم



■ جاكو

وأشهر عارضة في وزن الريشة لوكايتا تال ترو، اللندنية، ولا تثير جاكو غيرة بنات جيلتها فقط بل الجنس الخشن أيضا، الذين يعتبرونها دخيلة عليهم تتنافسهم في كسب رزقهم.



■ كمال الشاذلي

الطالبة بتوحيد تشريعات مكافحة الإرهاب

الاصبر - جهاد القصوي:

تقى رئيس وفد اليمن جعفر سعيد باصالح في الجلسة العامة للبرلمانيين العرب والتي اقيمت في القصر مؤخراً ان تكون هناك اية مشكلات او خلافات بين مصر ويلاذه حول تسليم عناصر إرهابية مصرية في اليمن وأشار إلى ان هناك اتفاقية أمنية تم التوصل إليها مؤخراً تتضمن اشكالا عديدة في التعاون الأمني وقال باصالح ان الدول العربية تحتاج للمصادقة في التعامل بين بعضها البعض لتطوير تشريعاتها إذا أرادت ان تقضي على أفة الإرهاب. وتلى سعيد آخر خبر رئيس وفد الجزائر عبد المجيد الشريف من ان الإرهاب الدموي الدائر في بلاده سوف ينتفيش في كل المناطق العربية الأخرى إذا لم تلتفت الدول العربية إلى هذا الخطر، واتهم الشريف - والذي يرأس لجنة شؤون الدفاع في المجلس الشعبي الوطني الجزائري- بـ«دولاً أوروبية لم يذكر اسمها بأنها تأتري الإرهابيين وتفتح لهم أراضيها بينما تريد أن التفتل في شؤون الجزائر تحت ستار التحقيق في إبداعات العنف والبحث في سبل إنزاهة» وقال إن التفتل في شؤون الجزائر مرفوض، وحول الشبه بين الإرهاب في الجزائر ومصر قال الشريف إن هناك تشابها ولكن مع «اختلاف الحجم، يذكر أن ضحايا الإرهاب في الجزائر تعدوا الـ ٦٠ ألفاً منذ عام ١٩٩٢، بينما لم يسقط أكثر من ٣٠٠ قتيل في أحداث الإرهاب في مصر في الفترة ذاتها، أي ان النسبة حوالى واحد إلى ستمائة. وحول الاتهامات التي توجه إلى الحكومة والجيش بأنها متورطان في المذابح نفى الشريف ذلك بقوة وقال: إن هذه خرافات تروج لها قوى خارجية. رئيس وفد مصر كمال الشاذلي قال: إن مصر تحالب الدول العربية بأن تحدث أوروبا على تسليم المتهمين المقيمين على أراضيها، وتحت الأمان المتحدة على عقد اتفاقية دولية ضد الإرهاب تلزم جميع الدول بالتوقيع عليها، تقضي بضرورة تبادل المجرمين، وطالب الوزير المصري بتوحيد التشريعات العربية لمكافحة الإرهاب.

حرائق بدون سبب في سلطنة عمان

مسقط - صلاح جابر:

كثيرين يتكبرون قصة القرية المصرية التي انتابت في عدد من بيوتها حرائق لا أحد يعرف سببها هذه الظاهرة تكررت ولكن هذه المرة في سلطنة عمان، حيث بدأت تنتقل الحرائق من ولاية إلى أخرى، والأغرب أنها حدثت هذه المرة خلال شهر رمضان الفضيل، بدأت الظاهرة في أحد منازل بهلاء قبل عدة أشهر، حين اشتعلت النار في خزانة الملابس والأسرة لعدة أيام متتالية في مطاردة مثيرة بين الحرائق وأصحاب البيت الذين هجروه، وتحرك الإعلام ورجال الدين والشيوخ، وتمكن أحد رجال العلم من إعلان التحدي وتمكن بعد أن قرأ آيات من القرآن الكريم من إطفاء حرائق بيت بهلاء والقضاء على الظاهرة بعد أيام عصيبة قضاهها الشارع العماني الذي فاجأته الحرائق، التي لم تكن ظاهرة لأنها حادثة وحيدة، ولكن الآن يمكن أن نقول إنها ظاهرة بعد أن انتقلت النيران هذه المرة إلى ولاية سمائل وبالتحديد في قرية «الصويروج» بمنزل المواطن عبد الله بن جمعة بن خصيف الهواسي الذي فوجيء في الحادية عشرة والنصف مساء يوم الأربعاء ٨ رمضان باشتعال جوال الأرز الموجود بالمطبخ في البيت بدون أي سبب، لكنه فسر الأمر على أن أحد الأطفال قد يكون عثر بأعواد الثقاب أو أي شيء سبب الحريق، بعد لحظات شبت النار في غرفة الأطفال بالطابق الثاني وأحترقت الستائر وبعض الملابس وثهمت الأثاث بشك سريع، وبعد أن تم محاصرتها وإنقاذها عادت للاشتعال في غرفة أخرى بالطابق الأول وتواصل الاشتعال لسميع مرات في هذه الليلة في أماكن مختلفة، ويحكى الهواسي أنه اتصل برجال الإطفاء الذين أموه بغطايات حريق نفدت بسرعة. ويعد من أهل العلم والدين في الولاية تصمحو بقراءة القرآن والإكثار منه والبقاء باستمرار على طهارة، إلا إنه في صبيحة اليوم التالي عادت النيران للاشتعال في بعض الملابس والأقمشة حتى طالت بعض الملابس الموجودة في الخسالة، والأعجب أنه في المساء وبعد أن فرغت إحدى بنات من قراءة القرآن اشتعلت النار في ملابسها دون أن تشعر بأى حرارة منبعثة من هذه النيران، ودون أن تصاب البنت بأي أذى، وفي هذا اليوم انقطع الاتصال الهاتفي عن البيت، بل وعن الهاتف النقال - أيضاً.

شارون ستون خارج الكادر

النجمة الجميلة شارون ستون، اقتضت دقائق أثناء تصوير فيلمها الجديد «جلوريا» لثمتهم المكرونة الإسبانية، ولكن يبدو أن جوعها الشديد لم يجعلها تلتصق صندوق القمامة الموجود إلى يسارها المهم أن الصورة ليست مشهدة من فيلم سينمائي.



■ شارون ستون مع المكرونة

كلوديا شيفر تتمتع بأخلاق عالية



■ كلوديا شيفر

بعد عامين من غياب كلوديا شيفر عن مجال عروض الأزياء، تردت أخيراً أنها ستعود مرة أخرى، ولكنها نفت ذلك وقالت إنها تعمل أحياناً في مجال الدعاية والإعلان لبعض شركات التجميل وشركات إنتاج السيارات وأكدت العارضة الجميلة أن الجمال هو الجمال الداخلي وأليس الخارجي، فهي تهتم بصحتها أولاً وقبل أي شيء ولا تحب التدخين ولا الكحوليات، لأنها - كما تقول - تحب عملها، وتتمتع بأخلاق عالية، وأعلنت كلوديا أنها تكره الشائعات المغرضة التي تحيط بها، كما أنها تكره نظرات المعجبين بها، خاصة أولئك الذين يحشون عن عيوبها، وتقول كلوديا إن تقديمها في العمر يفرض عليها قيوداً معينة، منها على سبيل المثال أنها أصبحت تهتم بنظام غذائي معين للحفاظ على رشاقته، وترى أن الوان المكياج يجب أن تصبح أكثر قتامة كلما تقدمت المرأة في العمر وفي النهاية تتبنى كلوديا أن تترجى من خطيبها الساحر العالمي ديفيد كوير فيلد في أقرب فرصة، لأنها تريد أن تترجى بساحر أو اثنين قبل أن تنفد أمام كاميرا السينما.

الأسود تهدد سكان باريس

على محبي قضاء العطلات والتجول في شوارع باريس أن يضعوا في اعتبارهم أن شاحنة محملة بالأسود والتمور اختفت في باريس يوم السبت الماضي فقد تم تكليف أحد سائقي الشاحنات بنقل أربعة نمور وثلاثة أسود إلى مقر السيرك العالمي بباريس لكن الشاحنة وحمولتها اختفت ولم تظهر حتى الآن، كانت الشاحنة قد تحركت من فيينا وعلى متنها الحيوانات في طريقها إلى مقر السيرك في باريس، وقد أعلنت الشرطة أن الشاحنة شوهدت للمرة الأخيرة مساء يوم الجمعة في العاشرة والنصف، بعض السائقين قالوا: إن زميلهم سائق الشاحنة اتفق معهم على التجمع في محطة تبعد ٢٠ كيلومتراً عن الطريق الرئيسي الذي اعتاد السائقون التجمع فيه على أن يقضوا ليلتهم هناك ويستكملوا الرحلة في الصباح إلا أن السائق لم يصل إلى نقطة الالتقاء، إلى أن مكان السيرك في الميعاد المحدد ويخشى الجميع من هروب الحيوانات المغترسة ومهاجمة السكان في باريس.

الكلاب ممنوعة في الزنزانة

رفضت المحكمة العليا في إسرائيل طلباً تقدم به سجين ضرير للسماح له بتواجد كلبه المهرب على إرشاده داخل الزنزانة، كان السجين -أبي جولان- ٤٥ سنة قد فقد بصره عام ١٩٨٠ وفي عام ١٩٩٤، قام باقتناء كلب مدرب على مرافقة من هم في مثل حالته، وظل يرافقه لمدة عامين إلى أن اتهم عام ١٩٩٦ بمحاولة اغتصاب سيدة بالقوة وحكم عليه بالسجن سبع سنوات، كانت محكمة تل أبيب قد وافقت للسجين منذ ستة أشهر بتواجد الكلب معه داخل الزنزانة لكن النيابة اعترضت على ذلك وقررت تصعيد الأمر للمحكمة العليا التي أيدت رأي النيابة ورفضت الطلب الذي تقدم به «أبي جولان»، يذكر أن توجد حالة واحدة فقط سمحت فيها السلطات هناك لأحد المحكوم عليهم بالسجن المزدوج بوجود كلبه الخاص معه في الزنزانة.

هل يلحق بيت العقاد بفيلاً أم كلثوم؟

كاتب - زهور الجفري:

هل تتكرر مسألة فيلأ أم كلثوم ويتم هدم منزل عباس محمود العقاد، والذي شهد صالونه الشهير الذي كان ملتقى لمعاليه الأدب والسياسة المصريين، تقول عبير عباس العقاد حفيدة شقيق الكاتب الكبير: إن جدتها سكن هذا المنزل الكائن في حي مصر الجديدة عام ١٩٢٥ وتوفي به عام ١٩٦٤ ومنه خرجت جنازته المهيبة، ويتكون المنزل من ثلاثة أدوار تتكون على ست شقق وتقع على مساحة قدرها ١١٠٠ متر، وصل سعر المتر الآن إلى ١١ ألف جنيه وكنا السيد نزيه عبدالرحمن (الملك الراحل للعقار) قد اشتراه عام ١٩٧٠ بـ ٢٢ ألف جنيه وعندما توفي عام ١٩٧٢ قام السيد يحيى نزيه عبدالرحمن (الملك الجديد) بطرح سكان تسع حجرات كانوا يسكنون سطح المنزل، ثم بدأ في تخریب أساس المآرة كمقدمة لهم المنزل، ومنذ عام ١٩٨٠ بدأت القضايا بين الملك والسكان ورفض استلام الإيجار منهم، فأصبحوا يدفعونه مياصرة للعوائد، ثم بدأ يعرض مبالغ مالية على السكان لإخلاء الشقق تتراوح بين ٥٠ و ٧٠ ألف جنيه، وتضيف عبير العقاد أن فاروق حسني وزير الثقافة كان قد عرض على عبدالعزیز العقاد شراء منزل الأسرة في أسوان والذي يحتوي على متحف مصغر للعقاد ووزير الثقافة فاروق حسني بإصدار قرار بمنع هدم المنزل وتحويله إلى متحف أسرة متحف طه حسين ومحمد محمود خليل والحفاظ على البقية الباقية من تراث العقاد الملقى في مخازن هيئة الكتاب، بعد أن ضاع نصفه، والتهتم الفئران النصف الآخر بعد أن أهدت الأسرة مكتبته الكاملة للهبة.



■ جارودي

المثقفون العرب يد واحدة.. مع جارودي

كتب: عزمي عبد الوهاب:

هذا رجل تدفعه اختياراته للسير على حدى السكين منذ أن كان في أقصى اليسار حتى تحول إلى الإسلام وتبنى وجهة نظر تفند مزاعم الصهيونية العالمية، فظهرت كتبه على التوالي «فلسطين أرض الرسالات السماوية» و«ملف دولة إسرائيل» وأخيراً «الأساطير المؤسسة للنسالة الإسرائيلية» فاستغلت الأوساط اليهودية في فرنسا الكتاب الأخير لاذبح جارودي طبقاً لقانون يقضى بمحاكمة من يشكك في الهولوكوست أو يرقق اليهود من أفران الغاز، فحرضت ضده وسائل الإعلام واعتدت على دور النشر التي توزع كتبه وربما للمرة الأولى يفك المثقفون العرب هذا الموقف الموحد، فقد يبادر اتحاد المحامين العرب بتشكيل هيئة دفاع عربية لتضام إلى محامي جارودي «زوج المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد والمحامي الذي دافع عنها، إضافة إلى حملة لجمع التبرعات والتوقيعات لتوجيه نداء إلى الرأي العام الفرنسي والعالمي للتضامن مع المفكر جارودي وتعزيز حرية الرأي، ويشارك في هذه الحملة الروائي نجيب محفوظ

وهي زيارته الأخيرة للقاهرة أعربت السيدة سلمى الفاروق - زوجة جارودي - عن سعادتها بموقف المثقفين العرب، وذكرت أن الحملة اليهودية الشرسة بدأت في أعقاب فضح جارودي للاحتياح الإسرائيلي في صيف ١٩٨٢ جنوب لبنان، فرفعت إحدى المنظمات الصهيونية ضده دعوى بزعم معاداة للسامية وخسرتها، ولأنه لم يتراجع عن موقفه فلم يتوقفوا، أيضاً - عن مطاردته وينظر جارودي في فبراير المقبل حكماً يقضى بتغريمه وحبس لمدة سنة بناء على هذا القانون المشبوه

المؤتمر الوطني السوداني يبحث التعددية الحزبية

كتب: محمد حمدي:

تُعقد أمانة المؤتمر الوطني السوداني -والذي يعد التنظيم السياسي الوحيد في السودان- دورته السنوية العادية في الفترة من ١٤ إلى ١٦ فبراير القادم ليبحث عدد من الموضوعات المطروحة على الساحة الداخلية وهي مقدمتها التحول نحو التعددية الحزبية

ويتولى أمانة المؤتمر الدكتور غازي صلاح الدين الرجل الثاني في الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة، ويعد المؤتمر الوطني والتنظيم الشعبي للجبهة الإسلامية وهو الذي يتخذ القرارات الداخلية والخارجية قبل عرضها على الحكومة لإقرارها، وقالت مصادر سودانية رفيعة لـ «الأهرام العربي» إن الدورة القادمة للمؤتمر الوطني تعد من أهم وأخطر الدورات التي يعقدها، مشيرة إلى أنه سيتم بحث تحويل المؤتمر إلى حزب سياسي يمثل الجبهة القومية الإسلامية على أن تستند رئاسته إلى الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية أو للرجل الثاني في الجبهة الدكتور غازي صلاح الدين

لكن المصادر أشارت إلى أن قرار تحويل المؤتمر إلى حزب سياسي في إطار العودة إلى التعددية في السودان سيكون مرتبطاً بمدى تقدم الدور المصري في إجراء مصالحة داخلية في السودان، مؤكدة على أن نجاح الوساطة المصرية سيجعل بالشوكة نحو التعددية في حين أن عدم حسم الملفات الخلافية بين القاهرة والخرطوم سيساعد انصرام الشمولية على واد النتيجة التعددي الجديد

وأكدت المصادر أن نتيجة نحو إقامة أحزاب في السودان أصبح على رأس الأولويات الحكومية لمواجهة الضغوط الخارجية والتهامات الدائمة للحكومة الانتقالية باتباع سياسة شمولية تططر الأحزاب والرأي الآخر داخل السودان. وكانت الأهرام العربية قد أفادت قبل شهرين بنشر تفاصيل النموذج السوداني المقترح لإقامة تعددية سياسية يقوم على إنشاء ثلاثة أحزاب أولها: حزب ديني للجبهة القومية الإسلامية، والثاني يعتمد على قيادات من حزبي الاتحادى والأمة المروجين في السودان على أن يترأسه الشريف زين العابدين البهنسى، الأمين العام السابق للحزب الاتحادى، والثالث عاد إلى السودان قبل عدة أشهر في حين يرأس الحزب الثالث أبوالقاسم حاج حمد - المستشار السياسي للرئيس الأتريتي أسياىس الأفريقى.

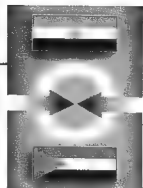
مباحثات حول مستقبل العلاقات بين القاهرة وواشنطن مع طهران

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية أن الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس المصرى حسنى مبارك - قد أجرى في واشنطن مباحثات مهمة مع كبار مسئولى الخارجية الأمريكية حول ملف العلاقات الإيرانية مع كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الحالى، ونتائج الاتصالات التي يجريها الجانبان مع طهران، وأكدت المصادر

أن الباز أطلع المسئولين الأمريكيين على حقيقة الموقف المصرى من الاتجاه نحو تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بشكل تدريجي وأخر جهود الوساطة الثنائية، وكذلك الوساطة السورية حالياً في هذا الشأن، وموقف مصر من الدعوة الإيرانية الأخيرة لراب الصندق في العلاقات مع القاهرة والتجاوب مع العديد من المطالب والضمانات المصرية التي قدمها عمرو موسى لكل من الرئيس محمد خاتمي وكذلك هاشمي رفسنجاني خلال اجتماعاتهم على هامش القمة الإسلامية في طهران وفى المقابل أطلع المسئولين الأمريكيين الدكتور الباز على موقف الإدارة الأمريكية بالكامل والسيناريوهات المتوقعة للعلاقات الأمريكية الإيرانية في حالة نجاح الدعوة للحوار بين الجانبين والتي أطلقها الرئيس السابق رفسنجاني وجماعات المتشددين في طهران، يذكر أن الرئيس مبارك كان قد وافق على طلب الرئيس السوري حافظ الأسد في لقاء القمة الأخير بينهما في دمشق الأسبوع قبل الماضى بقيام سوريا باحتضان جهود الوساطة بين مصر وإيران من جديد والتفعل لدى قادة طهران لمطابعتهم بالاستجابة أولاً لجميع الشروط والمطالب المصرية على أن يتم متابعة جهود الوساطة السورية هذه من خلال متابعة الاتصالات الثنائية أولاً بأول بين عمرو موسى وفاروق الشرع



■ د أسامة الباز



منذ شهر بدأت القاهرة

مبادراتها لتجنب العلاقات

مع السودان مزيداً من التوتر،

بعدما حاقت بالسودان مخاطر

التقسيم وأصبح شبح الانفصال

يهدد وحدة السودان ويكاد

يعصف به وشهدت القاهرة

والخرطوم اتصالات جانبية طويلة

كان ثمرتها الإعلان عن زيارة

مرتبة للرئيس السوداني عمر

البشير للقاهرة هذا الشهر. من هنا

كان حرص «الأهرام العربي» على

هذا الحوار مع الرئيس السوداني

عمر البشير الذي تناولنا فيه اهتمام

السودان بالدور المصري لوقف

القتال والتوصل إلى صيغة سلام

مناسبة وأكد أن السودان لن يكون

ملوئاً للإرهابيين وأن المسافة

أصبحت شديدة القرب بين القاهرة

والخرطوم. وعن جيران السودان

قال البشير إن السودان يحاول أن

يوطد علاقاته مع أوغندا وإريتريا

التي تتدخلان في شؤون الجيران

وعلى الرغم من ذلك فالسودان

حرص على تهدئة التوترات مهما

حوار يكتبه -

أسامة سرايا

الرئيس عمر

البشير

«الأهرام»

الاصلي للحوار

نوافق على دور مصري ف



وهكذا تحدث الرئيس البشير عن العلاقات مع القاهرة ومع المعارضة والجيران
ترددت أنباء قوية عن زيارة قادمة لسيداتكم إلى القاهرة، لماذا تأخرت هذه الزيارة، وهل تفضلون زيارة مسئول مصري أولاً للخرطوم؟
كل الأنباء، التي ترددت حول الزيارة كانت توقعات متفائلة، شجع عليها التحرك الإيجابي والسريع باتجاه إعادة العلاقات لطبيعتها، ولم نف من هذه التوقعات لأن الزيارة إلى القاهرة تكون دائماً احتمالاً قائماً حتى في فترات التوتر

التي مرت بها علاقاتنا الثنائية، ولم نؤكدها بميقات لأنها لم نقررها، ولم نتشاور مشائنا مع الأخوة في القيادة المصرية، ولكنها تبقى رهينة بالظروف الماسية لها، ونأمل أن تتوفر لها هذه الظروف قريباً جداً، ونحن لم نضع شرطاً غير الظروف المناسبة، ولم نربط زيارتنا للقاهرة في يوم من الأيام بزيارة مسئول مصري، ويكفي أن المسافة قريبة بين العاصمتين الخرطوم - القاهرة، ولأي منهم نصيب في الزيارات بين الأخوة الأشقاء

هل هناك ملفات لم تتم تسويتها بعد على صعيد العلاقات الثنائية بين مصر والسودان، ماهي؟
لقد قررنا معالجة كافة المشكلات العالقة بروح الثقة والجدية، ومن خلال هذا المبدأ سنمحين كل الملفات، وقد تعاقدنا ألا نجعل أمام علاقاتنا عائقاً، وقد أعلننا التواكب

الحسن، وسيتكامل العمل بإرادتنا وتصميمنا المشترك لتجاوز كل ما طرأ على العلاقات والوصول بها إلى أصلها المترابط، وأصولها المتداخلة ومستقبلها الواحد
هل هناك تأثير مباشر لحادث الإقصير على تسوية الملفات الأمنية بين البلدين.. وهل توقعسون مع مصر اتفاقية لتبادل المجرمين؟
حادث الإقصير عمل إجرامي يشع أداته السودان في حينه، وشجب الرأي العام في

العالم كله، ولا نرى له صلة بموضوع عودة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها ولا يمكن أن يكون إضافة أو خصماً عليها واعتقد أنه إقدام غير موفق لقضاي لا تتشابه في المقدمات ولا يمكن أن تنسج في التناقض وأحسب أن تكون منطلقات السؤال من إسقاطات فترة حرب التشويه المتعمد التي تجاوزناها بإيجابية التلاقي والتعاون والحفاظ على الحقوق والأهداف المشتركة

أما عن الاتفاق على تبادل المجرمين، فإننا نؤكد حرصنا على أمن مصر مثل حرصنا على أمن السودان، وإن يكون في وادي النيل ملجأ لجرم فيه، ومع ضمان الحتم في إحياء كل الاتفاقات المعلقة، ولا نرى مانعاً من عقد اتفاقات في كل المجالات التي يستفيد منها البلدان

هناك اتجاهات على الساحة السودانية تطلب دوراً مصرياً لتسوية النزاع السوداني فهل توافقون على ذلك، وماهي حدود الدور وأهدافه كما ترونه؟

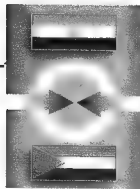
إن ما يهم السودان بهم بالضرورة مصر، ووحدة الهم تؤكد حتمية الدور الذي يمكن أن يلعبه كل طرف لإحسانة الطرف الآخر لأن الذي يهدد أمن السودان داخلياً كان أم خارجياً، يهدد أمن مصر والعكس، لأن البلدين يمثلان عمقاً استراتيجياً مشتركاً لا يمكن التعامل مع جزء منه دون التأثير المباشر على الجزء الآخر

وإذا كانت حدود مصر الحربية هي مدينة غولي في أقصى جنوب السودان، فإن حدود السودان الشمالية هي الإسكندرية، ولكل طرف قدر من المسؤولية تجاه حماية أطرافه وهذه المسؤولية لا حدود لها لأن أهدافها مطلوبة ومرغوبة

يطرح الصادق المهدي أسساً للحوار مع حكومتكم على جسر مصري وبشرط

اتفقنا على حل المشكلات المعلقة وزيارة القاهرة احتمال قائم لم نصل بعد إلى الصيغة المثلى للتعددية السياسية

لن يكون وادي النيل ملجأ لمجرم أو إرهابي



ديمقراطية حقيقية ما تعليقكم؟

ما يزال الناس هنا في حوار جاد حول الصيغة أو الصيغ المثلى للمشاركة السياسية وتتعدد النماذج داخل النظام السياسي وخارجه لإدارة هذا الحوار، ولم نصل بعد إلى وضع يمكن أن يأتي بعده الاتهام بوضع قيود أو فرض حدود، ولم نضع شروطاً لهذا الحوار ولا تفكر في تغيير مآلاته

والدستور القادم كفيل بالإجابة عن هذه التساؤلات، ولا نتوقع فيه غير التأكيد القاطع على الحريات واتساع دوائر المشاركة والتنظيم، لأن هذا هو اتجاه النقاش العام داخل لجان الدستور الفنية والقومية وخارجها

يعتبر البعض أن حكومتكم مسئولة عن دعاوى التقسيم في السودان خاصة بعد نينكم لجموعة جنوبية منذ عام ١٩٩٧، هل تعملون لتلافي هذا الخطر الآن وما هي وسائلكم؟

إن الحكومة حاربت لأكثر من ثمان سنوات

وضع أساس للمساعدة لحكومتكم عما تعتبره المعارضة إجحافاً بالشعب السوداني مارايكم في هذا الطرح؟

نستحسن من الأخ الصادق تصريحاته الإيجابية، ونستعرب ما يتخللها أحياناً من تناقض، وقطعاً عندما يستقر هو على رأى سيجدنا - بإذن الله - جاهزين للرد عليه بقدر ما يطلب، وما نعتقد أن فيه شفا، إلاجابة

الأطهر المخبرية التي تطرح في الخرطوم حالياً للتهديدية السياسية يعتبرها البعض مقيدة ومشروطة ولا تحقق

من أجل وحدة أراضي السودان وبيدات برنامج السلام من أجل الوصول إلى ذات الهدف بالترافقي، ونأمل أن يعيدنا الحريصون على هذا الهدف من أجل تحقيقه

ما تقبيلكم مسار العلاقات السودانية الخليجية في ضوء ما تردد عن دخول استثمارات خليجية مؤخراً إلى السودان؟

العلاقات السودانية مع دول الخليج تتطور بشكل مرض، ونستطيع أن نقول إنها عادت إلى طبيعتها وتخطت رواسب حرب الخليج، ونشهد الآن إقبالاً جيداً من المستثمرين من دول الخليج الشقيقة على الاستثمار في السودان في مختلف المجالات، ونحن نلقون أن هذا التوجه يلقى الرضامن الحكومات إن لم يكن التشجيع والوزارة، وهذا مصدر سعادة بالنسبة لنا، ونأمل أن يشهد المستقبل المزيد من التطور لهذه العلاقات، وأن ينصلح حال علاقتنا مع دولة الكويت الشقيقة، وفق المبادئ، الجامعة والاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي، الذي نتأكد به السيادة لكل بلد والخصوصية والحيارات الوطنية

ما رأيكم حالياً لعلاقتكم بدول الجوار بعد أن تعرضت لتوترات على الجانبين الإفريقي والعربي؟

الحقيقة التي نحب أن نؤكد هنا هي أن السودان تجاوره سبع دول، نستطيع أن نقول بأطمئنان كبير الآن أن علاقتنا طبيعية وتتطور مع سبع من هذه التسع، وإذا نظرنا بموضوعة إلى علاقات الدولتين اللتين لازال نعالج أمر العلاقة معهما، مع كل جيرانهما لتأكد لنا أن الذي يثير القلق هو جهة أخرى غير السودان، ماوغندا مثلاً لها أربعة جيران تدخلت في شؤونهم جميعاً، وإريتريا ليس لها حظ في علاقة حسنة مع جوار واحد من جيرانها حتى بعض الذين يفصلهم عنها بحر عريض، ورغم ذلك نؤكد حرصنا كل يوم على علاقات متوازنة معهما، وما من سبيل لتحقيق ذلك لم نسله وقصدنا في ذلك العلاقات الأتلية التي تربط بين شعوب هذه المنطقة، وما يمكن أن يورده التعاون من خير ومنفعة للجميع

يتوقع البعض انتهاء الدور السياسي للدكتور حسن الترابي في الفترة القادمة ما تعليقكم على ذلك؟

الدور السياسي لكل شخص في المجتمع يحدده هو ويسعى بجهده في تبينه وإعابه، والتوقف عن لعب هذا الدور يتحدد في المجتمع الحر بإرادة الفرد صاحب الشأن، والدكتور الترابي رجل صاحب فكر يتبناه قطاع واسع في المجتمع، وحتى لو أراد هو التخلي عن موقع المسئولية سيظل لفكره أثر في الحياة السياسية في السودان ■



■ فكر الترابي سيبقي حتى لو تخلى عن المسئولية

الصادق المهدي:

عقبان أمام التحسن الحقيقي في العلاقات مع مصر



■ ديكتاتورية النظام في الخرطوم لا تقبل الرأي الآخر ولن تفك عزلة

أن لمصر اهتماما مشروعا بالشأن السوداني. كما أن لمصر علاقة بكل أطراف النزاع السوداني. مما يوجب قياسها بدور أساسي في البحث عن السلام والاستقرار في السودان. وأفضل وسيلة لذلك هي مراجعة إطار الهيئة الحكومية لمكانة التصحر، الإيقاد، لاستيعاب دور مصري يمكن أن يتم في صيغة الإيقاد الموسع إن حرص تحقيق أهداف الشعب السوداني بوسائل سلمية كثيرة، لأن النظام يعاني عجزا وإخفاقا وعزلة. ويمكن لمصر والدول الأخرى أن تساهم في إيجاد حل للزلازلات السودانية، والظروف الآن مهيأة كما لم تكن في أية مرحلة سابقة

هل وجدتم تشجيعا من الجانب المصري على المبادرة، وهل تم الاتفاق على

دعوتكم إلى دور مصري في السودان يضمن حلا سلميا بين الفرقاء السودانيين، فما فرص نجاح هذا الحل في تقديركم؟ عندما اتخذ التجمع الوطني الديمقراطي قرارات القضايا المصرية في يونيو ١٩٩٥ في مدينة أسمر، قرروا أن تواجه نظام الخرطوم بحمل السلاح والعمل على دعم الانتفاضة الشعبية على نمط ثورة أكتوبر ١٩٦٤، وانتفاضة إبريل ١٩٨٥، مع أخذ المستحدثات في الحسبان كذلك قرر التجمع قبول وساطة دول المنظمة الحكومية للتنمية، الإيقاد، كأساس لأية مفاوضات تجري مع نظام الخرطوم. بهدف تحقيق أهداف الشعب السوداني بالوسائل السلمية

مناشدتي التي وجهتها للشقيقة مصر، هي

أكد الصادق المهدي - رئيس

الوزراء السوداني الأسبق،

وزعيم حزب الأمة - أن تحسن

العلاقات الرسمية بين مصر

والسودان مرهون بتخلي الأخيرة

عن مساندة الإرهاب وتسليم

المتهمين في أنشطة إرهابية ضد

مصر، وقال في حوار مع «الأهرام

العربي» إن طبيعة ارتباط النظام

السوداني بشبكة التطرف

الإسلامي لا تسمح بالتجاوب

المطلوب مع مصر

واتهم المهدي المعارضة السودانية

بالجمود إن لم تحدد موقفها من

الحل السلمي، مشيرا إلى أن

الحكومة تغير دائما من تكتيكاتها.

وعن لقائه بمحمد عثمان الميرغني -

رئيس التجمع المعارض - قال

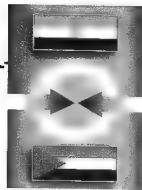
المهدي: إنه كان إيجابيا، مشيرا

إلى اجتماع قريب

بين التجمع وعمرو موسى - وزير

الخارجية المصري.

حوار - أمانى الطويل



البيات للتنفيذ

نعم وقد التقينا بالسيد عمرو موسى في بداية هذا الشهر، وأكد لنا تأييد مصر لمبادرة الإقباد وتطلع مصر للمشاركة فيها رؤيتكم لتطوير العلاقات الرسمية بين مصر والسودان حالياً، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر على الأوضاع المعارضة؟ هناك عوامل جعلت النظام السوداني حريصاً على التواصل مع مصر، وفك العزلة التي يعانيها، وقد تجاوزت مصر مع هذا الاتصال لشعورها بوجود سياسات إقليمية تحاول إبعاد مصر عن الشأن السوداني إن محاولة إبعاد مصر عن الشأن السوداني محاولة خاطئة، وترفضها جميع الأطراف السودانية

وهذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها تحسن في العلاقات بين مصر والنظام السوداني ويمكن أن يعود هذا التحسن إلى تراجع النظام عن الإجراءات الصعبة التي اتخذها ضد بعض المصالح المصرية في السودان ولكنني أعتقد أنه أمام التحسن الحقيقي عتبات

الأولى أن ينفض النظام يده نهائياً من حركات التطرف الإسلامي، وما تسببه من خطر على الأمن القومي المصري، وأن يسلم التهمين في أنشطة إرهابية ضد مصر والسلطات المصرية، إن طبيعة النظام السوداني وروابطه بشبكة التطرف الإسلامي لا تسمح له بالتجاوب المطلوب في هذا الصدد، حيث إن ثمن تحقيق التحسن في العلاقة هو تخلي النظام السوداني عن ثوابت جعلها مبرراً لانتقابه وحكمه

ولا أعتقد أن مصر تقبل التخلي عن الشعب السوداني في محنته، مما يجعل تحسن العلاقات يمر حتماً عبر أهداف الشعب السوداني المشروعة في السلام والديمقراطية والعدالة، ولا أعتقد أن تحسناً حقيقياً في العلاقة يمكن أن يتحقق ما لم يتخلى النظام عن أجندة التطرف الإسلامي وعن الاستبداد الأحادي

يعتبر البعض أن الحكومة السودانية لن تقدم على وفاق وطني إلا على قاعدة لحوادث المعارضة، ما رأيكم؟ نعم النظام السوداني ككل النظم الدكتاتورية

الخطوم مطالبة بالتخلي عن مساندة الإرهاب

مستعد للقاء الترابي وأرجب بكل ما يصون دماء السودانين

مبادرة الإقباد، وما اقترحه أنا هو تطوير لمبادرة الإقباد لاستيعاب المستجندات، وأعتقد أن من هاجم هذا الاقتراح هاجمه سبب سوء الفهم، واعتقد أن كثيراً ممن أدوا التحفظات صححوا موقفهم

إن اقتراحى لتطوير الإقباد قد أوجببه الاضطراب الذي أعقب محادثات نيروبي، مما أوجب تحديد موقف واضح ما ظهر من اجتماع نيروبي في أكتوبر الماضي، على ضوء ميادى، الإقباد التي قبلها التجمع ووسع بتطوير مبادرة الإقباد لاستيعاب المستجندات ودون تناقض مع جوهرها

تعتبر المعارضة أن مبادرتكم قد أضعفت موقفها، وأن مثل هذه المبادرات كان يجب أن تجيء من الجانب الحكومي؟ الجانب الحكومي يوالى مبادرات الصلح، فهناك مبادرة الشريف الهندي من منبر اللجنة العسكرية، وهناك مبادرة د حسين أبو صالح من منبر الحوار الشيعي، وهناك لجنة الدستور برئاسة رئيس القضاء السابق السيد خلف الله الرشيد، وهناك أخصان الزيتون التي نشرها قادة النظام

وقد أوضحت أنني لم أطلق مبادرة، بل اقترحت تطوير مبادرة الإقباد التي أيدها مؤتمر القضايا المصرية في أسمرأ في عام ١٩٩٥، وقد استجندت طرف أوجبته تطوير تلك المبادرة لاستيعاب المستجندات

حتى إذا لم تكن هناك مبادرة الإقباد للنق عليها، فإن تغيير النظام السوداني لتكتيكاته يوجب على المعارضة أن تحدد موقفها من الحل السلمي، وإلا كانت جامدة وغير معنية بصرف الدماء

وأخيراً فإن المعارضة اليوم في أقوى حالاتها داخل السودان وخارجيه، والنظام في أضعف حالاته، لكن مع قوة المعارضة، فإن التجمع الوطني الديمقراطي يعاني ضعفاً لأسباب كثيرة، وقامت يدركون هذا الضعف، ويسعون لمواجهة وزائته

السيد عثمان الميرغني - زعيم التجمع - له موقف مناهض لموقفكم على الرغم من علاقات الاتحاديين التاريخية بالفاهر، ما تفسيركم وما نتائج اجتماعكم في أسمرأ؟

لا أعتقد أن للسيد محمد عثمان الميرغني موقفاً متناقضاً لوقفى، في اجتماع تداولي الفاهر في منزل الأستاذ التهامي الطيب في يوم ٩٨/١٤/٩٨ حضره ممثلون للاتحاديين الديمقراطيين، وأكد الحاضرون أن موقفهم من مسائل تحقيق أهداف الشعب السوداني متحد، وقد صدر بيان بذلك وهذا ما جرى تأكيداً عند لقائى بالسيد محمد عثمان الميرغني في مدينة أسمرأ، وينظر

لا تحترم الرأي الآخر ولا تتعامل معه إلا كملحق وتابع وقد استطاع النظام السوداني أن يضم إليه بعض الأفراد والفئات ترغيباً وترهيباً، لكن الذين انضموا إلى النظام لم يكتفوا من فك عزله بالداخلية، فهو نظام معزول يحتل الشعب بالقوة القوى السياسية الأساسية في السودان لا تقبل الانخراط في نظام الإنقاذ، إنها صمدت في وجهه وتصدت له عندما كان في عطفائه، فما بالها تنضم إليه وهو محاط بالإخفاقات والانتكاسات والهزائم المعارضة لا تقبل الانخراط في نظام الإنقاذ، ولا تتطلع لتطويره، بل التخلّص منه واستبداله بنظام ديمقراطي تصديدي يكون الاحتكام فيه للشعب في ظل الحريات الأساسية، إذا أمكن تحقيق ذلك سلمياً، فمرحباً وإلا يستمر حصار النظام بكل الوسائل، وإن كان النظام قد يحقق انفراجاً في بعض المجالات الدبلوماسية، فإنه واجبه انتكاساً في جبهات أخرى، والمحك الأساسي هو موقف الشعب السوداني.

ردود فعل المعارضة السودانية تجاه مبادرتكم كانت سلبية في الأغلب، فهل تنوون التراجع؟

أنا لم أقدم مبادرة، المبادرة الموجودة في

خواطر عربية

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - عالم جليل إسهامات الكبرى في سبيل الدعوة الإسلامية - والإمام الأكبر بحكم المسؤولية الشفعية التي يحملها على عاتقه ليس فقط مسئولا عن أحوال المسلمين من أبناء الشعب المصري الذي هو منهم، بل إن مسئوليته تمتد إلى العالم الإسلامي ومطلوماتنا تقول إن الإمام الأكبر يجب هوية السفر وكثيرا ما جال في بقاع الأرض وكانت آخر زيارته لبريطانيا ثم السعودية والإمارات ومطلوماتنا أيضا تقول: إن دولة الجزائر تقع ضمن الدول العربية والإسلامية أي أنها بحكم الانتماء تنضوي مباشرة تحت مسئوليات الإمام الأكبر ومطلوماتنا كذلك تشير إلى أن الإمام الأكبر متابع جيد للأحداث العالمية ويبدى كثيرا من الاهتمام بالشأن الفلسطيني وله مواقف مشهودة لدعم القضية الفلسطينية وآخر تصريح له إنه لن يزور مناطق الحكم الذاتي أي بعد دعوة من القيادة الفلسطينية وأجس بتصريح إسرائيل.

إلا أننا نتساءل ويبرأ شديدة ألم تشد المحنة الزهية التي يجتازها شعب الجزائر العربي انتابا أمام المسلمين. ألم يعلم الإمام الأكبر أن أكثر من ١٥٠ ألف مسلم قد قتل في الجزائر وأنه خلال أسبوعين فقط من بداية شهر رمضان نبح ٨٠٠ مسلم ونشمال لو أن الذي حدث في الجزائر وقع في دولة مسيحية، هل كان يمكن أن يلتزم بابا الفاتيكان الصمت ويتجاهل ما يجري على النحو الذي يصمت به الأزهر الشريف ويتجاهل ما يجري في الجزائر كنا نتصور أنه مع بداية المذابح أن يبادر الشيخ الأكبر بالسفر فوراً إلى الجزائر ودعوة علماء الإسلام لقد اجتمع عاجل فوق أرض الجزائر لإقناع الشعب وإنقاذ سمعة الإسلام

نأمل أن يجد الإمام الأكبر بعضا من وقته لقضية الجزائر وإنقاذ شعبها مشعا يجد الوقت للرد على منتقبي الذين هاجموا بسبب فقاته بإحسان إسرائيل الأكبر الذي جر على مشاكل كثيرة كان هو أصلا في غنى عنها

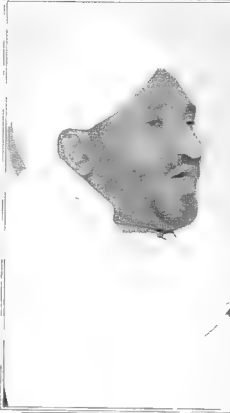
إحسان بكر

نال ٤٠٪ من أصوات الناخبين في آخر انتخابات حرة جرت في البلاد، بالإضافة لذلك فقد نلت نصيب الأسد من السجون والمصادرة والمعاملة على يد الأنظمة الدكتاتورية في السودان، بما فيها النظام الحالي هذه الحقائق تشكل أوراق اعتماد كافية لي للعمل الفكري والسياسي والوطني في بلادى ولا أخشى مفتقرا لأي مستأصبا إضافية، وحتى في هيكل التجمع الوطني الديمقراطي حاليا، فإننى ممثل بصورة مناسبة اللهم إلا إذا كنت مولعا بجمع الأقارب وأرجو ألا أكون كذلك.

د. حسن حسن

التقريب إلى التصريحات إيجابية عن شخصكم، وأعرب عن رغبتي في لقائكم، ما راكم في ذلك، وهل تتوون عقد هذا اللقاء؟

نعم.. النظام مد غصنا من أغصان الزيتون، وأنا أرحب بكل ما من شأنه حقن دماء أهل السودان، وتحقيق أهداف الشعب السوداني في السلام والديمقراطية. كما ذكرت في المبادئ الخمسة، وهي إقامة السلام العام وفق مقررات أسسها، الديمقراطية للتعددية حسن الجوار، حكومة انتقالية قومية والمسالمة.. اللقاءات التي تتم للمصالحة أو المناوأة لا تسمن ولا تغنى من جوع، لكن اللقاءات التي تتم ضمن الآلية المتفق عليها للمنظمة التي يمكن أن تصمم مطالب الشعب السوداني وتحقق ألما، أقبليها، اللهم ليس شكل اللقاءات بين أطراف النزاع، بل محاولاتها، إن مفتاح النظام للخروج من الورطة التي انحسر فيها وحشر السودان فيها هو الاحتكام للحر للشعب السوداني ضمن الضوابط التي حددتها المعارضة، فإذا قبل النظام ذلك المفتاح فلا يستطيع جميع قادة التجمع بمن فيهم شخصي أن يعقدوا اتفاقا، وإن فعلوا فإنهم بذلك يتخلون عن الشعب ويائولون سحق التاريخ ■



■ المعارضة مطالبة بأن تحدد موقفها من الحل السلمي

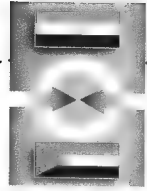
أن يعقد اجتماع لقادة التجمع الوطني الديمقراطي مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية الاجتماع - ضمن موضوعات أخرى - ترحيب التجمع بدور مصرى في إطار مبادرة الإفاد هالك تسرع لدى بعض القيادات الاتحادية لإعلان المواقف المشددة، لأن عددا من قادة الحزب انخرطوا في مبادرات الصلح دون تحفظ، مما شجع على الحرس على تشييع موقف الحزب بهذه الحساسية، فبدأ كان هذا الموقف مناقض لمبادرة الإفاد المتفق عليها في قرارات أسسها كأساس للحل السلمي والاقتراح الورد منى بتطويرها

إن التجمع الوطني الديمقراطي ماض في سبيل مقاومته لنظام الشرطة، ومستطلع للانتفاضة الشعبية، وهو في الوقت نفسه يراعى على إيجاد وسيلة سلمية لتحقيق السلام والديمقراطية عبر آلية الإفاد، لا اعتقد أن هناك فصلا من فصائل التجمع الوطني الديمقراطي يرفض هذا النهج

تقول الأوساط السودانية إن عدم شغلكم لمنصب قيادي في التجمع وراء طرحكم الجديد ماركم؟

عندما خرجت من السودان عرض على قادة التجمع الوطني الديمقراطي بمن فيهم السيد محمد عثمان مراجعة ميكل التجمع لاختياري الموقع المناسب، لكنني اعتذرت عن ذلك، ومطلبت باستمرار التجمع كما هو، فإذا أريد مراجعة هيكل التجمع فيمكن أن يكون ذلك لتسييع موضوعية، تتعلق بالآداء وتجويده لا باستيعاب زيد أو عمرو

لقد حصلت على أعلى أصوات في برلمان السودان في انتخابات ١٩٨٦، ثم حصلت على ٨٠٪ من أصوات البرلمان وانتخب رئيسا للوزراء وأنا الآن رئيس حزب الأمة أكبر حزب سوداني



أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري أن العلاقات المصرية -

السودانية انتقلت من مرحلة التوتر إلى مرحلة التهدئة، وأن

الخلاقات بين البلدين يمكن حلها، وأن القاهرة حريصة دائماً على الحفاظ

على وحدة وسيادة السودان تحت كل الظروف. وقال في تصريحات

خاصة لـ «الأهرام العربي» إنه تم تحقيق تقدم في الملف الأمني، وأن

موضوع علاقة بعض الجماعات المتطرفة مع حكومة الخرطوم هي قضية

أمنية مهمة جداً ومصر لن تقدم تنازلات في هذا الموضوع لأنه أمر يتعلق

بأمن المواطنين المصريين، وأن مصر تعمل من أجل وحدة السودان دائماً.

حوار - سوزان سعيد

المصرية السودانية التاريخية، ولهم موقف ثابت

وإثبات من ضرورة احترام وحدة السودان

وحول ما تردد عن أن هناك ترتيبات لزيارة

الرئيس السوداني عمر البشير إلى القاهرة

للعقد لقاء قمة مع الرئيس

حسني مبارك قال إن هذه

الزيارة لم تدرج بعد على

جدول اللقاءات أو في

المباحثات التي تمت مع

الجانب السوداني

وبالمسبة لطلب

الفصائل السودانية من

مصر التوسط والترتيب

لمصالحة مع الحكومة

السودانية على عرار

المصالحة بين الصوماليين

قال موسى لا أستطيع

القول إن هذا طلب من

مصر وكما قلت من قبل

فإن لمصر موقفاً ثابتاً

ودائماً من ضرورة الحفاظ

على وحدة وسيادة

السودان

وحول ما تردد من أن

للسودان علاقة مع بعض المتطرفين المصريين

وهل تم بحث ذلك قال موسى إن موضوع علاقة

بعض الجماعات المتطرفة مع حكومة الخرطوم

هي قضية أمنية مهمة جداً، ومن الخطأ الاعتقاد

أن مصر يمكن أن تهتز لمجموعة من المتطرفين،

ومحاولة استخدام هؤلاء الأشخاص لعبة

خطيرة، وأتسنى أن تكون الرسالة قد تم

استيعابها، واعتقد أن الرسالة قد وصلت فعلاً

لهم، ولا يمكن أن تقدم تنازلات في هذا الموضوع

أبداً لأنه أمر يتعلق بأمن المواطنين المصريين. ■

وشدد على أن العلاقات المصرية السودانية

تحتل الأولوية لدى مصر كما هو الأمر بالنسبة

للسودان، ومن المهم أن نفتح صفحة جديدة،

وهناك اختلافات ولكن يمكن حلها، وهو ما يتم

التباحث حوله حالياً، ونحن

لا نتحدث فقط عن العلاقات

مع النظام الحاكم في

السودان ولكن عن علاقتنا

مع السودان ككل، ولهم أن

يكون لمصر والسودان

علاقات مستقرة وثابتة

مؤكد أنه يمكن القول إن

العلاقات انتقلت من مرحلة

التوتر إلى مرحلة التهدئة،

وهناك زيارات متبادلة من

المسؤولين السودانيين لمصر،

وقد التقيت مع مصطفى

عثمان إسماعيل وزير الدولة

للشئون الخارجية السوداني

مؤخراً ومصر حريصة

دائماً على الحفاظ على

وحدة وسيادة السودان

تحت كل الظروف.

مشيراً إلى أنه تم بحث

التحفظات المصرية تجاه بعض المراسيات

السودانية وتم بحث جميع الملفات بما فيها الملف

الأمني

وأكد موسى أنه تم تحقيق تقدم في أعمال

اللجنة الأمنية المصرية السودانية، ورفض موسى

ما يتروى من أن المحاولات المصرية تجمع الأطراف

السودانية للمشاركة في مفاوضات للوصول إلى

تفاهم ستكون نقطة للخلاف مع الإدارة الأمريكية

وقال لا يوجد خلاف، والجهود المصرية لإيجاد

تفاهم بين الأطراف السودانية تنبع من العلاقات

عمرو موسى :

الملف الأمني

بين مصر

والسودان يشهد

تقدماً كبيراً

العلاقات انتقلت من مرحلة التوتر

إلى مرحلة التهدئة

مشروع الترابي سبب تروى العلاقات مع مصر

لم يبلور جون جاراج -

رئيس الحركة الشعبية

السودانية - موقفاً واضحاً من دور

مصرى في السودان يحاول أن يجد

مخرجاً سياسياً للأزمة السودانية

وقال «للاهرام العربى»: إن مصر لم

تطرح معه أفكاراً حول ذلك وأن

الحكومة المصرية كانت مهمة أكثر

بالحفاظ على وحدة السودان



■ جون جاراج

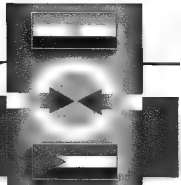
ضمن حزمة مقترحات أخرى ولكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح ولم تناقش مع التجمع الوطنى الديمقراطى باعتباره رافضاً من الأصل فكرة المفوضية مع النظام

وعن وحدة السودان التى تعتبرها القاهرة لا جدال فيها قال جاراج إن التزام الحركة بوحدة السودان سابق عن تحالفنا مع التجمع الوطنى المعارض فقد قلنا منذ مولنا اتجاهات انفضالية كبعض المؤسسين مثل عبده الله مستول ونكر السيناريو نفسه مع مجموعة الناصر عام ١٩٩١ حين أعلن كل من ريك مشار ولأم اكول اشتقاقهما من الحركة لتبنيهما الانفصال بد تبنى حكومة الخرطوم للشرعية كناس للحكم

وحول الخريطة المطروحة من قبل حركته فى بيروى، ومدى تأثيرها على علاقته بمصر قال جاراج اعترف بأن الخريطة سببت قلقاً لمصر والمصيط العربى كله، ولكنه تلقى مذكاةً من مرتب بموقف تنكيدى فى المفاوضات وقت أنى شرح لمصر، وأنا مقتنع بأن هذا القلق سينتهي بدوافع غير صحيحة وأؤكد أن اقتراح خط العرض كحدود شمالية الخريطة تضم عربياً ومسلمين وعراقيل أمام الطالبين بالانفصال على أسس حدود الإقليم الجنوبى واعتقد أن السؤال المطروح حول هذه الخريطة سيكون من الجنوبين الذين تسألوا لماذا انضلت عرباً إلى جانبهم ■

هشام مبارك كان بالتأكيد من الدوع الأول عندما عرفه الكثيرون عن طريق ما أضافه للعمل الوطنى من خلال مركز المساعدة القانونية، والذى أظن أنه قام على ثلاثة مفاهيم أولها أن لدينا قوانين ثلاثة يبنى تغييرها، وثانيها، أن الدولة رغم قوانينها الظالة لا تتحترم هذه القوانين، وثالثها أن الناس لا تعرف كيف تستخدم القانون للحصول على حقوقها، وقد اخترنا رجلاً هذه المفاهيم الثلاثة للعمل على جبهاتها العنقدة فى داب وأصرار لا يصفى الكلال أو الملل، وكان من هذه الجبهات جميعها مفهوم راقى، ومتحضر وهو أن القانون واحترامه والعرفه فى أولى خطوات تقدم الأمم، وهى ليست مسائل، مشكلية، لا ينبغي لها أن تقف أمام الطوفان الكاسح لحرارة الجماهير، كما أن الظلم والفقر للأفراد لا ينبغي له انتفاخ تفكير العالم أو تراجع الهيئة الأمريكية أو تحرير فلسطين أو بزوغ الصين ولبان اقارمة الاستثمار القديم والجديد وما بعد الجديد، لقد اختار هشام هذا الطريق عن وعى وسار فيه وتركنا هشامنا بسيطاً ولكن تأثيره سوف يكون أكثر مما اعتقد فى حياته، رحمه الله وأنا لله وأنا إليه راجعون

د. عبدالمعتم سعيد



بعد ٧ سنوات عجاف



الإلا وأن الحركة تدعم وحدة السودان وفق شعار بناء السودان جديد
أما التطور الثاني فتتمثل في موقف السياسة الأمريكية تجاه السودان. والذي
عبرت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إبان جولتها في عدد من
الدول الإفريقية. حيث لفتت ٦ من معلمي المعارضة السودانية في العاصمة
الأوغندية في العاشر من ديسمبر الماضي لم يكن من بينهم السيد محمد الميرغني
والسيد الصادق المهدي، وفي اللقاء، دعمت فكرة الإطاحة بحكومة الرئيس عمر
البشير وإقامة نظام جديد وصفته بأنه يناهض الإرهاب، وأكدت على ضرورة
وحدة المعارضة لكي تكون بديلاً للنظام السوداني عند الإطاحة به، وأعلنت عن
تقديم مساعدات عسكرية لأوغندا في إطار السياسة الأمريكية المعلقة من قبل
وقرأها مع ما يسمى بـدول المواجهة مع السودان، والتي تضم كلاً من أوغندا
ونيبيريا وإريتريا

وقد أبرز هذا الموقف أن السياسة الأمريكية تعمل إلى حل عسكري غير محدد
الأفق، ولكن خطورتها تكمن في أنه يدعم تدخلات من دول الجوار بكل ما يعنيه
ذلك من خلق مشكلات لن يكون بمقدور أحد التكهن بها أو السيطرة عليها، في
نقطة نفسه ترى القاهرة أن هذا الحل ليس مناسباً، خاصة أن هناك ملامح تأثير
إيجابية داخل الأحزاب تدعم فكرة الحل السلمي والحوار والاندماج على
المعارضة، وهي أمور يجب تقييدها ودفعها إلى الأمام بدلاً من الترويج بحل
عسكري خطر، إضافة إلى أن السودان من وجهة النظر الرسمية المصرية لم يعد
قاعدة للإرهاب، ولا يشكل خطراً على جيرانه، فمسا
اعتبرته الخرطوم مؤلفاً مصرياً أصيلاً يصب في مريد
من الانفتاح والتعاون ومواجهة التحديات الخارجية
الشتركة

تحليل يكتبه .
حسن أبو طالب

إلى جانب التحديات الخارجية هناك التغيرات التي
لحقت بإدارة الحكومة السودانية، والتي اتضحت أكثر في النصف الثاني من العام
الماضي، ووصلت إلى ذروتها في نهاية، وبخلاصتها تصب في تأثير لغة الحكومة
السودانية إزاء، عدد من القضايا الكبرى من بينها إعادة تقييم العلاقة مع مصر،
وما يمكن أن تقدمه من أجل وحدة السودان واستقراره، وقضية المصالحة الوطنية
والإشارات المختلفة حول إمكانية الحوار مع المعارضة الخارجية وإفساح المجال
أمام عودة الأحزاب وتأمين صيغة تعددية، صميم أنها كلها إشارات، بعضها
يتسم بالغموض، والبعض الآخر في دور التوشك والتحديق، ولكنها تكشف عن
لغة لم تكن معتادة من قبل، تحمل ملامح انفتاحية ورفيعة في مصالحها سياسية
بدرجة ما، وفي هذا الإطار كان واضحاً من تعليقات المسئولين السودانيين أن ثمة
سياسة جديدة والشخصية قوية النفوذ. للعلاقات المصرية السودانية ولدور مصر
تقوم على الحوار لحل الخلافات والمشكلات التي تعرض لها السودان مع دول
الجوار، ويبدو التغيير الذي لحق بتقييمات الشيخ حسن الترابي - رئيس البرلمان
السوداني والشخصية قوية النفوذ. للعلاقات المصرية السودانية ولدور مصر
بارزاً، وكما كشف في الوقت نفسه عن نزعة جديدة تختلف عما كانت قبل ثلاثة
أعوام، فألى جانب تأكيد دور مصر وساطة في قضية جنوب السودان استناداً
إلى "عدم جدية مصر المطلقة بانفصال الجنوب"، تبدلت لغة في تقييم علاقات
البلدين إيجابية وقائمة على دعم التوصل والتفاهل، وفي حوار لها مع إحدى
الصفوف الأنشورية المصرية قال "مصر والسودان لا يجمعهما فقط الحوار على
الأرض، لكنهما متلازمان أيضاً بالماء والثقافة العربية الإسلامية والتاريخ الممتد
عبر آلاف السنين"، وأن من شأن هذا التوصل أن يزيل سوء الفهم والخلافات
التي عصفت بهذه العلاقات الأبدية. ووفقاً للرئيس البشير في خطبه باختلافات
ذكرى الاستقلال، فإن السودان "كان على يقين بأن التمسك الذي يستهدف
السودان لا يستغني مصر وما يستهدف أمن مصر خطال شره أن السودان،

السودان يبذل أقصى جهده للوصول إلى التطبيق الشامل مع مصر، بهذا
التطبيق، الذي قاله د. مصطفى إسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية
السوداني عقب لقائه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الثاني عشر
من يناير الجاري. يكشف مدى حرص البلدين على تجاوز سبع سنوات عجاف
نالت كثرها من الأسس الراسخة التي تربط بينهما عبر قرون طويلة حكومياً
وشعبياً ومصلياً وإستراتيجياً، هذا الحرص هو الذي يفسر تلك الخطوات
الكبيرة التي اتخذت في غضون الشهرين الماضيين بهدف إعادة تأسيس
العلاقات الثنائية وفقاً لمعادنها الطبيعية بعد انتهاء، أو على وجه اللغة اتخاذ جادة
لإنهاء الأسباب والدواعي التي انحرفت تلك العلاقات عن مسارها الطبيعي
المعتاد، مسار التعاون والتكامل، والتفاعل على أرضية الجدا البشيرة «السودان
عمق إستراتيجي لمصر، ومصر المجدد والملاذ للسودان»، وهو الجدا الذي حكم
علاقات البلدين منذ استقلال السودان في الأول من يناير ١٩٥٦، وحتى مطلع
الستينيات، رغم اختلاف الحكومات وتعاقد لورثتها ما بين حقبة ديمقراطية
وأخرى ديكتاتورية عسكرية

تبدو العودة إلى طابع الأشياء مشدودة بعدة اعتبارات بعضها يخص
السودان، والأخر يخص مصر، وكلاهما يكشفان عن تغير نظرة كل طرف إلى
الأخر، وإلى دوره الحالي والمستقبلي، فالسودان لم يعد في تطويره الأخير مصدر
تهديد للأمن المصري كما عبر عن ذلك مسئولون مصريون أكثر من مرة في
لجتماعات الإرهاب المصرية، وتخلي عن رفضه السابق
للتعاون مع مصر في مواجهة الجماعات المتطرفة دينياً
وإرهابية علمياً، ومثل هذا التغير مرهون بأكثر من متغير
عرض نفسه في العام المنصرم، وأخذ في التطور والوضوح

شيئاً فشيئاً في نهائيه، وأبرز تلك المتغيرات تدور حول التحدي الذي بات يواجهه
السودان، كإقليم واحد، أي تحدي الانقسام والتشرذم بكل ما يعنيه ذلك من مخاطر
جمة على المصالح المصرية، وعلى الاستقرار الإقليمي وعلى الأمن المصري
ظهر هذا التحدي في أكثر من مناسبة في غضون ١٩٩٧، بيد أن هناك
تطورين أوفصحا مخاطره بصورة لا تغفل الشك، الأول ما أقدمت عليه الحركة
الشعبية لتحرير السودان بزعماء جوارته، في مفارضايتها مع الحكومة
السودانية في تبريرى أكتوبر الماضي، وهي المفارضايات التي تمت تحت رعاية
الهيئة الحكومية لتكافة الجفاف «إيجاد»، حيث قدمت اقتراحاً بتقسيم السودان
إلى ثلاثين كونفيدراليين، إحداهما شمالية والأخرى جنوبية، وكل منهما أن
جود السودان الجنوبية المقترحة لم تقتصر على الحدود المبرومة للجانب السوداني
كما هو ملحن في الأول من يناير ١٩٩٦، ولكنها ضمت بعض أجزاء من شمال
السودان وغربية وشرقية، وبفض النظر عن التداعيات التي أفرجها بين
الأحزاب والقوى السياسية المعارضة والنضوية تحت مظلة التجمع الوطني
الديمقراطي، فقد كشف بوضوح عن أن بعض القوى لديها تصورات جاهزة
لتقسيم السودان، وهو ما يتناقض كلياً مع مبدأ وحدة السودان الذي نلتزم به
مصر وتذفع عنه في كل المناسبات، ولذلك فإن الرسالة الواضحة التي حرصت
القاهرة - الحكومة والأحزاب والشعوق والقوى السياسية المصرية أيا كانت
مشاربها - على إبلاغها للوفاء السوداني الجنوبي جوارته عند زيارته لها في
الأنشور الأول من ديسمبر الماضي، كانت تدور حول الرفض الشديدة لبدء تقسيم
السودان تحت أي مبرر، وأنما - أي مصر مستف ضد هذا العمل لأنه يمسالة
يتناقض مع مصالحها المباشرة وأنما

ويؤكد أن التبرير الذي قالت به الحركة الشعبية لتقديم ذلك الاقتراح في
مفاوضات نيروبي، أنه جاء من قبيل الناقورة مع معلمي الحكومة السودانية ليس

عودة إلى الأصل .. حول بين البلدين

الاتصالات بين مصر وكل الاتجاهات السودانية وحسب ما أعلنه وزير الخارجية عمرو موسى في حوار صحفي، فإن مصر أبلفت الطرفين - الحكومة والمعارضة - بمواقفها وما استمعت إليهم من كل الأطراف، وأن مصر ستظل إلى أي طلب وبالسواطة أو بغيره أخرى فإن مصر لديها الاستعداد للمساعدة شريطة أن يكون ذلك رغبة مشتركة من الطرفين، المعارضة من جانب والحكومة السودانية من جانب آخر.

إن التوافق في رؤى وتحركات الرموز الأساسية للسياسة الحكومية

السودانية، وإن كان يعبر عن تناغم داخلي، فإن مصر من جانبها أعادت التأكيد على الثوابت التي تحكم سياستها إزاء السودان، فهي مع وحدة وصعد تقسيمه، وضد أي تدخل خارجي، ومع مصالح شاملة، ولديها الاستعداد لفتح صفحة جديدة على أسس واضحة وشفافية تامة

في ضوء هذا المناخ الإيجابي، بدأت السطور الأولى في صفحة جديدة في علاقات البلدين، بعضها يتعلق بإنهاء المفات المغلقة، وبعضها يتعلق بتأسيس مرحلة جديدة قوامها التعاون في

المجالات المختلفة، وهناك لجان مشكلة لدراسة المشكلات المختلفة، وفي مجال البحث في الملفات المفتوحة وذات الحساسية يبرز الملف الأمني، والذي كان أحد أبرز الأسباب وراء التطور في علاقات البلدين. وفي مجال إعادة تنشيط ملفات التعاون المشترك تبذل جهود إيجابية، عمل المشروعات التجارية والاقتصادية الثنائية، وهناك تعاون مشترك من حيث البدء على توقيع عدة اتفاقيات تسهم في تنشيط التجارة، وفتح طرق برية وبحرية، والبحث في تنشيط الاستثمارات المشتركة في المجالات الصناعية الغذائية والمصرفية والصناعية، وهو ما سوف يسهم بدخ في انبعاثات التي ستمتد بين وزراء التجارة الداخلية والمالية والاقتصاد، وقد بدأ العمل بالفعل في الخط الملاحي النهري، وتم الاتفاق على تسيير رحلتين إضاميتين بين القاهرة والخرطوم، ورحلة واحدة أسبوعية بين القاهرة وبورسودا، وسوف تشارك مصر في معرض الخرطوم الدولي الذي سيقام في فبراير القادم، وهي خطوات تنبئ عن رغبة مشتركة لتجاوز ما مضى من جانب، وبناء علاقة أفضل في المستقبل من جانب آخر. ■

وتحزن أمة واحدة وشعب واحد وأرض واحدة وهنك واحد ومصري واحد مشترك، مشيراً إلى عزم بلاده على المضي قدماً إلى الأمام لتعزيز العلاقات الصالحة للشعبين، وهي تقييدات وجدت صدى طيباً لدى الدوائر الرسمية المصرية.

وبما يجب ملاحظته هنا أن الموقف الحكومي السوداني إزاء مصر بات يتسم بالتناغم والانسجام، وذلك على عكس الوضع الذي كان قائماً قبل عام تقريبا، حين كانت هناك مساعي جديّة لإنهاء الخلافات الملقة، لكنها اصطدمت

بتصريحات للشعب حسس الترابي حملت مضموناً سلبياً إزاء مصر، مما حال اندفاع السير قدماً في تلك العملية

هذه السياسة الجديدة في التي جعلت الحكومة السودانية تتهم استقبال القاهرة للعقيد جون جارتاج، بل ترى أن هذه الزيارة مفيدة، وأنها جزء من اهتمام القيادة المصرية بتحقيق السلام في السودان ووحدة أراضيها، حسب تعبير وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية ومصطفى عثمان، وهناك تأكيد رسمي لأن تقوم مصر ودول عربية بدور وساطي في حل قضية جنوب السودان، وهو ما ألقاه باب رئيس

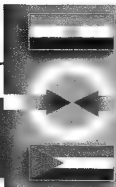
السودان الفريق الزبير صالح - أثناء زيارته للقاهرة نهاية نوفمبر - الماضي للسودان المصري.

إن هذه التطورات من شأنها أن تغير التوازن العام الذي يؤثر على حركة المعارضة السودانية، والتي ترى أن أي تطور إيجابي في العلاقات المصرية مع الحكومة السودانية يصب في صالح النظام، ويعطل مشروعهما الساعي إلى اجتثاث جذور نظام الحاكم في الخرطوم، وأن ما يقوم به الحكم في الخرطوم لا يخرج عن كونه مناورة تستهدف التحليل على الظروف التي جمعت مؤخرًا وتشير إلى قرب سقوطه وإلى قرب اندلاع الانتفاضة، وفي المقابل هناك ميل من المصالح المهدى إلى التعامل الإيجابي مع التغيرات الجارية في داخل الحكومة السودانية شريطة الالتزام بعدد من الشروط كالحوار الشامل والالتزام بقواعد التعددية والسماحة وأنها، حرب الجنوب وحسن الجوار الإقليمي.

ورغم هذه الاختلافات داخل المعارضة السودانية، فإن مصر من جانبها تؤمن بضرورة عمل المعارضة، ويفترها على التوصل إلى الأسلوب المناسب الذي يحقق وحدة السودان ومصالحه الشعب السوداني، وفيه مصلحة في استمرار



■ عمرو موسى ومصطفى اسماعيل بداية اللقاءات الرسمية



القاهرة - الخرطوم

الإسلامي على غرار زعامة الخومنية في إيران للمذهب الشيعي على أن القاهرة عادت لاستقبال نائب الرئيس السوداني بعد شهر، حاملاً تفويضاً بالحديث نيابة عن نظام الخرطوم دون وصاية من أحد . والقصة بعد ذلك معروفة، لا نقول إن تفصيلها إيجابية إلا بالقدر الذي سمحت الظروف - ومتابعة وقائع تنفيذ الاتفاق بين البلدين، سواء باختيار أحمد عبد الحليم سفيراً جديداً للسودان في القاهرة، وهو مفكر قومي معروف لا ينتمي إلى أي من أحزاب السودان خلفاً لنظيره السابق العسو البارز في الجبهة الإسلامية، توطلته - لاختيار سفير جديد لمصر في السودان، وهو المنصب الذي ظل شاغراً سنوات منذ انتهاء خدمة سفيرها السابق الدكتور حسن جاد الحق

وفي سياق نبرة التناقض وافقت الخرطوم منذ أسبوعين على استقبال وفد أممي مصري على مستوى رفيع، أجمعت المصادر المطلقة على إنجازها إشواطاً من النجاح في المهمة الوضلة التي لم يوفق الوفد الأممي السابق في تحقيقها، الأمر الذي فتح الأبواب على مصراعيها أمام حل بقية القضايا الملقة في ملف الخلاف المصري - السوداني تدريجياً، وبينها مصادرة مقرات الأري والمدارس المصرية في السودان وفتح جامعة القاهرة في الخرطوم، كمقدمة طبيعية تسبق تفعيل البروتوكول التجاري بين البلدين، وإحياء اللجنة الوزارية العليا المشتركة، وتسيير الملاحاة الفيلية بين أسوان وحلفا.

بقلم: يوسف الشريف

السؤال يدبني عن أسرار التفسير المفاجيء، في سياسة السودان تجاه

مصر هل لأن سياسة مصر تجاه السودان تغيرت؟ أم لأن ظروفها موضوعية امتلأت على النظام السوداني موقفه الجديد وبغير المسبوق تجاه مصر منذ انقلاب الجبهة الإسلامية الذي تزعمه الفريق البشير في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ وإلى حد الترويج لدور مصري مطلوب، وعاجل لك الاشتباك السياسي والعسكري بين النظام والمعارضة السودانية كمرحلة أولى يتبعها إطلاق مصر مبادرة دبلوماسية لراب الصدع السوداني، والأكثر تفاؤلاً وإيجابية هو خطاب الرئيس البشير في عيد الاستقلال «الأول من يناير الحالي»، وبث فيه معاني الإحزان والتقدير لمصر والموهبة لشعبها، وتلك العبارات الوجدانية الحماسية، التي أعادت إلى الأذهان تذكيرات النضال المشترك لشعبي وأدى النيل في مواجهة الاستعمار البريطاني

واقع الحال أن سياسة مصر تجاه السودان لم تتغير، فهي قد تعاملت منذ استقلال عام ١٩٥٦ مع مختلف الأنظمة التي اكتسبت شرعيتها حال وصولها إلى السلطة، سواء عبر صناديق الانتخابات الديمقراطية أو عبر الانقلابات العسكرية، بينما ظل رافد علاقاتها بالشعب السوداني وخياراتها ومصالحها العليا يكتب صدقيته من منظور الديمومة التاريخية والوشائج الاجتماعية والثقافية والأمن التبادل والمصالح المشتركة. وتجنب التدخل في شئون الداخلية، وربما تلك تراوحت علاقاتها مع النظام السوداني الراهن ما بين القنول والترقب، حتى تكشف حقيقته ومحتواه وأهدافه، كونه لا يمثل جحماً إرادة الأمة السودانية، وإنما تفصيل سياسي واحد هو الجبهة الإسلامية وفكرها وتوجهاتها الخاصة، ورغم ذلك لم تبادره بالعداء، واتسمت موقفها تجاهه بحسب رد الفعل لا الفعل

والشاهد أن أي صراع أزمات الإرادات السياسية في السودان فشل منذ عام ١٩٨٩ في إثارة الطرف الآخر عن موقفه، فلا النظام نجح في كسر شوكة المعارضة ولا المعارضة نجحت في زعزعة قبضة النظام على

من ثوابت السياسة المصرية تجاه السودان - بل من أولوياتها - الحفاظ على وحدته، والمبادرة بدعوة ودون دعوة الدفاع عن هذه الوحدة، وإحباط المؤامرات التي تستهدف تفكيكها وفصل أي من أراضي السودان عن الوطن الأم، سواء عبر الوسائل السياسية أو العسكرية. وربما يعسر هذا الموقف الثابت توقيت التكتيف الدبلوماسي المصري أخيراً لسحب البساط من تحت أقدام التدخلات الأجنبية بعدما أسفرت عن بوابها ومخططاتها الرامية لتقسيم السودان، فكانت تلك اللقاءات النقطة التي شهدتها القاهرة بين القيادة السياسية ومختلف الفقاء في السودان، سواء على صعيد النظام الحاكم في الخرطوم أو على صعيد المعارضة السودانية بقسماتها السياسية والعسكرية

ولا شك أن استشعار مصر للخطر الذي يهدد وحدة السودان، إنما يعني ضمناً أن الخطر يهددها كذلك من منظور العلاقة العضوية للأمن القومي المشترك لشعبي وأدي النيل، الأمر الذي كان وراء إغلاقها ملف الخلافات مع النظام السوداني من حيث المبدأ، حتى تتشعب المناخات السياسية والمفسدة الملائمة لحل مختلف قضاياها الملقة بهده، وخطوة وخطوة بالتزامن مع عملية بناء جسور الثقة تدريجياً، إيانا بالتوجه لمعالجة التناقض الرئيسي الداهم من وراء الحدود على نحو

فاعل، ووفق خطة دبلوماسية مبرجة

جدير بالملاحظة أن مصر - على سبيل المثال -

وقفت بصلابة معترضة على إدراج السودان ضمن القائمة الأمريكية التي تضم الدول المتهمة بإيواء ودعم الإرهاب الدولي، حتى لا يمانى الشعب السوداني وبيلات العقوبات الدولية، رغم كم ما لدى القاهرة من معلومات تؤكد قضايا الإرهاب في مصر وعلاقات الإرهابيين التنظيمية والعقائدية بالجبهة الإسلامية في السودان، وتدريبهم في معسكراتهم ومهم السلاح والمتفجرات لزعة الأمن والاستقرار في مصر حتى محاولة الاعتماد على الرئيس حسني مبارك في آيس أبايا، ومطالبة سلطات التحقيق الإثيوبية للسودان تسليم ثلاثة من الإرهابيين المصريين المتورطين في الصادات لحاكمهم، استقر موقف القاهرة على مطلب آخر، أن ينفي السودان عملياً صلتها بالإرهاب عبر تسليم ما لديه من الإرهابيين المصريين وإغلاق معسكرات تدريبهم، وهو خيار متاح ومخرج آمن للسودان لفض عزله الإقليمي والدولي

وذلك على وجه التحديد كان محور الاتفاق الذي جرى بين الرئيس مبارك والفريق عمر الشير عندما التقاه على هامش القمة العربية بالقاهرة، ومن ثم توجه فريق أممي مصري إلى السودان للتأكد من تنفيذ الاتفاق، لكنه

فقل راجعاً بعد أن علقت الأجهزة الأمنية في الخرطوم مهمته ومضت سنوات والنظام السوداني يكابر ويفتعل الخلافات العنيفة مع مصر. وبمدها جاء إلى القاهرة الفريق الزبير محمد صالح - نائب الرئيس السوداني - والتقى الرئيس مبارك بناء على طلبه، ومن جديد أبدى استعداد الخرطوم بالتعاون مع القاهرة لحل هذه الإشكالية، وعزم النظام السوداني على فتح صفحة جديدة للعلاقات تقضى إلى الرفاق والتعاون في حماية المصالح المشتركة

لكن ما كاد الفريق الزبير يبلغ القاهرة رسالة الخرطوم، حتى هاج الدكتور حسن الترابي - زعيم الجبهة الإسلامية وماج - روح بهاجم الرئيس مبارك ومصر، عندما أدرك أن كل ما يناد به صروح العداء والكراهية ضد مصر يوشك على الانهيار، كونها العقبة الكئود - من وجهة نظره - أمام طموحه لتقود زعامة المذهب السنّي، وكذا الأمية الأصولية في العالم

ملاقات تراوحت بين الفتور والترقب

يتمتعها من إعلان استقلال أو فصل الجنوب قبل نهاية الفترة الانتقالية للاتفاقية وإجراء الاستفتاء الشعبي المرتقب حول تقرير مصير الجنوب. وربما توقفت الفصائل الجنوبية الموالية للنظام عن مواصلة الحرب ضد قوات جارتان، واستباقية إلى الاتفاق بحكم الجنوب

في كل الأحوال ليس من السهل الاستهانة بقوة نظام الجبهة الإسلامية، ولا بتكتيكاته السياسية الرامية لاستمرار قبضته على زمام السلطة في السودان. إذ أن جانباً كبيراً من ميزانية الدولة يتم إنفاقه على تشغيل نشاطات أربعة أجهزة أمنية للمباحث والمخابرات العامة، غير جهاز الشرطة الشعبية

ومنظمة الدفاع عن العقيدة واللجان الشعبية، وتجاهه في شق تماسك الحركة الشعبية بزعامة جارتان، عبر إغراءات المال والنفوذ والسلطة لعدد من القيادات العسكرية التي انشغلت عنه مثل كاريينو ورياك مشار وآلام أكلو، فيما نصح النظام - إلى حد ما - في اللب على أوتار الخلافات

الشخصية بين زعماء العائدين الهندي - أحد قيادات الحزب الاتحادي - وزعيم السيد محمد عثمان المريغري، حين حسم أمره أخيراً وشق وحدة المعارضة عبر زيارة السودان، حيث استقبله النظام

بمقابلة بالغة، لكن سرعان ما خاب أمل الهندي ولم يفلح بتبصير رسمي واحد من النظام يؤكد تراجعهم عن إغلاق الأبواب في وجه الديمقراطية والتعددية ومبدأ التداول السلمي للسلطة

وعلى الصعيد العسكري مايزال مسلسل سقوط المدن والمواقع العسكرية في يد قوات المعارضة مستمراً، وآخرها «روميكا» و«يرول»، لكن يضمن فادح في الأرواح والمنشآت والسلاح، إضافة إلى تفاقم وطأة الجماعات وتضاعف أعداد

النازحين واللاجئين إلى المناطق الآمنة في السودان ودول الجوار، بينما وسائل النقل والكهرباء، متعثرة بسبب نفرة الوقود، وتكفله الحياة المعيشية، إضافة إلى زيادة معدلات البطالة

التي تمسك بتلابيب الطبقات الدنيا ومعدودي الدخل بلا أمل في النجاة كذلك نجحت الجبهة الإسلامية في الهيمنة على مختلف نشاطات الاقتصاد والقطاعات العمالية والمهنية والعلمية عبر تزوير انتخاباتها وأحرها انتصايات نقابة المصالحين، وكلها عوامل بوليسية وقهرية تستهدف إجهاد الكفة الشعبية التي ظلت منذ استقلال السودان الدينامو المحرك لاتدلاع الثورات والانتفاضات الطامعة لاستعادة الحريات والديمقراطية

أما على صعيد المعارضة فلا تبدو ملامح الصورة الفخمل من صورة النظام - صحيح أنه لم يثبت بالدليل القاطع ما يؤكد اعتماده على الدعم الخارجي، لكن لأن بعض دول الجوار التي قطعت علاقاتها بالدول الإسلامية مع النظام السوداني بعدما ثبت نكته في شئونها عبر محاولة إخضاعها لما يسمى بالأسلمة أو التوجه الحضاري سواء بالفرقة أو تسليح الفصائل

السياسية والدينية المناوئة لها) من هنا كان متحاذياً أمام المعارضة السودانية استمثار أجواء الخلاف عبر استخدام أراخيه دول الجوار كمكبر ومنطلق لشن عملياتها العسكرية ضد قوات النظام. لكن بظل السؤال: متى تم؟ ■

زمام السلطة لا بالوسائل السلمية ولا بالعسكرة وهكذا استقرت أوضاع الصراع بين الجانبين فيما يشبه صيغة «لا غالب ولا مغلوب»، بينما ظل الشعب السوداني ينز تحت وطأة الصراع، ويدفع كل يوم غريبته الإيجابية الباهظة من قوته وأمنه وعلاقاته ومصالحه الحيوية

وإذا كان الرئيس عمر البشير قد أعلن أن مشكلة الحرب في الجنوب تكبد الخزنة العامة مليوناً ونصف المليون دولار يومياً، ولذلك كان المل السياسي هو أقصر الطرق إلى السلام عبر توقيع اتفاقية بشأنه مع بعض الفصائل الجنوبية، إلا أن هذا الخيار فاقم من تعقيد المشكلة على نحو خطير بات يهدد وحدة السودان في الصميم ولعدة أسباب موضوعية

أولاً: إن الفرقة السودانية تتكبد الآن ضعف هذا الرقم كما أن اعتماد النظام خطة «صيف العصور» لمحار قوات المعارضة بزعامة جارتان تحت شعار الجهاد والحرب المقدسة، لم يقتصر عيها على القوات المسلحة فحسب، وإنما على قوات الدفاع الشعبي كذلك من المدنيين وطلبة الجامعات

والثانويات الذين يتم تجنيدهم بالقوة على حساب حرمانهم من مواصلة الدراسة، ثم تعويضهم عن بحولهم وقتلهم وجرحهم من خزانة الدولة المكية بالمدنيين، فضلاً عن تمويل نفقات التسليح الباهظة نتيجة استمرار الحرب مبيع سنوات متصلة وتشعب خطوط القتال والإمدادات في معظم ربوع الجنوب والشمال والشرق والغرب

ثانياً: فتح أبواب التدخلات الأجنبية أمام الدول والجماعات الأصولية حين وجدت ضالتها في موقع لأقدامها ونفوذها وتوجهاتها في السودان مقابل المشاركة في كلفة الحرب بالجنوب، وليس سراً أن إيران ظلت حتى وقت قريب موئل السودان الرئيسي بالسلاح والعتاد والخذيرة، وليس سراً كذلك أن الفصائل الأصولية

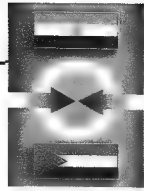
الواعدة على اختلاف عقائدها كانت وراء ظاهرها شق تماسك نسج القلبي والسلماء الإسلامية لأول مرة في تاريخ السودان والاعتداء على المساجد واغتيال الصليبي، وفي تبصير للثكنة منصرف خالد - المستشار السياسي للعديد جارتان - أكد أن نظام الجبهة الإسلامية استعان أخيراً بنحو ٥٠٠ مقاتل من قبيلة «الهوتو» الروانديين خلال المعارك التي خاضها مع قوات المعارضة في المحافظة الاستوائية

ثالثاً: إن استراتيجية الجبهة الإسلامية - إن استمرت وشامت أم لم تشأ - سوف تؤدي إلى فصل الجنوب المسيحي الوثني عن السودان الأم تدريجياً، وإعراها بحكم الشمال المسلم، عبر تحويل الحرب إلى جنوبية بعد توقيع اتفاقية السلام مع الفصائل التحالفية معها وتسليحها في مواجهة قوات المعارضة، خاصة أن اتفاقية السلام تمنح الفصائل الواقعة

عليها الحق في تعديتها واستقلاليتها قراراتها وانتقاد النظام، بينما لا يعترف النظام بهذه الحقوق للمعارضة الشمالية أو الجنوبية، والأخطر من ذلك أن الاتفاقية تمنح لهذه الفصائل كذلك الخروج من صيغة الحكم الكونغرفالي بعد ضم مدينتاتها إلى القوات المسلحة السودانية، فما الذي



■ معارض سوداني يحمل السلاح



رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري :

وحدة واستقرار السودان هم مصرى خالص



مصر والسودان .. علاقة مصيرية

أكد الدكتور محمد عبد اللّاه

رئيس لجنة العلاقات

الخارجية بمجلس الشعب أن مصر

ترفض تصعيد أى إجراءات عقابية

ضد العراق وأن علاقة مصر

والسودان علاقة مصير واحد

مشيراً إلى حرص مصر الدائم على

استقرار وأمن السودان، ودعا فى

حواره مع الأهرام العربى إلى توسيع

نطاق العضوية الدائمة لمجلس الأمن

بحيث تمثل جميع قارات العالم وأكد

على ضرورة التمسك بدعوة الرئيس

مبارك إلى إحياء السوق العربية

المشتركة هموم وقضايا العالم العربى

كانت على مائدة هذا الحوار:

حوار - فؤاد سعد

بعد سبعة أعوام من نشأة ما يسمى بالنظام
العالمى الجديد، ما صلاح هذا النظام فى
تغييركم؟

النظام العالمى الجديد هو النظام الذى بدأت تظهر
ملامحه بعد انهيار الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية،
أى بعد انهيار الفكر الشيوعى، وهذا النظام لم تكتمل
ملامحه بعد، ولكن المتصور أنه سيجل محل الاستقطاب
الدولى الذى كان يسود العلاقات الدولية بعد انتهاء
الحرب العالمية الثانية والذى سقط باهيار الاتحاد
السوفيتى، وبالتالي أصبحنا أمام نظام جديد أهم
ملامحه هيمنة الولايات للتصدة الأمريكية باعتبارها
القطب الأبعد وباعتبارها قاطنة العالم الغربى، مما أدى
فى بعض الأحيان إلى الكيل بكيل، ولم يؤد إلى مزيد
من فاعلية الأمم المتحدة كما كان متوقفاً، ولكن هذا
النظام مازال فى مرحلة التكوين والتبلور ولم تتحدد
معاله النهائية بعد، وهو مرحلة انتقالية، أما النظام
العالمى الجديد فهو فى رأى النظام الذى سيشرهه
العالم بعد حوالى ١٠ سنوات، وهو نظام يقوم على تعدد
الأقطاب بدلاً من القطبية الثنائية أو القطبية الأحادية
التي نمر بها الآن

كيف تفسرون قناسى حالات الرفض فى
العالم العربى والعالم الإسلامى للإسـ
التي يقوم عليها هذا النظام العالمى الجديد؟
مطلق هذا التنامى أساساً نتيجة استئثار الدول

العربية والإسلامية بأن النظام الحالي يكبل بكليتين وقد تم ذلك في كثير من الأحيان في مواجهة دول عربية ودول إسلامية، في حين مثلاً أن التصريحات برفض تطبيق قرارات الأمم المتحدة من جانب إسرائيل لا يقابل بأي نوع من أنواع العقاب، بل إن الولايات المتحدة تستخدم حق العفو في مجلس الأمن لحماية عرقلة اتخاذ قرار بين الموقف الإسرائيلي، كما أن هناك اتجاهاً زائداً من العفووات على بعض الدول مما يؤدي إلى شعور بالإحباط لدى الشارع العربي والإسلامي، خاصة وأن هذه العفووات توجه إلى بعض الدول العربية عندما تقوم إحداهما بعمل متطرفه لدول السيطرة على النظام العالمي خطأ من وجهة نظرها

ادان مؤتمر القمة الإسلامي بمسدة التحالف العسكرية مع إسرائيل، مسدة خطورة التحالف العسكري الذي علقته تركيا مع إسرائيل على الدول العربية

بالنسبة لهذا الموضوع يوجد في تركيا نفسها الآن اتجاهان، اتجاه يريد أن يربط تركيا أكثر بالدول الأوروبية ويهدد مع العالم الإسلامي، واتجاه آخر يرى أن لفتح تركيا على أوروبا لا يمكن أن يكون على حساب الجذور الأساسية لتركيا وهي جزء من العالم الإسلامي وأيضاً جزء من الشرق الأوسط وهي قوة كبيرة في المنطقة ومن هنا فإن أرى التمسك الحوار مع تركيا على أسس ثابتة، إن التحالف العسكري بين تركيا وإسرائيل في ظل المناخ السائد حالياً في المنطقة وتوقف عملية السلام يؤدي إلى شعور الجيوش المبتشرين لإسرائيل بالتهديد، هذه نقطة مهمة، والنقطة الثانية مرتبطة بتمسكنا جميعاً بسياسة العراق الكالحة أراضيه، نحن نرفض بشدة التدخل في شمال العراق ومحاولة خلق أمر واقع جديد يؤدي إلى ما يبعد تقسيم العراق، كما أن هناك أيضاً مشكلة أساسية وجديوة بالنسبة لسوريا، يجب أن نحل في إطار حق كل الأطراف في الاستغناء من المياه، وهذا الأمر تنتهجه العديد من الاتفاقيات الدولية، كما أن التكنولوجيا الحديثة تستطيع أن تضع صيفاً وحلواً قوياً لإيجاد بحد، ولكن القرار الفردي حول هذه القضية أمر مرفوض لأنه يعني نوعاً من فرض الهيمنة

ركزت القمة الإسلامية على إدانة الإرهاب، واتفقت فيما بينها على محاربة هذه الظاهرة الإجرامية واعتبارها جزء بعيدة كل البعد عن الإسلام، ماذا تتوقعون بالنسبة لمحصلة الإرهاب بعد هذا الاتفاق بين الدول الإسلامية

أولاً هذه رسالة لجامعة التمسك أن هؤلاء خوارج عن الأمة الإسلامية، وأن الأمة الإسلامية ترفض الإرهاب وقتل الأبرياء، لأن ذلك يتعارض مع أسس الإسلام والتمسك بالدين الحنيف، هذه رسالة مهمة وجاءت في توقيت مناسب، هي أيضاً تفتح الطريق أمام بعض هؤلاء الذين كان يستغلهم نظام هنا أو هناك لحملات ضد قتال في الدول المجاورة، وبالتالي فإن ذلك يساعدهم على التمسك بالثبوت والديمقراطية كما أن صمدت اللوايا، ويؤكد أن من يلعب بالنار أذنيه في النهاية سوف تحرق أصابعه، وأن هذه العناصر الخارجة عن القانون وعن الإسلام وعن الشريعة الدولية سوف تزد

ضد من كان يشجعها ويؤيدها

حدث في الفترة الأخيرة نوع من التقارب بين مصر والسودان، ماذا تتوقعون للعلاقات المصرية - السودانية خلال الفترة القادمة

علاقة مصر والسودان علاقة مصير واحد، لذلك لنا أقول شعبي وأدى القليل وإنما أقول شعب وأدى القليل، لأن مصر والسودان شعب واحد منذ قديم الأزل، مصر أرض مصر وأرض مصر وحدة واستقرار السودان والشكلة التي كانت قائمة في العلاقات المصرية السودانية هي مشكلة بين دولة تحترم جيرانها وهي الدولة المصرية وبين نظام يشجع ويرى بعض العناصر الخارجة من القانون، ويحلم برفض نوع من البلية أو نشر بعض الأفكار التي يتصور أنه يمكنه من خلالها أن يكون له تأثير في مجريات الأمور في الدولة الأم أو الدولة الرئيسية، ومصر ليست لديها مطامع إقليمية، وهي تقدر ترابها الوطني ولا ترى يوماً من الأيام رؤية للتوسع، وتحترم كل دولة مجاورة في أن يكون لها النظام الذي يرضيها شعب هذه الدولة، لهذا الأسس هي مصدر هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومن غير المفهوم أو التصور أن يقابل هذا الموقف بموقف مخالف، وقد حرصت مصر دائماً على التصمد للخلاف أو يعجزها هذا الخلاف عن التمسك بمبادئها الأساسية وهي المحافظة على استمرار أمن السودان والوقوف بكل قوة ضد محاولات تقسيمه

كثير من الدول أصبحت متفهمة بأن سياسة الحصار الاقتصادي للفرض على دول مثل العراق وليبيا والسودان، لم تعد عذوبة للأنظمة الحاكمة بقدر ما هي عقوبة لتجسيع شعوب هذه الدول، هل يغير ذلك من الأمر شيئاً

هذه هي الحقيقة المرة، نحن نرى أن الحصار الاقتصادي على العراق الآن يعاقب شعب العراق، ومن هنا كان موقف مصر بضرورة التمسك بالشرعية الدولية وفرض تسعيد أي إجراءات عقابية ضد العراق، ومصر هي أول صيغة يمكن من خلالها رفع لعنة الحصار عن الشعب العراقي

وبالنسبة لليبيا هي الانتكاد الطبيعي لشعب مصر، علقتنا لليبيا هي علاقة أخوة وديمقراطية مشتركة، والقيادة السياسية المصرية - ممثلة في الرئيس مبارك - تبذل قصارى جهدها لإيجاد صيغة في إطار الشرعية الدولية تؤدي إلى الحصر على مصالح وكرامة شعب ليبيا

وقد صوتت مصر في الأمم المتحدة ضد فرض العقوبات على السودان، ونهت إلى أن شعب السودان يعاني اقتصادياً بما فيه الكفاية، ولا يمكن تحميله عبء أكبر من ذلك هو الخطأ منه

وهناك تيار عالمي بدأ يتأول ضد سياسة الحصار الاقتصادي، وقد بدأ هذا التيار من خلال الجماعة العربية ومن خلال الاتحاد البرلاني العربي ومن خلال المنظمات الإقليمية، ثم انضم لهذا التيار مجموعة دول عدم الانحياز والجموعة الإسلامية، وبدأ يمكن لهذا التيار مدوى في الغرب يقول بأن الانتماءات في هذه

السياسة لا يؤدي إلا إلى مزيد من العانة ومزيد من الزارة لدى شعوب هذه المنطقة

تدور حالياً مناقشات واسعة ويراتسات جادة بهدف توسيع نطاق العضوية الدائمة في مجلس الأمن، ما الدول التي يمكن أن تتخطى عقبات دالم في مجلس الأمن

هناك دراسات تجري حالياً لإعادة صياغة مقاييس الأمم المتحدة بعد أن مر على إصداره أكثر من ٥٠ عاماً حيث خلالها تغيرت كثيرية في العالم، وقد عكس مجلس الأمن الأوضاع الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، عكس العلاقات بين الدول المتصارعة والدول المنهزمة، وسيطرة الدول المنتصرة على حق الفيتو أو الاعتراض في مجلس الأمن وهي الدول دائمة العضوية، وقد تضاعف عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال نصف القرن الأخير نتيجة الاستقلال الوطني والتحرر من الاستعمار، وبالتالي أصبحت الصيغة الحالية لمجلس الأمن لا تعكس حقيقة أوضاع العالم الذي نعيش فيه، ومن هنا كان حتمياً أن يكون هناك تعديل ليلائق الأمم المتحدة والأخذ في الاعتبار القوى الجديدة التي بدأت تظهر في العالم

هناك واقع جديد لا يمكن تجاهله، والتي لابد من توسيع نطاق العضوية الدائمة في مجلس الأمن بحيث يكون تحتل القارات والمحسومات المتفصلة أكبر، ومن السابق لأوانه التحدث عن الدول الجديدة التي يمكن أن تتخطى العضوية الدائمة في مجلس الأمن كالتراجع أن دولاً مثل اليابان وألمانيا ومصر لا يمكن تجاهلها في إطار هذا الفكر الجديد والأوضاع الدولية الجديدة تفرض مثل هذا الأمر

كيف تنظر إلى أوضاع العالم العربي الراهن

العالم العربي للأسف يمر بطروف صعبة، فبعد أن لاح في الأفق بوادر تفاؤل حول الاتفاق على مصر الآتي من لصالح العربية المشتركة بعد عودة الحد إلى وضعها الطبيعي في الجامعة العربية، جاءت حرب الخليج الثانية، اعتداء العراق على الكويت مما غير الكثير من المعادلة وأطرح أزمة الثقة بين الدول العربية بعضها البعض، وأمر مرة - وهذه الخطر نتيجة لهذه الحرب الإجرامية - أصبحت الدول العربية تشك في بعضها البعض، وتشك في احتمال أن يلجأ بعضها إلى قوة السلام لفرض سيطرتها على دولة صغيرة أو دولة متوسطة، معوها من الخبرة المعادية، ومن هنا كان الانقسام في العالم العربي أيضاً هناك القوة المالية والاقتصادية للعالم العربي التي أهدرت، لقد استولت حرب الخليج موارد هائلة، والعراق بعد أن كان قوة تضاف إلى رصيده الأمة العربية تحول إلى خصم لهذه الأمة

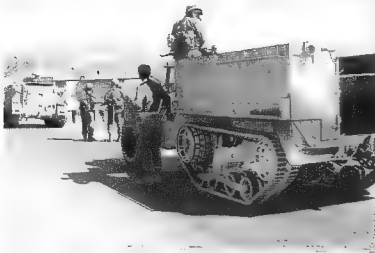
كل هذا يتطلب من الأمة العربية الاتفاق موقف التفرج، ودعوة الرئيس مبارك إلى إحياء سوق عربية مشتركة، إمام هي دعوة لصالح الكل، وليست دعوة لحساب طرف على الآخر، وهذا يمسحنا في أوضاع على في مواجهة التكتلات العالمية، فإنا لم نذكر الأمة العربية حقيقة أن في التعاون، كما بيننا مصلحة للجميع فسنبني دأنا عزيمة للتخالف والاستقلال ■



■ الحياة عبر الحاجز في كفر نبتيت



لبنان لا يرفض انسحاب



■ كل مشهد عام ٩٨ رحيل الدوريات الإسرائيلية

وفي الوقت الذي تحدث فيه المصادر العسكرية الإسرائيلية عن أن هذه الخطوة قد تكون الأولى على طريق انسحاب جرنى آخر من الجنوب المحتل قامت الحكومة الإسرائيلية بالإعلان عن استعدادها لتنفيذ القرار ٤٢٥ وعلى الرغم من أن هذا العرض الإسرائيلي جاء عبر مبادرة شخصية أعلنها اسحاق موروخاي وزير الدفاع الإسرائيلي وأعلى فيها استعداد إسرائيل للانسحاب وتطبيق القرار ٤٢٥ على الفور إلا أنه كان مثار جدل واسع وتجاديات سياسية متعددة داخل لبنان

التقرير الرسمي اللبناني لهذا العرض يؤكد أنه مناوره جديدة من جانب إسرائيل وأن هذا الطرح «غير جدى» وهذا ما أكدته فارس بوز ووزير الخارجية اللبناني عقب لقائه مع نظيره الفرنسي «هوبر فيديرين» الأسبوع الماضى أن ما يطرح من الجانب الإسرائيلي هو تشويه وتزوير للقرار حيث تحدث الإسرائيليون عن إمكان تطبيق هذا القرار «بشروط» تتضمن التفاوض حول ترتيبات أمنية وحل لموضوع جيش لبنان الجنوبي واعتبر بوز أن إضافة شروط لهذا القرار تفرغه من مضمونه

ويرى بوز أن نيتانياهو - يحاول تفهيس الاحتقان المرتبط بمشكلة الانسحابات من الضفة الغربية عبر إطلاق «الاطروحات المفخخة» وأصاف أن المفهوم الوحيد الذى ترضاه لمنان لتنفيذ هذا القرار هو انسحاب إسرائيل بلا شروط

وبعد مشاورات لبنانية سورية مكثفة بات واضحاً أن لبنان لا يمكنه القبول بهذا الطرح الإسرائيلي المشروط وقد تأكد هذا التوجه بعد التصريحات التى أدلى بها الرئيس إلياس الهراوى وأذاعها التلفزيون اللبناني حيث أكد الهراوى «أن إسرائيل ليست جادة فى طرح تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ بل تحاول وضع شروط على لبنان وفى هذه الحالة فإن لبنان مستعد للقبول بأن تنترم إسرائيل التنفيذ والانسحاب من دون قيد أو شرط على أن يبقى للحكومة اللبنانية اتخاذ التدابير المفترض لآى دولة ذات سيادة أن تتخذها لفرض سيادة الدولة على أراضيها كاملة»

المرهان الإسرائيلي من هذا العرض فى تقدير السياسيون اللبنانيين هو قلت الارتباط بين اللسانين السوري واللبناني وهو رهان تدركه جيداً القيادات اللبنانية لكن هذه القيادات لم ترغب فى الإشارة إلى هذا التوجه الإسرائيلي من ردها على تصريحات نيتانياهو - موروخاي بينما ركزت على ما يتضمنه هذا العرض من شروط لا يقبلها لبنان

أما سوريا - التى التزمت الصمت تجاه هذا العرض الذى تصدره له اللبنانيون أنفسهم - فقد أكدت مصادر سياسية سورية أن دمشق ترى أن ما يطرحه الإسرائيليون يناقض مبدأ السلام الشامل على كل المستويات وهو المبدأ الذى تقسمت عليه مسيرة الثورة منذ انطلاقها فى مدريد عام ١٩٩١



دون شروط

وتضيق مصادر دبلوماسية مطلعة أن وزارة وزير الخارجية الفرنسي هورفيرديين إلى المنطقة كانت تهدف إلى الإخلال على موقف لبنان وسوريا من هذا العرض الإسرائيلي وتكرهه على ارتباط المسارين السوري واللبناني وقد تلقى فيديون تأكيدات بأن لبنان يتعامل مع هذا العرض الإسرائيلي على أنه أحد الفروقات الإعلامية والمناورات التي تجربها الحكومة الإسرائيلية لتحقيق عدد من الأهداف هي

١ - إحداث تغيير في موقف اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية من نيताياهو بعد تراجع عدد مؤيديه بين يهود أمريكا

٢ - استيعاب حالة السخط في العالم العربي المرتبطة بمطالبة إسرائيل في

إتمام الانسحاب من الضفة الغربية طبقاً للاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني

٣ - محاولة تهدئة المعارضة السياسية الداخلية في إسرائيل التي تضغط في اتجاه إتمام مسارات التسوية خاصة على المسار اللبناني بعد الخسائر البشرية العارضة التي تكبدتها إسرائيل على أيدي المقاومة اللبنانية

٤ - لفت الانتباه إلى المنازق السياسي الذي تورط فيه الحكومة الإسرائيلية بعد استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي وتصادم احتمالات سحب الثقة من حكومة نيताياهو

٥ - اختبار النوايا اللبنانية والسورية تجاه الترتيبات الأمنية التي تستحدثها إسرائيل في الجنوب والجولان

وبالنسبة لاختبار النوايا الذي تجربوه إسرائيل فإن سوريا لا تخفي موقفها من هذه الترتيبات الأمنية

ويطلق السوريون في مفهومهم للتسوية من أن جبهة

الجنول المحتل محكومة بضوابط عسكرية معينة، وفتحها أمام العمل اللدائي دونه غيابة، من شأنها إعادة الصراع العربي - الإسرائيلي إلى نقطة الصفر، ويضع النقطة ككل أمام مصير مجهول، لذلك لا يجوز إفراغ جبهة لبنان من العمل للقواوم قبل التوصل إلى اتفاق شامل للتسوية، باعتبار أن فصل المسار اللبناني عن المسار السوري هو هدف إسرائيلي ترفضه الأطراف العربية

لذلك فإن دمشق عندما تقاوض لا تتحدث عن مسارها فقط، إنما تربط المسارين اللبناني والسوري معاً منعا لأي استغلال إسرائيلي لوقف لبنان خصوصاً بعدما أسقطت اتفاق مايو الشهر عام ١٩٨٤م، الذي إذا طبق فإنه يجعل من لبنان محمية إسرائيلية هدفها ضرب دمشق والسيطرة على كل مقومات الدولة اللبنانية، وترى في مزاعم إسرائيل عن الانسحاب محاولة بالنسبة لإحيا، اتفاق مايو بشكل آخر، لذلك تبقى على خط تماس دائم مع بيروت تداركاً لحائزين أية خديعة إسرائيلية، انطلاقاً من اتفاق التكامل المشترك بين الحاضمتين اللبنانية والسورية، الذي يتضمن أيضاً اتفاق دفاع مشترك، وتسقيف شبه كامل بين الوزارات إذن دمشق تبقى على حذر من أية خطوة إسرائيلية باتجاه لبنان، وهي واقعة

تتما أن القيادة اللبنانية تعلم جيداً نوايا الدولة العبرية، وهي - أي الحكومة اللبنانية - أن تقدم على أية خطوة تتعلق بالانسحاب من الجنوب بدون العودة إلى دمشق والتنسيق معها، باعتبار أن ارتباط المسارين اللبناني والسوري يحمي على الطرفين سلوك دروب اقتضائهم المسبق لأية انسحابات مستقبلية والتعامه على إبعادها السياسية قبل الأمل

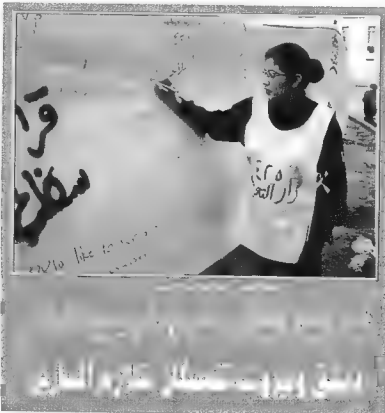
صحيح أن دمشق لا تساهم مباشرة في عمل المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، ولكنها تشكل الحاضنة السياسية والعسكرية لهذه المقاومة، وتعتبر نجاحها في ضرب قوات الاحتلال، بمثابة نجاح لها في استراتيجيتها العسكرية والسياسية، وبالتالي تعزيزاً لوجهة نظرها الثاقلة بضرورة الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، وهو الجيد الأساسي الذي انطلقت على أساسه عملية التفاوض في مدريد

فالمقاومة اللبنانية للمنظمة ضد قوات الاحتلال في جنوب لبنان، لا شك أنها تمر عبر دمشق، حيث العتاد الحربي، والتسويق، وكذلك الأهداف المشتركة، أي أن المقاومة تشكل خط الدفاع الأول ليس عن لبنان فحسب، إنما عن سوريا وكل العرب في مواجهة إسرائيل وقد اثبتت جدواها في قهر الجيش الذي قيل إنه لا يقهر، بل أعادت توازن الرعب بين الجبهتين العسكريتين العربية والإسرائيلية في إطار الصراع المستمر، مما جعل إسرائيل تفكر ولأول مرة بانسحاب غير مشروط من اراض عربية احتلتها بقوة السلاح

قد يكون الحديث الإسرائيلي عن الانسحاب من جنوب لبنان مجرد خديعة كما وصفه أكثر من مسئول لبناني، إنما الواقع على الأرض يؤكد أن إسرائيل باتت

تقف عاجزة عن مواجهة حرب استنزاف مستمرة تكلفها يوماً خسائر باهظة في الأرواح والعائد ناميك عن الفرع الذي يسيطر على جنوبها من شبح مقاوم قد يهاجم موقعهم الحصينة في أية لحظة ويفجر نفسه بإرثاته، وهذا عمل غير معتاد عليه جيش إسرائيل الذي كان يعتمد أنه العسكرية في صنع الانتصارات، خصوصاً وأن هذا الجيش الذي كان يحمي مدينته من نوع «ميركافا» سقط هو الامتحان، عندما استطاعت المقاومة تدمير هذا النوع من الدبابات بعدما اكتشفت فيها عيباً مهيماً، حمل قادة إسرائيل العسكريين على التفكير في إعادة النظر في تصميمها والبحث عن بديل لها

ويقول المتابعون للسياسة الإسرائيلية بأن هناك انقسامات حادة بين الحضور والحماة حبال البقاء في لبنان، برزت مع تقادم حال الجنود الإسرائيليين النفسي في جنوب لبنان، وتنامت مع تماظم المظاهرات التي تنطلق بين الحين والآخر في إسرائيل تطالب بالانسحاب من لبنان، مما يفسر فشل سياسة حزب «الليكود» الحاكم في استراتيجيته التوسعية، ويوحى بأن حزب «العمل» للمعارض قد يطبع به في الانتخابات التشريعية المقبلة ■



المواجهة بين العلمانية و«الرفاه» قادمة في تركيا

الحكومة الواقعة تحت ضغط المؤسسة العسكرية والذي حاول الظهور بظهر الحزين على إغلاق الرفاه، تقول سيضطر إلى إصدار أوامره للشهود «الأمنية» التي باتت منذ الجمعة ١٥ يناير الماضي تأخذ وضع الاستعداد بأن تتعامل فوراً وبكل حزم مع أي تجمع يتجاوز ساحات المساجد ويصعد هذا الاتجاه «رئيس الجمهورية» سليمان ديميريل، الذي أعلن بوضوح لا يقبل أي ليس، أنه لا سياسة داخل المساجد، ولا سياسة داخل المدارس والتجمعات الطلابية

انطلاقاً من هذا نستطيع أن نقول إن المواجهة قادمة وسيطيل السؤال ترى من سيكون الفائز؟ هذا ما يتروى الآن على الساحة السياسية، ورغم أن هناك قصوراً أن الدولة في النهاية سيكون لها اليد الطولى، إلا أن البيض يتصوف خاصة أن «الرفاه» اخترق الكثير من مؤسسات الدولة حتى المؤسسة العسكرية ذاتها، ويقول هؤلاء أيضاً أن رغم قيام المؤسسة العسكرية بعمليات تطهير داخل صفوفها بين الحين والآخر، وإقصاء كل من يتماهى مع «الرفاه»، إلا أن هذا لم يمنع من تنامي الظاهرة الرفاهية، وصورة نسبية داخل الجيش، المثير هنا في تلك الجزئية أن الذين يتم تسريحهم من المؤسسة العسكرية يتدمون فوراً إلى «الرفاه» وهذا في حد ذاته مجرّب لزيادة المشاغل - فهل يمكن أن تواجه تركيا ميليشيات إسلامية مسلحة كما هو حاصل الآن في الجزائر - إن بعضاً من النخبة السياسية والفكرية بات يعقد لأول مرة مقارنة بين الإسلام الرفاهي وما يحدث في الجزائر، لكن يبدو القارئ غير راضياً، كل ما هناك أن هناك فرعاً من المواجهة القادمة

أما الشارع التركي فيبدو أنه يعيش حالة من الصمت والسكون، فما لم يأت به مشاكل حياتية ربما تجعل تفكيره منصبا على طرق البحث عن طعام له ولأسرته، فالحيطة وإن أجيبة استناداً إلى هذا النمط المصري المعروف هنا أيضاً في تركيا، «إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب»، خاصة أن الرأي العام التركي يعلم تماماً أن المؤسسة العسكرية لن تسمح للرفاه بمرس نفسه بالقوة، أيًا كانت الأسباب أو الذرائع التي قد يسوقها الرفاهيون، والمواطنون أنفسهم بات يتجاهلون نوع من التغيير تجاه الرفاه، فينبض الناس الذين ظهروا على شاشات التلفزيون عقب قرار المحكمة الدستورية ليقولوا رأيهم في هذا القرار، لم يبدو حماساً كبيرة للرفاه إن تسالوا ليس الرفاه كان في الحكم طوال عام مضى فماذا فعل؟ ■



■ نجم الدين أريكان

كذلك سيكون هناك زعيم جديد... لكن في الجوهر سيكون نجم الدين أريكان... الأب الزوي - بل سيكون الزعيم العظمى إن المسؤولين هنا يريدون طوال الأيام الماضية يشاركون قادة الأحزاب السياسية بما فهم «حرب الرفاه» إنه لا نقاش في حكم المحكمة الدستورية، فالدين هذا هو التعبير الذكي المستخدم ومرافقه باللغة العربية العالم، لا تستطيع التدخل في «القانون التركي» في إشارة ذات مغزى على رموز «الاتحاد الأوروبي»، الذي سيناقش كما قال رئيس الوزراء البريطاني «توني بليير» في اجتماعاته القادمة، المسألة التركية

هذا صحيح لكن ما العمل في هؤلاء الذين يمتدرون أنه لا وجود لقرارات في الأصل، معتقدين «اعتقاداً جازماً» أن مسألة وجود أو عدم وجود هزيم قضية ليست مطروحة للنقاش، ومن ثم فلا المحكمة ولا رئيس الجمهورية معينان بإصدار قرار من شأنه إغلاق الحزب، والملاحظة الجديرة بالاهتمام أن هؤلاء ربما لا يتفقون مع دعوة زعيمهم بالترام قرار المحكمة، فضلاً عن التطعي بالهدوء.

إن مسعود يلماز رئيس الحكومة الحالي سبق وقال لا بد من احترام هؤلاء وعدمهم ستة ملايين مواطن تركي الذين أعطوا أصواتهم لحزب «الرفاه» في انتخابات ديسمبر عام ١٩٩٥، والسؤال الآن، هل سيحترم مسعود يلماز احتجاجات هؤلاء حينما تحتضنهم ساحات المساجد عقب صلاة يوم «جمعة» في معظم المدن التركية، تلك المدن التي يسيطر الرفاه على الأغلبية مجالسها المحلية، في الغالب سيضطر رئيس

ملف الرفاه - ومع قرار

المحكمة الدستورية الأخير -

هل أغلق بالفعل وتم طي صفحاته

التي بلغت ٥٠ ألف صفحة إلى

الأبد؟ يبدو أن رئيس المحكمة أحمد

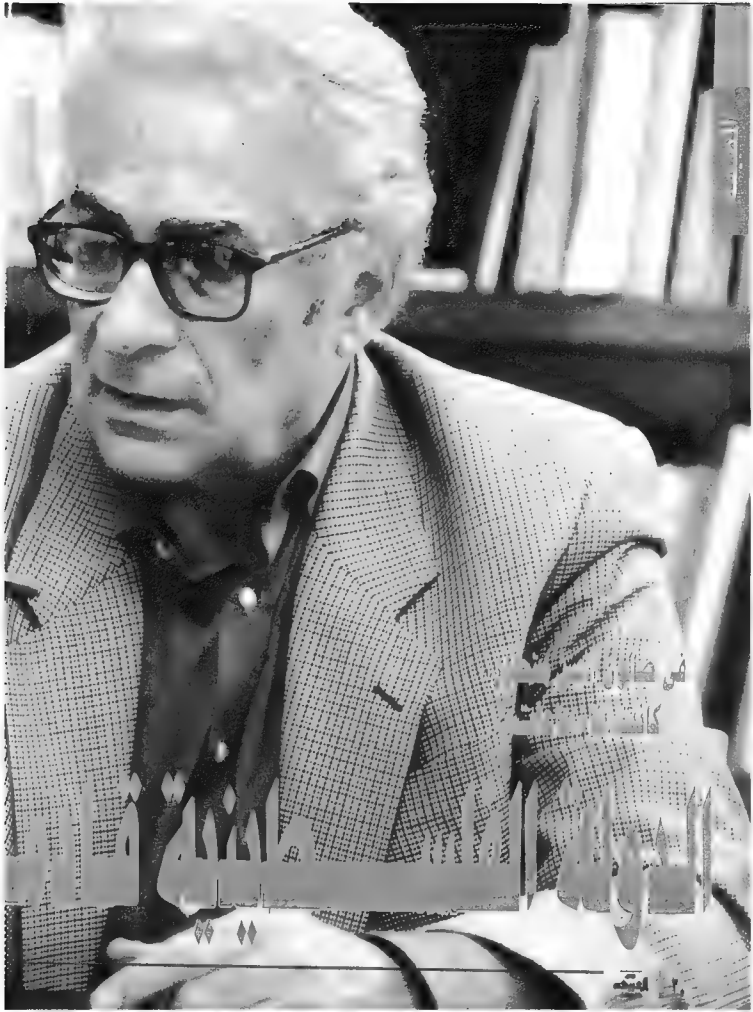
نجدات سيسزار بالغ كثيراً في

ثقلته.. فربما يجهل حقيقة الأوضاع

السياسية في بلاده،

أنقرة - سيد عبد المجيد

إن التركيبة السياسية والحزبية في دولة «أتاتورك» في غاية التعقيد، فبالنظر إلى تعالقاتها، وتطور مفرداتها ليس الآن فحسب، بل طوال العقدين الماضيين يمكن للتعاب للشأن التركي أن يصل إلى أن قرار المحكمة سيكون البداية وليس النهاية كما يتوهم بعض غلاة العلمانية في تركيا وعلى رأسهم أحمد نجدات نصيف إلى ما تقوله مسيرة أريكان السياسية، فالرجل «مواليد ١٩٢٤، سبق وكان رئيساً لحزبين، الأول تم إغلاقه، فما كان منه إلا أن يعيد تشكيله، لكن باسم جديد، غير أن التشكيل الثاني تعرض للإغلاق بذات التهم التي وجهت إلى الحزب الأول، ومع عودة الجيش إلى مكانه عام ١٩٨٢، فبعد قيامه بالانقلاب العسكري الثالث في تاريخ الجمهورية التركية في ١٩/٩/١٩٨٠ وعودة الحياة الحزبية من جديد جاء نجم الدين أريكان باسم «الرفاه» - صحيح أن المحكمة الدستورية برئيسها الذي لم يضع على تعيينه في هذا المكان أكثر من أسبوعين، الذي قسمه بالولا، للطلق للعلمانية، مؤكداً على مسعى أي إشرافه، يعوق هذه العلمانية فطن إلى المسلك الأريكاني، فاضاف بنذا في غاية الأهمية إلى قراره بعيد أن «أريكان»، وكذا خمسة من كبار «الرفاه» إن يتمكن استناداً إلى الدستور والقانون من الاشتغال بالعمل السياسي، ومن ثم فإن يصبح بمقدوره أن يكون رئيساً لأي حزب، وبالتالي أن يكون عضواً، هذا صحيح، لكن «التيار الإسلامي السياسي» الذي سبق وأحد الضوء من الدولة لكي يعمل ويحتل مكانة مهمة في الواقع السياسي التركي، صارت لديه طولة، فالحزب الإسلامي القادم باسم آخر، لكن المضمون سيكون كما هو،



فیضانِ اسلامیہ
کتابخانہ

الذی
یہی



هذا الرجل «تحب» أن تختلف معه، و«تكره» أن يمر موقف



دون أن تعرف رأيهِ فيه!

حول الفلسفة إلى قرص أسبيرين تتعاطاه مع رشقة ماء، خلق جملة

صحفية «أسهل» من أن تنصورها، و«أصعب» من أن تقلدها.

هو اختصار لكل شيء: للآديان.. للغات.. للفلاسفة.. للآدياء..

للمفكرين.. وأحياناً للساساة!

يتحدث عن الحى اللاتينى فى باريس بأروع مما تحدث «أناطول

فرانس».

يجرفه الحنين إلى «التب» كما لو كان الدلاى لاما.

ويعرف عن بنى إسرائيل أكثر مما يعرف بنيامين نيتانياهاوا

قالوا ساحرا.. ومعهم حق «فإن من البيان لسحرا».

قالوا ساحرا.. ولم يبالغوا، فإن الحكمة وليدة السخرية

قالوا.. وقالوا.. وقالوا.. لكن الثابت أنه أنيس منصور صاحب المائة

وسبعين كتاباً.. وصاحب المليون نسخة.. وصاحب السادات..

وعبد عبد الناصر.

فى صالون العقاد كانت له أيام

وفى صالون أنيس منصور كانت لنا ساعات و... كان هذا الحوار:

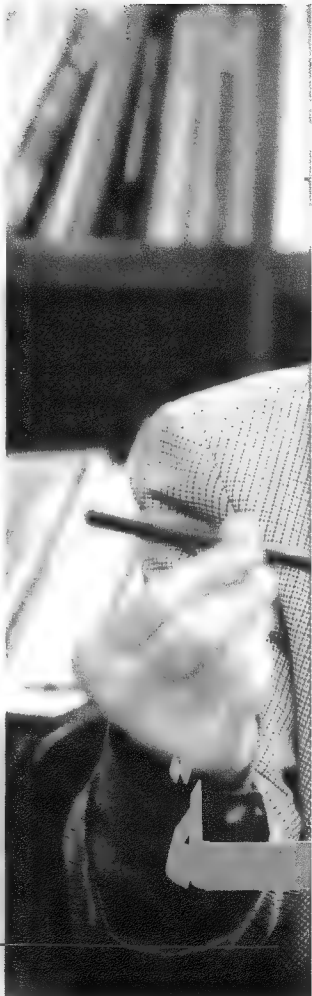
اجرت الحوار - أمال إمام

عسة - حسام دياب

لدت إسرائيل ٥٠ مرة..

لكن لم أشع شى حينها

المضات لا تعرف الموت وكذلك المرأة أيضاً





■ السادات



■ أنيس منصور

إسرائيل ستنتهي تماماً نور تصالح العرب

عبد الناصر الذي لم يكن له فلسفة أو منهج أو أي شيء آخر.
هذا في الواقع، بقايا الأشياء،

ولكنك لم تضع «الإخوان المسلمون» على الخريطة
السياسية والحزبية»

يقول أنيس منصور يوجد - بالفعل - إخوان مسلمون، ولا
يوجد من يعترض على قيام أي جمعية للمسلمين، أنا نفسي كنت
عضواً في جماعة الإخوان المسلمين عندما كنت طالباً في
الجامعة، فالدليل الإسلامي هو الدين الرسمي لهذه الدولة، وعدد
المسيحيين في مصر سبعة ملايين بينما هناك ٩٦ مليون مسلم.
فلا اعتراض على أي جمعية دينية، ولكن الاعتراض على أن
تعرض الجمعية الدينية وجهة نظرها على الناس بالقوة

أنا على وجه الخصوص

لننتسح لنا بالعودة إلى إسرائيل.. خاصة وأن
هناك من يقول بأن مشاركة أنيس منصور في
صنع عملية السلام أوقعته في حب إسرائيل.
فما تعليقكم؟

عندما تدعني إلى السور ماركت ليس مطلوباً أن تقع في حب
السلطة، وإنما أن تستثيرها لأنها مفيدة لك، ونحن لم تقع في حب
إسرائيل، وأنا على وجه الخصوص لم أقع في حبها، ولكننا في
الوقت نفسه نعرف ما فعلته ألمانيا في أوروبا كلها خلال الحرب
العالمية الثانية حيث قتل خمسون مليون مواطن في فرنسا
وانجلترا وروسيا، ولكنهم نسوا ذلك وهم الآن في وحدة واحدة.
رغم اختلاف مذاهبهم ما بين يهودية وكاثوليكية.. ورغم ذلك
ما متحدثون بدماءهم أعماماً مشتركة في وحدة أوروبية واحدة،
بينما نحن في مصر ما زلنا لا نقبل مصافحة الإسرائيليين، وذلك
ناتج من الحاجز النفسي، ولكن سنستثير كل ذلك مع مرور الزمن
رما بعد قرن كي تصبح الأمور طبيعية

في ظل هذا الحاجز النفسي كيف ترى مستقبل
العلاقات العربية الإسرائيلية.. هل ستتمتع هذه
العلاقات عن حل أم عن حرب؟

لا، لن يسمح أحد بقيام حرب ولكننا سوف ندخل في
مفاوضات طويلة بين الفلسطينيين بساندة الدول العربية وبين
الإسرائيليين، وإذا فرض وظل نيتائناهم حتى عام ٢٠٠٠ طبقاً
للتعميل الجديد في الدستور فهذا ليس معناه أن الرأي العام
الإسرائيلي سوف يتغير عام ٢٠٠٠، ولكن لابد أن تقوم دولة
فلسطينية، ربما ستجد بعض القويدي كما حدث في بعض الدول
الأوروبية من تصديق السلاح أو الجيش، ولكن أن يقاتل ثلاثة من
إسرائيل وأربعة فلسطينيين فهذا لا شيء، لأنه في كل حرب
التحيز لابد من الضحايا، ويتأيدواهم نفسه يعثر أن الذي يحدث
بينهم وبين الفلسطينيين لا يعد شيئاً يذكر مقابل ما فعله معهم هنك عندما قتل ثلاثة
ملايين يهودي

كان إرهابياً

ولكن إسرائيل تعتبر الفلسطينيين إرهابيين؟

اليهود أنفسهم كانوا إرهابيين في ظل الاحتلال البريطاني، وإذا كانوا يظلمون
من عرفات أن يقتضي على إرهاب، فالإنجليز ظلموا من اليهود أثناء الإزهاب، ولكن
لم ينته، وأذكر أن السادات قال في مؤتمر صحفي إن يبيجين بعد برسالة من أنيس
منصور يعترض فيها على الصحف المصرية والكاركاتير الذي يصنفه بالإرهاب،
وكان رأى السادات أنه هو شخصياً كان إرهابياً وليس لديه مانع أن يمارس
الإرهاب إذا احتل أحد بلاده، فالإرهاب هو أجل التحريض ليس إرهابياً، وأحق
الليجين في استنكار ذلك أعيد إلى موضوعنا نقول إن المفاوضات مع إسرائيل
ستتخذ وقتاً طويلاً، وأو تحقق السلام مع إسرائيل وتصلح العرب جميعاً لتتأكد
للجتم الإسرائيلى كله.

استاذ أنيس.. بعد مرور خمسة وعشرين عاماً
على حرب أكتوبر، وعشرين عاماً على معاهدة
السلام، وبسنة عشر عاماً على اغتيال السادات، ألا
تتفقون معنا في أن اسم صاحب هذه المناسبات
«السادات» لا ينكر كما ينبغي؟

يجب أنيس منصور - لقد بدأنا الحديث ولم نذكر اسم
الله، فهل يد لك تجاهلاً، وهذا قياس مع الفارق العظيم بين
الخالق والمخلوق، ومع ذلك فانا لم أتوان عن كتابة مقال لآخ
التحدث فيه بعض المؤسسات التي لم تذكر اسم السادات، فالك
يعلم بأنني لم أكن مشاهداً سلبياً لعملية السلام بين مصر
 وإسرائيل، بل كنت مشاركاً فعلياً على مدى خمسة عشر عاماً
تعرفت خلالها على القادة الإسرائيليين، ونهيت إلى إسرائيل
خمسين مرة، وبعد كل ذلك سنظل نعتبر السادات بطل الحرب
والسلام، كما سنذكر له ثلاثة من أهم قرارات حياته: قرار
الحرب وقرار السلام وقرار اختيار حسني مبارك خليفة له
لكنني - عفواً - ما زالت أنسأل: ما الذي تبقى اليوم
من سياسة السادات؟

إذا فصلت الصحف المصرية في ذكرى انتصار أكتوبر
سنجدنا تناول إنجازات السادات، كما سنجد أن مقالات
الكتاب ذوى الفكر التميز تتحدث عنه، فالسادات سيظل هو
السادات

خيانة من طرف واحد

بعد الموت المؤقت الذي تعانيه عملية السلام، نود
أن نعرف تعليقكم على موقف البلاد العربية تجاه
اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل؟
- يقول أنيس منصور: العرب اعترضوا على قرار السادات
واعتبروه خيانة من طرف واحد، وعندما عرض السادات على
العرب سلاماً محترماً رفضوه بينما قبلوا سلاماً مهيناً حقيراً،
لكنسروا وقبلوا الأذى حتى يتحقق هذا السلام
لكن الشعوب العربية لا تقبل هذا السلام، بل
وتتصوره «ستحيلاً»

على مستوى الشعوب هناك من يرون سلاماً بيننا وبين
إسرائيل ولكن دون تطبيع، في حين أن دولة إسلامية كالبوسنة
سوف تقوم - على حد علمي - بعمل تمثيل دبلوماسي بيننا وبين
إسرائيل وسيصبح لها سفارة في تل أبيب بالإضافة إلى
التطبيع، ونحن سمعنا أن وجهة نظرتنا في السلام تتحقق في
الأردن والبوسنة، وهذا يتحدى تجاهنا للسياسة التي بدأها أنور
السادات، ولا يجب أن ننسى أنه أولاً السلام لا يتحقق أي رضاء
اقتصادي وقد اعترف السادات بنفسه في كتابه «البحث عن
الذات» وقال «سيظل هناك حاجز نفسي لفترة طويلة» - واعترف في هذا الحاجز
لا يزال بيننا وبين إسرائيل «أو اليهود» وتحضرني هنا قصة نكرها الرئيس الراحل
في كتابه البحث عن الذات عندما هبطت به الطائرة ذات يوم في مطار زيورخ وشاهد
مجموعة أشخاص يجلسون مجتمعين سؤال عن جنسيتهم، وعندما علم أنهم يهود
ترك المكان، هذا هو الحاجز النفسي الذي لم يستطع رئيس الدولة وصاحب قرار
السلام أن يتخطاه

بقايا الأشياء

كيف يرى أنيس منصور انعكاسات خريطة مصر السياسية
والحزبية على الصحافة المصرية؟

صحيح معصر، والصحافة المصرية صحافة حرة، قد تكون للصحف الوقها
أقل شجاعة من الصحف المعارضة، ولكن هناك صحفا معارضة عنيفة لها وجهات
نظر مختلفة، كما أن هناك اتجاهات دينية متطرفة.. وإليها.. أيضاً - شيوعية مهزومة
وما يدعى «ناصرية» ولكنني لا أرى وجوداً لمذهب سياسي اسمه الناصرية، هناك

إسرائيل حرام

كيف ١٩

يوضح أنيس منصور ويقول: رغم اختلاف اليهود خلال سبعين سنة، فليس هناك ما يجمعهم سوى الحرب ضد العرب والشعور بعدم الأمان، وأسوق على ذلك مثلا، إذ كان لي صديق يهودي مصري من مذهب «العراني»، وهم اليهود المصريين الذين لا يؤمنون بالطقوس ويعتبرون من وجهة نظر اليهود كفرًا، وحدث أن قتل ابن صديقي في حرب ١٩٧٢ لكن اليهود لم يفتنوه بل تركوا جسده ملقيا على الأرض... لماذا؟ لأنه لم يكن مؤمنا بالطقوس. على الرغم من أنه حارب من أجل إسرائيل ومات دفاعا عنها، ما أريد قوله إن هناك اختلافات كبيرة داخل إسرائيل، واستطيع أن أحكي الكثير عن اليمن واليهود الشيوعيين والفلاشا، هل تعطين دلالة في إسرائيل جماعة متطرفة تدعى «الهرديم» يعتقدون أن قيام دولة إسرائيل الآن حرام، لأن تلك الدولة لا تقوم إلا إذا ظهر المسيح، وهو ليس يسوع، الديانة المسيحية، ولكن هذا الرجل... على حد زعمهم، سيأتي لاحقا، ربما يكون ملكا أو قائدا، ولكنه عندما سيظهر سيكون الآن قد أن لقيام دولة إسرائيل.

حديقة التهنيدات

في الجزائر فتى بلا قضية.. وإذ نعتزف بآل الإزهاب فطاهرة عاكبة، نعتزف بآل ما يحدث في الجزائر بقدر ما يبعث على الحزن والأسى، يبعث على الخوف من انتشار الإزهاب الجزائري، في دول عربية أخرى، فما رأيكم؟

لا أتمنى أن يحدث ذلك، وأقول إنه في مديان يستأنس الورود لسعدى الشيرازي «الفارسي» يسأل شخص قريفة من أين تعلمت الأدب فيجيبي من قبل الأدب... كلما فعل شيئا لا افعله، وما نراه في الجزائر لا يصح حدوثه في أي بلد عربي آخر، في ألمانيا بلدة صغيرة توجد بها حديقة للتهنيدات سميت بذلك لأن طلبة الجامعة يتبادلون فيها مشاعر الحب، وحدث أن حاء شاعر ألماني وكثف قصيدة لآمنة بهاجم فيها هؤلاء الطلاب الذين يتركون محاضراتهم ويجلسون للحب والأيام. وبعد موت هذا الشاعر قام الطلاب بعمل تمثال له في وسط الحديقة يحمل كل الأخطاء الفنية التي لا يجب وجوبها في أي تمثال. والمعنى أن الجزائر اليوم أراها مثل هذا التمثال، لا يجب أن تكون به كل هذه الأخطاء.

استأنسنا الكثير... هناك من يقولون بأن الفكرة القاصدة مستشهد صبرا عا بين الحضارات والخطر الأكبر على الحضارة الغربية سيكون الإسلام، ما رأيكم في هذه القولية؟

لا أتفق معها، رغم أن كثيرا من المفكرين وعلى رأسهم عالم الحضارة الألماني شليينجر عبروا عن هذا الرأي الذي يرى أن الحضارات ثامر ديوات جنين وظل وشاب ورجل ثم شيوخ يموت، أي يوجد ربيع وصيف وخريف وشتاء، ومن وجهة نظري للحضارات لا تموت، هناك أمبراطورات قد تتناثر لآلي غيرها، ففرسا وأنجلترا تحولتا إلى الدول الكبرى، من كانتا من الدول العظمى، كذلك روسيا، ولم يعد الآن... للأفلس... سوى دولة واحدة عظمى هي أمريكا، ورغم أنني ضد الشيوعية إلا أنني اعتقد أن روسيا بها عناصر القوة والعظمة، وكل ما تحتاجه هو عشرين سنة أخرى لتقوم من جديد، ثم على سبيلها لا للحضارات ولا للسيدات تعرف الموت.

سياسة بلا أخلاق

وكيف ترون العلاقة بين السياسة والدين؟ مدرسة ميكانيكي الذي لا يزال حتى الآن من أعظم المفكرين السياسيين في التاريخ السياسي، من وجهة نظرها إن السياسة هي السفالة الأخلاقية، والأخلاق ليس



جمال عبد الناصر



ديانا

لدينا

نعم، المخابرات

البريطانية قتلت ديانا

خوفا من محمد وفاطمة

لها علاقة بالسياسة، كل الحكام مغلوب على السرح السياسي.. وليس معنى كلامي أن كل المشغلين بالسياسة بلا أخلاق، ولكنهم يصلح لا تنفى.. بالطبع، وجود الأخلاق، ولكن الجماعات الدينية ترى أن الدين خلق، والسياسيون يرون السياسة دينا، والسياسة والدين وجهان لعملة واحدة

كيف نفقد بالجماعات الإسلامية المتطرفة إلى جوف الإسلام الصحيح؟

في كل بلد هناك جماعات تقدم الإسلام فهما خاطئا ويستغلون مناصب الشباب الاجتماعية والنفسية للسيطرة عليهم وقمعون شخصية لهذه الجماعات الدينية، والسؤال الذي يشغلنا من أين تأتي الأموال لهذه الجماعات... فلوس... سلاح... تضغط... تخريب الأمن العام والسباحة والاعتداء على الأفراد... حقيقة إنه

حماية العرش

تقدم أول من لثم المخابرات البريطانية باغتتيال الأميرة ديانا، وأثرت حفلات لم يتركها غيرك من الكتاب، كيف تأتي لك ذلك؟

كنت بالفعل أول من قال بصلوغ المخابرات البريطانية في اغتيال ديانا... اغتالها كما اغتالت المخابرات الأمريكية مارلين مونرو وفي السن نفسة التي ماتت فيها ديانا ٣٦ سنة... المخابرات البريطانية اغتالت ديانا حماية للعرش، والمخابرات الأمريكية اغتالت مارلين حماية لكيندي، واغتالت كيندي حماية لصناعة السلاح، ولأشاهد أنه لا يوجد من هذه العرش البريطاني مثلما فعلت ديانا... سبقها كرومول في القرن السابع عشر عندما أعلن الجمهورية، لكن ديانا هدت الأسرة والعرش في الوقت نفسه وودت تنتم انتقام امرأة جريحة لكشف اسم شقيقه نفسه منذ أول يوم مكتوبا على مناديله وأزراره الذهبية، وأخيرا عندما كتب في أمريكا يحمل اسم «الأميرة المالكة في إنجلترا» لكاترين كيلي يقول إنه في الليلة الأولى لشهر العسل كان تشارلز مع كاميليا وليس مع ديانا، وفي ثاني يوم من شهر العسل اعترف تشارلز لديانا بأن كاميليا هي التي بدفعه للزواج منها بعد أن رفضته أختها الكبرى.

ويضيف أنيس منصور: وعلى الرغم من أن أسرة ديانا أعظم من أسرة تشارلز لأن الأسرة المالكة جاءت من هانوفر بألمانيا بينما تمتد أسرة ديانا خمسة وعشرين جيلا من النبلاء... وديانا اكتسبت شعبية بسبب شخصيتها وبساطتها التي أعطت فرصة لحصفى الشعر ومصممي الأزياء لا ينكران تصميمات جديدة خاصة بها، واستطاعت بذلك أن تسرق الكاميرا من زوجها وركزت عليها وسائل الإعلام، والخاصة من بعض الفضائيات التي تسبب فيها تشارلز ديانا لئلا سرقة الملكة وجها لئلا سرقة يمكن أن تنجب منه ولوا اسمه محمد أو بنتا اسمها فاطمة تكون أختا لوليم الرابع رامي الكنيسة البروتستانتية، فهذا مستحيل ولذا جاءت جريمة القتل معقدة، فالسياسة التي استغلتها ديانا ومعها كانت مجرمة، وسرقت قبل الحادث بأسبوعين فما الذي فعلوه بها خلال هذه الفترة؟ شركة مرسيدس تقول إن تلك السيارة عندما تصدم بمعدن ينتش تصدمها الأولى، ولكن خلال الأسبوعين الذين اخذت فيها السيارة تغتير أشيائها كثيرة، وليس صحيحا أن السائق كان مخمورا أو يتعاطى حبوبا مخدرة، ولا يمكن أن ينفق خلف الجريمة شخصين، والشواهد تقول: إن سيارة فيات «أونو» أطلقت نورا قويا في عيني السائق مما يدل على أن القائمين على الأمر لم يقلقوا أبدا أيضا مسلما لوليم الرابع... مستحيل... ومعروف أن ديانا كانت حاملا في سبعة أسابيع كما أكد طبيبها فليست المخابرات البريطانية وحدها هي السبب وإنما أكثر من جهة

واتتهت ساعتها في صالون أنيس منصور، ومازال معنيه فياضا لا ينضب، ومازنا عطاشا، للاستزادة لكها مشاطة ومواعيه الصرامة ■

في حوار محمد شفيق جبر

الاستثمار أكبر
تحد أمام
الاقتصاد المصري

١ بدا في لقائه معنا مستنفرا.. جاهزا للرد على أية أسئلة تطرح.. جاء مدججا بأسلحة مختلفة تشمل المنطق وخبرة رجل الأعمال المصري التي تشكلت في مرحلة تشهد متغيرات عديدة.. ويتم فيها ترسيخ مفاهيم جديدة.. جاء محمد شفيق جبر - عضو منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، والرئيس السابق لغرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة، ورئيس مجموعة أرتوك - مدافعا عن صورة رجل الأعمال في الإعلام.. وجه انتقاداته للكثيرين الذين حرصوا على تشويه رجل الأعمال وتقديمه بشكل سلبي للرأي العام قال لنا حين سألناه أين مساهماتكم تجاه المجتمع المصري؟ أعطوا الفرصة لرجل الأعمال لكي يقوم بمسؤولياته. قدم رؤيته تجاه ما يحدث في مصر، وقال لماذا نتخوف من خصخصة التليفونات ولا نتخوف عندما يمتلك مواطن صحيفة أو محطة تليفزيون.. وجه اتهامها لصناعة السيارات في مصر، حين قال: نحن نجعم السيارات في مصر ولا نصنعها. أشار إلى أن قرار الإصلاح الاقتصادي لا يقل عن قرار معركة ١٩٧٣، وشدد على أن الاستثمار يمثل أكبر تحد أمام الاقتصاد المصري.

أعد الحوار: جمال زائدة

أدار الحوار: أسامة سرايا

تصوير: عماد عبدالهادي

أعطوا الفرصة لرجال الأعمال

قرار الإصلاح الاقتصادي

لا يقل عن قرار معركة ١٩٧٢

يختلف قليلا عن الحسابات، فهو ليس قاصرا على معادلات، وإنما هو نظرية تطبق بأساليب مختلفة. واعتقد أن القرار الذي اتخذته الرئيس مبارك بالبدء في الإصلاح الاقتصادي الشامل عام ١٩٩٠، هو أول قرار اقتصادي حقيقي في تاريخ مصر الحديث، ولا يقل من وجهة نظري عن قرار حرب ١٩٧٢، وذلك لأنه أول قرار إيجابي من مثله لإصلاح الاقتصاد المصري ككل، وليس قرارا بإصلاح جزء من المشكلة ويترك جزء يعاني منه الناس.

ونحن في عام ١٩٩٨ يمكن أن يتحمل الاقتصاد المصري لأول مرة أية أزمة حتى أزمة حادّة الاقتصار. فهناك احتياطي ضخم في البنك المركزي، ومعدل التضخم أقل من ١/١، والعجز في ميزانية الدولة أقل من ١/١، والعديد من المؤشرات الإيجابية. فهناك إيجابيات، ولكن هناك أشياء لا بد أن تتم حتى يزيد إحساس نضج الشارع المصري بها، وفي رأيي فإن أكبر تحديين أمام الاقتصاد المصري هما أولا: الاستثمار. ليس بمفهومه التقليدي من استثمار وإنتاج مصانع وإقامة مشروعات. ولكن أن يكون الاستثمار مرتبطا بتوفير حجم معين من الوظائف سنويا. ولابد أن نعرف بأننا لن المشكلة الرئيسية في مصر وجود عدد كبير من المصريين لا يجدون الوظيفة اللازمة، إن وجدوها أصلا!

والثاني هو مستوى المعيشة، فلا يمكن الاعتماد على الدولة لتعويض مستوى معيشة المواطن المصري، ولنعترف جميعا أن الحكومة المصرية مع القطاع العام تفرق النسبة الكبرى من الدخل اليومي للمواطن المصري، فأكثر من ٥ ملايين شخص مرتبطون بالحكومة والقطاع، أي أن نحو ٢٠ مليون مواطن مصري، إذا قدرنا أن الفرد يعمل ٤ أفراد فقط وهو رقم متخفظ مرتبطون بالحكومة.

وهذا الرقم الكبير جدا يحمل الدولة أو الحكومة مسؤولية أكبر مما تستطيع الوفاء به، فكوننا نطلب من الحكومة القيام بدور في تحسين دخل الفرد، فذلك يمثل أحد الاختلالات التي سنواجهها في الفترة المقبلة.

والاستثمار ومستوى المعيشة هما التحديان الحقيقيان أمامنا، ومن السهل أن يقف أحد المسؤولين ليقول: إن تجربة الإصلاح الاقتصادي سبغت في مصر، لكن رجال الشارع سيستأهلون تمكث التجربة من مواجهة تحدي خلق الوظائف بالدرجة الثانية؟ وهل حصل بالفعل من مستوى دخل ومعيشة المواطن المصري؟

هذا هو المعيار الأساسي للقياس

وأؤكد أن قرار الإصلاح الاقتصادي كان صحيحا، وقد سرنا خطوات إيجابية. واعتقد واثقاً أن كثيرا من المواقف التي اتخذتها الحكومة المصرية في أثناء الإصلاح الاقتصادي كانت موفقة مثل الاختلاف مع صندوق النقد الدولي حول تخفيض قيمة الجنيه المصري، وقد نفذنا البرنامج جيدا، وفي توقيت مناسب، وبتأثير اجتماعي بسيط لم يؤثر على المواطنين، كما أثرت على برامج دول مثل هوندا أو روسيا أو رومانيا.

وأقول إن التجربة لم تكتمل، ويجب أن تختلف سرعة التطبيق من مجال لآخر. تبدو البدايات الأولى لرجال الأعمال مغرية بالسؤال، وإسبغ على أن نتعرف على بدايتها في عالم الأعمال، ولماذا قبلت العمل في وتطبيق بسيطة في للشركة التي يمتلكها والداه رغم أنك كنت تحمل «ماجستير» في الاقتصاد؟

مذ أن كان عمري ١٦ عاما لم يعد والدي يعطيني مصروفا، وكان فكره أن الإنسان لابد أن يعتمد على نفسه، لذلك كنت في هذه السن أقوم بأعمال مختلفة، ولم أزر الولايات المتحدة الأمريكية قبل عام ١٩٧٩، وعندما رغبت في استكمال دراساتي تقدمت لعدد من الجامعات هناك، لكن كانت المبالغ المطلوبة وقتذاك ليس بأقل من ١٠٠٠ دولار، مع العلم أن مفهوم قيام المرء بتحمل مصروفاته كان سائدا في عالمي منذ درستي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

عائلتي منذ درستي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة مرت بمصر بفترة سوداء، فكانت الفترة التالية لحرب ١٩٦٧ و١٩٦٨، وللمارك التي كانت تدور في قناة السويس وبحولها، والتي رئيس جديد للحكم في مصر، وهو الرئيس السادات، وكان هناك تخبط فيما سيمتخذه من سياسات، وحتى بعد حرب ١٩٧٢ كانت الشوارع تحمل آثار الحرب،

نود أن نتعرف على تصوركم لواقع الإصلاح الاقتصادي المصري؟
لكن تحدث عن واقع الاقتصاد المصري في نهاية ١٩٩٧، يمكننا أن نقارنه بشيئين أحدهما داخلي، والآخر خارجي، وإذا بدأنا بالوضع الداخلي عند اللجوء نحو ٧ سنوات، نجد أن وضع الاقتصاد المصري في ذات التوقيت من عام ١٩٩٠، كان مختلفا تماما عما نعيشه الآن، حيث لم يكن لدى البنك المركزي أي فائض أو حتى إلتزام مناسب لفتح اعتمادات القمح والمواد الأساسية ولو شكرنا كان مصافق البنك المركزي وقتها د. صلاح حامد الذي كان يقوم بجمع رؤساء بنوك القطاع العام الأربعة في الساعة الحادية عشرة من كل صباح للتشاور حول فتح اعتمادات خارجية لتوفير مواد أساسية وغذائية لمصر ولا نسي أنه في منتصف الثمانينيات كان هناك ٦ أسعار صرف، وكان أي رجل أعمال أو مؤسسة مصطرين للطواف بالسوق لجمع اللواتر اللازمة لفتح اعتماد أو لتقديم لبنك، ويظل البنك أسبوعا أو أكثر يحاول تدبير المبالغ المطلوبة كما أن معدل التضخم كان يزيد على ٢٠٪، وسياسة الدولة كانت تتجه لطاعة نقد كلما احتاجت لسيلولة أو ظهر عجز في الموازنة، ومن هنا كانت هناك احتلالات رهيبية في الاقتصاد المصري، كانت تعالج على مراحل مختلفة من السبعينيات وحتى الآن بأسلوب اسمعيه «أسلوب العلاج الوقائي» فلم يكن هناك أي إصلاح شامل للاقتصاد المصري.

واعتقد أنه عندما طرح علي رئيس الجمهورية عام ١٩٩٨ أن أسير في عملية الإصلاح الاقتصادي، انتكر أول شيء فعله الرئيس مبارك عندما تولى رئاسة الجمهورية، إن أقام المؤتمر الاقتصادي.

ولا لأجل كرجل اقتصاد أن أذكر مثلا يتروى أنه إننا جمعت رجلي اقتصاد في غرفة مظلمة، فإنهما سيخرجان بثلاث نظريات، وهذا صحيح، فالاقتصاد

هناك ٣ تطورات حدثت في السنوات العشر الماضية ذات قيمة كبيرة جدا، ويؤثر على كل مكان في العالم. اولها - انهيار الاتحاد السوفيتي، وهو ما غير مفاهيم كثيرة جدا في كل شيء، يتم حاليا على وجه الأرض، واستطيع القول في هذا بالتفصيل

وثاني التطورات - التكتلات، ولو عدنا الورا، منذ سنوات قليلة لم يكن هناك ما يسمى بـ «النافذة» أو «الأسياح» أو «الاتحاد الأوروبي»، وكل هذه التكتلات وغيرها موجودة بقوة على الساحة العالمية، وعلى سبيل المثال فإن كتل «النافذة» قد زاد من الاستثمارات الأجنبية في المكسيك ١١ مليار دولار في عام واحد وثالث التطورات المؤثرة - ثورة الاتصالات والمعلومات التي بفضلها يمكننا مشاهدة الحدث في أقصى بلاد العالم وأنت جالس بمنزلك

وفيما يخص التكتلات، فهناك خياران أمام المنطقة التي نعيش فيها - إما إنشاء كتل عربي، ليس بالضرورة أن يشمل ٢٦ دولة عربية في بدايته، لكن تبدأ بعدد مناسب ٢ أو ٤ دول ليقام نوع من التحالف الاستراتيجي فيما بينهم، وسيكون الخيار الثاني أمانا المسموطة في البئر الإفريقية، وتصبح مثل بعض الدول التي لا مكان لها على الخريطة الاقتصادية العالمية

ويجب أن تكون هناك إرادة سياسية ما بين القيادات العربية لتحقيق هذا التكتل

وعندما التقينا برجال أعمال عرب في مؤتمر مؤخرا بالقاهرة، كان ذات الانطباع لديهم، ولم يعد مقبولا سماع أقوال مثل إن الاستثمار يفرقا أو غيرها

سأستمع مع رجال الأعمال المصريين في تخفيف آثار حاد الأضرار الإنسانية لفاذا كان شكل المساهمة

فيما يخص مساهمة لتخفيف آثار حاد الأضرار - فاقبل عدم الحديث عنها، واكتفى بالقول إنني قمت بالواجب الذي يُلِيه علي انتدائي لهذا البلد، فلما فعل غيري من رجال الأعمال، وحاولت مع غيري أن نضع صورة مصر الحقيقية أمام العالم

كان فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي مثارا لكثير من التكهات حول استمرار إقامة المؤتمرات الإقليمية عن طريق منتدى دافوس، ما تقيمه لاجبة المؤتمرات الإقليمية الإقليمية، وهل هناك بدائل لها؟

هناك خلفية لا بد من معرفتها عند التطرق لموضوع دور منتدى دافوس في مؤتمرات الشرق الأوسط، وإذا عدنا إلى ١٦ ديسمبر ١٩٩٢ حيث تم أول توقيع بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما كانت تنادي به مصر قبل أن توقع اتفاقية السلام مع إسرائيل في ميناء هاوس أوريدي في القاهرة، ولأولاف ما كان معرضا في ذلك الوقت كان أكثر بكثير جدا مما حصل عليه الآن وبدأت حركة السلام التي كانت مصر تتكلم عنها منذ سنوات طويلة في الدور بمرحلة جديدة تتمثل في اعتراف إسرائيل بجهود المنظمة ولتطويع التعامل معها، بعدما كانت تعاديه وتعتزف بهؤلاء، بل تحاول التخلص صراحة من أيدي عرفات في أكثر من محاولة، وهذا التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي كان إيجابيا، وترجم هذا في لقاء ما بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية الإسرائيلي نفتالي شابين ببيروت، ومعهما الرئيس عرفات، وتم هذا اللقاء في دافوس، وتطور هذا اللقاء من لقاء سياسي إلى مرحلة إضافية، وخرجت فكرة

فكباس الرمل وكتل الطوب موجودة أمام مداخل البيوت والمباني، وكانت جميع النوافذ الزجاجية مغطاة بالون الأزرق الكاسي

باختصار كان هذا الوقت لا يمكن تحديده بشكل للمستقبل، لذلك لم أتمكن من أن اتعب في نهاية عام ١٩٧٠ لأمريكا، ونهيت لإجتلسرا، حين كانت مصروفات الجامعة هناك نحو ١٠٠ جنيه فقط، واستكملت رباستري، وعملت في مجال البنوك، وعندما عدت مصر، وكنت أعمل ماسترير الاقتصاد، ورفض والدي أن أعمل معه في شركته، وأصر أن أعمل في مجال البنوك، فاندخمت لأول بنك أجنبي عمل في مصر، وكان مقر البنك ٣ ش أحمد حسين، وكان بنكاً استثماريا يسمى مانوفراكتشور هانوفر ترست، وعملت بالبنك نحو عام، وتحديدا ١١ شهرا، وبالأمانة لم أشعر بذاتي في هذا البنك، لأن نشاط البنوك في مصر وقتها كان ضعيفا للغاية، بعكس قطاع البنوك في إنجلترا

وقد قمت بتقديم استقالتي من البنك، وانضمت لشركة والدي دون أن أعلم، وكان والدي مسافرا للخارج وقتها، وعندما عاد أعلم بما فعلته، استاء للغاية لأن مستقبل المشروعات الخاصة كان مجهولا في عام ١٩٧٥/٧٦، وأصر والدي أن أجمع مخطوطة في مقر الشركة الذي لا طلع حرب، وقال لهم إنني سلكين مسئولاً عن الكافيريا وعن توصيل البريد

للعتبة، وجانب ذلك عملت في أقسام الصيانة والمبيعات والمسابات، وجميع إدارات الشركة، وهذا ما منحني القيمة المضافة التي أضفيها لعملي حاليا، واعتقد أن الشخص غير الحريص لعمل ما قد يمر بتجارب سلبية عديدة حتى يتقن عمله

وسأقول شيئا لأول مرة تسمعون، فقد كنت أقوم بصيانة آلات مطابع الأفرام بكونينش النيل مع عمال ومهندسي شركتنا قد تبوء من حين لأخر بوابن خلاف بين رجال الأعمال والحكومة فيما أسبابها، ومن هو الطرف الثالث الذي يتدخل لحلها، وهل هناك اتجاه لتكوين الصادات عربية لرجال الأعمال؟

تحدثت من قبل عن سرعة استكمال مسيرة الإصلاح الاقتصادي، فطالما ننظر للمجتمع المصري على أنه مختلف وأجزاء

حكومة وقطاع عام وقطاع خاص ومولدين، فمن نهم أنفسنا، فلنأخذ فريق واحد نعمل أن نسير معا في طريق واحد

الخلاف في الرأي مشروع، أم خلاف الحكومة والقطاع الخاص والحاجة لطرف ثالث للتحكيم بينهما فهو موضوع آخر تماما، لا ننظر إليه في المرحلة الحالية لأننا نعتقد أننا نمر بمرحلة دقيقة جدا من فترة اختلالات اقتصادية إلى تحسن اقتصادي إلى تحد، هل يؤدي هذا التحسن لنفجحة أم أن النتيجة ستذهب سدى؟

وأنا لا أرى ميلا للسؤال عن الخلاف بين الحكومة ورجال الأعمال لأن المساحة الكبيرة جدا للاتفاق بين الحكومة والقطاع الخاص أكبر بكثير من مساحة أي خلاف، ولا يعني وجود خلاف في الرأي أن يكون هناك طرف ثالث ليحكم، وبالعكس تماما، فقد يوجد خلاف داخل الحكومة ذاتها، وخلافات أيضا فيما بين رجال الأعمال

وأنا مؤمن تماما بأهمية تحرير الخدمات ولا مانع من نكرو في أية جلسة، وقد يختلف معي غيري من رجال الأعمال الذين يرون استمرار قطاعات معينة في الدولة، وهذا خلاف في الرأي لا يجب أن يحركنا عن الهدف الأساسي لنا

ما تأثير المقترحات الاقتصادية العالمية على واقع الاقتصاد المصري؟



إلياء من خصخصة قطاع الخدمات

السؤال نقطة مهمة جدا في حياة كثير منا، والعملية ليست اقتصادا موهبا واقتصادا حرا، إنما هما توقيت وبيئة وأخلاق، وإذا طالعنا وسائل الإعلام في عصر الرأسمالية الذي تصفه، نجد جميع الأعمال تحصر على ترسيخ مبدأ القوة الطيبة والحسنة للأبطال والشخصيات، أما الآن فما يوجد في بعض هذه الوسائل يسيئ لكل القيم والأخلاق، ويرجل الأعمال لم يسلم من الصورة المشوهة في جميع الأعمال الفنية التي نشاهدها جميعا

وانذكر انه عندما بدأنا بجمع ٢٠ و ٤٠ رجل أعمال مصريا لنقوم برحلات التعرف والترويج لمرور والاستثمار بها خلال عام ١٩٩٢، لم نخط بمقابلة ٢ و ٤ مستثمرين أمريكيين خلال رحلتنا للولايات المتحدة الأمريكية، وخلال الزيارة الأخيرة هذا العام حققنا أكثر من ١٧٠ لقاء، ولم يتسع الوقت لإجراء المزيد، وكان المسئون الأمريكيون يسعون لمقابلةنا وليس العكس كما كان يحدث في الماضي ومنذ فترة ليست بالبعيدة، يتهرب رجال الأعمال من الظهور في مناسبات اجتماعية أو أعمال خيرية، ويبررون ذلك بأنهم لا يودون أن يفهم تطويعهم على أن وراء مصلحة خاصة أو يهاجمهم أحد، ولذلك يمتنرون السلامة والأمن، ولذلك أقول إنه إذا كنا نريد من المواطن المصري أن يشارك في عملية التنمية الاجتماعية في مصر، فيجب أن نعطي الفرصة ونزيده ولا نصنعه، وأسف لأن أقول إن الإعلام المصري قد سبى، أحيانا لن يرغب في خدمة وطنه، ولذلك فكثير من يقدمون خدمات أو يقومون بأعمال اجتماعية يطالبون عدم ذكر أسمائهم، وبما يرضون أن تكلف فريق العمل غير موجود في مجتمعنا، حتى في الرعايا ككرة القدم، ولعى إسمها «جماعية»

وأقول هناك رجال أعمال كثيرون يقومون بأعمال الخير، ويساعدون مجتمعهم، لكن هناك دور يقع على الإعلام والصحافة في تشجيعهم ودعمهم، والوقوف بجوارهم ضد أعداء النجاح، ويجب على الإعلام أن يسلم من صورة رجل الأعمال والمستثمر المصري

هل هناك نية لعقد اجتماعات المجلس الرئاسي المصري - الأمريكي منفردة، ثم الاتفاق على نقاط معينة كسما الجبر في أثناء زيارة الرئيس لروسيا؟

ولماذا لم يعد يتم الإعلان عن اجتماعات هذا المجلس؟
أعلم عما تفرقه شيئا، ولا أعلم أن الرئيس مبارك قال جور تلقيا لموضوع المجلس الرئاسي في أثناء زيارة روسيا، وأعلن أنه حدث اجتماع في أعقاب الزيارة لم يعلن عنه يوم الجائين المصري والأمريكي، وهناك استمرار في العمل والإعلام له دون، فعندما كان يعلن عن هذه الاجتماعات، قال البعض إن المجلس الرئاسي المصري - الأمريكي يدير السياسات في الدولة وليس الحكومة، صرحتم خلال زيارتكم للولايات المتحدة الأمريكية في شهر مارس الماضي بأن قطاع الاتصالات سيتم تخصيصه، وقد حدث بالفعل منذ شهر، عندما أعلنت الحكومة عن طرح هيئة الاتصالات كشركة مساهمة، فهل كان رجال الأعمال يعلمون عن خطط الحكومة مسبقا؟ وما رأيكم في تخصيص قطاع الخدمات؟ وهل المستثمرون المصريون قاطرون على الدخول في هذا المجال؟
دائما وجهة نظري عن تخصيص قطاع الخدمات واجب، ولأننا نسعى لتحسين مستوى معيشة نفري، ومنها الخدمات الجيدة ذات السعر المناسب، التي يستفيد منها الفرد في الوقت المناسب، ويخصص تصويري في شهر مارس الماضي في أثناء وجودي في الولايات المتحدة عن تخصيص الاتصالات كشركة

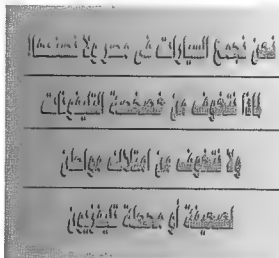
من هذا اللقاء، خلاشي أن يعقد مؤتمر اقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط ورات مصر في عام ١٩٩٤ أن اللقاء ليس كافيا ويجب أن يترجم إلى خطوات تنفيذية أكثر، وفي ذلك الوقت اتصلت الملك الحسن بالمستولين في داهوس والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وتبل أن استضيف للمغرب أول مؤتمر في الدار البيضاء، واعتقد أن هذا اللقاء كان فريدا من نوعه، لأن كان لقاء سياسيا تحت مظلة اقتصادية، لكنه كان إيجابيا، بمعنى أن إسرائيل في هذه المرحلة كانت تتحرك إيجابيا تجاه فلسطين، لتحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة لم تتذكر أنه كان هناك تحرك ما بين إسرائيل - سوريا، وكانت هناك أطراف عديدة منها مصر تقوم بدور على هذا المحور

وفي عام ١٩٩٥ عقد المؤتمر في الأردن بعمان، وركز حينها على محاولة بناء مؤسسات يمكنها دعم عملية التعاون الاقتصادي، وتم الاتفاق على إنشاء بنك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتنمية، ومنظمة للمتا السياحية، وجلس رجال الأعمال ثم شهد عام ١٩٩٦ اغتيال رابع، وتولى بيرز لرئاسة الوزراء في إسرائيل، وبمصر هذا المنصب في الانتخابات، وأتى بنيامين نتنياهو، وممد ذلك التاريخ والأجواء غير صافية، وليس هناك أي تقدم، بل إن الرئيس مبارك أعطى فرصة مرة أخرى، وثلاث لصوت تقدم في المجال السياسي، وكانت هناك نادات كثيرة جدا ألا يقدم مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وكان لي وجهة نظر وقتها بأن المؤتمر يجب أن يقام في موعده على أن توجه المؤتمر لما فيه مصلحة مصر والعرب، وقد نجحنا في هذا تماما، وكان مؤتمرا اقتصاديا ناجحا، أما مصر والدول العربية، وخرج منه عدد كبير من المشروعات العربية - العربية والعربية - الأجنبية، وقد تمكن من أن نفسخ وجه إسرائيل وهناك شيء لنا أؤمن به وكتبته في مقال في جريدة الأفرام، هو أن أي تعاون اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط - الشرق الأوسط - سوق عربية - سوق إفريقية - بحر متوسط، لابد أن تكون مصر محورا له ليس من الناحية المادية، لكن لأسباب حقيقية وتاريخية واقعية

وقد أسأل هل يوافق في الزراعة المؤتمر؟ الجواب لا
أقول هذا بصفتي عضوا بمجلس إدارة المنتدى الاقتصادي العالمي، ومتندى دافوس ينظم المؤتمر ولا يبرع، فالولايات المتحدة وروسيا هما راعيتا المؤتمر وتجربة المنتدى الاقتصادي في قطر كانت تجربة غير إيجابية، كما كانت في القاهرة، وحاليا يعيد منتدى داهوس لرعاة هذا الموضوع بالكامل، وطروح أمامه أن يقيم مؤتمرا بعيد تماما عن عملية الشرق الأوسط والسلام، وأن يكون منتدى خاصا برجال الأعمال والاقتصاد، يقام في منطقة الشرق الأوسط، ومصر مرشحة لتكون مكانا لاستضافة هذا المنتدى، واعتقد أن هذا أمر غاية في الإيجابية.

أريد أن أطرح ملحوظة مهمة، فالشرق أوسطية يجب ألا نشأها، وأن نحدد ماذا نريد وكيف نستفيد منها، وليس إسرائيل هي التي تحدد ذلك، فالعرب يمثلون ٩٥٪ من دول المنطقة، وما يجب أن نضاهي هو الحلفاء الداخلية بيننا في عهد الاقتصاد الموجه والرأسمالية كان دور رجال الأعمال بارزا في الحجة الاجتماعية أكثر منه حاليا، هل تراجع دور رجال الأعمال المصريين تجاه مصر أخيرا، وما السبب؟





■ مندى دافوس ينظم مؤتمر الشرق الأوسط ولايرام

رجل الأعمال لم يسلم من محاولات تشويه صورته

استيراد السيارات حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٢

وكما تحدثنا عن التلفزيون، أرى أن السيارة يجب أن تكون في متناول كل مواطن، وقعت بإرسال ٣ من الموظفين إلى دول بالخارج، هي كينيا وماليزيا وتشيكوسلوفاكيا، حتى يجدوا سيارة تناسب مصر، ووقع الاختيار على سيارة «سكودا» التي اعتقد أنها حققت شيئا ملموسا في السوق المصرية، خاصة أنها خفضت أسعار السيارات الأخرى في مصر بشكل كبير.

ومن الإدارات الأخرى في الشركة خلاف الاستثمار والسيارات وإدارة

المشروعات الاستثمارية، والتدريب، والخارجية، لتكون ٦ إدارات تحت كل منها شركة قائمة بذاتها بمجلس إدارة مستقل، ومن خلال مستشارين عن الشركة هناك أشياء كثيرة افترض بها في مجموعة أرتوك، واستطاعت تحقيقها خلال ٢٦ سنة مضت، منها في مجال ترقية المياه عام ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، فمثلا بإشراك أول محطة، وكانت تجربة قضا بها كمجموعة من ٢ أو ٤ شباب، وكانت هذه اللحظة تعمل على شبكة من النيل أنشئت في عهد الملكة، ولعل كثيرا منكم لا يعلم أنه كانت هناك أجيال كثيرة في القاهرة أنشئت في نهاية السبعينيات لا يوجد بها مياه تشرب من الصنابير، وكانت هناك محطات علاقة بجري نائفا، لكنها كانت تستغرق ٥ سنوات، فاقضينا ما يسمى بوجدة المياه الصغيرة، وقمنا بشركتها على شبكة المياه التي كانت تستخدم في العهد الملكي لرى الحدائق.

وكانت الدوار كثيرة على مجالات أخرى، لكنني لا أحب الحديث عن شركتي أو أوصي.

وبالنسبة لإدارة السيارات، فهي تضم ٤ شركات هي: أرتوك أوتو المختصة بسيارات «سكودا» وشركة سوبارو، مصر، وشركة قطع الغيار، حيث نسعى منذ شهر يونيو ١٩٩٦ لتوفير قطع الغيار اللازمة لسياراتنا بدون دبلوماسية، ما أرى في قضية تصنيع السيارات في مصر؟

بدون دبلوماسية، قضية تصنيع السيارات في مصر لابد أن ننظر لها نظرة جادة وموضوعية، وليس مجرد شعارات ونظريات فقط، والحقيقة أنها تجمع السيارات في مصر ولا نضع إلا تصميما فضيلة جدا، وحجم سوق السيارات في مصر لا يسمح بإقامة صناعة سيارات تعتمد على السوق الداخلية.

وحتى تقوم صناعة سيارات في مصر، يجب أن يحدث شيء من الأتي، إما أن تشرى الشركة للصناعة الخارجية نسبة من المنتج المحلي لا تقل عن ١٢٠ ألف وحدة في السنة، أو أن تقوم الشركة المنتجة الخارجية بالمساهمة للشركة المحلية في مصر أن تشارك في أسواق تقوم في نفسها بالتصدير إليها.

وبين هاتين الخيارات لا يمكن الاستثمار لأي مصنع سيارات في مصر، ولا يوجد حماية جمركية يدفع شئنا الاستثمار المصري حاليا.

ومن الممكن أن نبيع سيارات سكودا في مصر بنصف ثمنها تقريبا إذا لم تكن هناك جمارك، ونسبة الجمارك في مصر من أعلى نسب الجمارك لها بعض وأعلى من المغرب وتونس والجزائر، وغيرها، وقضية تصنيع السيارة لها بعض الثوابت: أحدها حجم السوق، والكويتات هو الثالث الآخر الذي حاولنا أن ندخله في يونيو ١٩٩٦ مع مجموعة فوكس فاجن، عندما قمنا بعمل تقييم لحوالي ٧٢ مصنعا مصرية تقوم بإنتاج كميات السيارات كانت الحاجة إلى نسبة لا تقل عن ٨٠٪ من هذه المصانع لا يمكن أن تصمد لإنتاجها خارج مصر، وذلك لأسباب الجودة، وحتى إذا توأمت الجودة أن يتوافر لإنتاج هذا المكسب الكبير الذي يتحقق في السوق المصرية، الذي لا يتحقق من نشاط التصدير، كون نشاط التصدير يعتمد على العدد والمنافسة السريعة.

لإبني لا أصبح بشيء، إلا إذا علمت أنه حقيقي، وأن صاحب هذا القرار قد مرر به قبل ذلك.

وقد تتذكرين أنه في شهر فبراير الماضي بشرت مجلة المصور حديثا أجراه الأستاذ مكرم محمد أحمد مع وزير الاقتصاد د يوسف بطرس غالي، قال فيه الوزير ما صرحته به حرفيا في الولايات المتحدة الأمريكية للصحة، وما لا شك فيه أنه في عصر ثورة المعلومات والاتصالات فإن خدمة التليفونات أصبحت أساسية، وقد تدهورت أن بلادنا تم تتركيا متاح ل ٩٤٪ من مواطنيها فرصة استعمال التليفون، في وقت يوجد فيه في مصر ٤ ملايين خط لخدمة ٦٢ مليون مواطن، إن هذا خلل ما.

وفي عصر التقدم التكنولوجي السريع، يجب ألا نتأخر، وأن ننتفع على العالم، وطال ما أنه من الناحية الأمنية سيتم تخصيص الاتصالات ورفع كفاءتها وتحسين الخدمة وتقليل التكلفة على المستهلك، فلما أزيد هذا، وواضح من قرارات مجلس الوزراء المصري أنه يسير نحو هذا الاتجاه، وأمل أن يطبق هذا في أكثر من مجال خدمي وأيسر للتليفونات فقط.

ما نوصركم لنشكل دور الدولة في المرحلة القادمة، خاصة فيما يخص توجيه الاستثمارات نحو الصناعة في مواجهة تزايد اتجاه المستثمرين نحو العقارات.

دور الدولة في المرحلة القادمة أخطر من الدور الحالي، ذلك أنه عند وضع سياسات تشجيع المستثمر للاستثمار في الصعيد أو بعيدا عن القطاع العقاري، سيكون كسيف للحد من فعل هذا، أما في الوقت الحالي فلا داعي لظلم رجال الأعمال، لأن عودتهم إلى الساحة عبء بسيطة، ومنذ فترة وجيزة لم تعد ١٥ عاما، ولابد من إعطائهم فرصتهم، ثم إن الأمثلة الجيدة جدا للمستثمرين المصريين مثابة في الفن الجيدة الصناعية، كالساحس من الكتيب والمعاشر من رمضان، وتتمنى أن تزداد هذه العناج.

والوجه نحو العقارات يحدث في معظم الدول، والتخوف ليس في مجرد حدوثها، إنما في زياتها فوق طاقة الاحتياج العملي، وإلى أن يحدث هذا فلما غير تلق، ولماذا نتحجب اليوم من تلك اللواتي المصرية في قطاع الاتصالات أو شركة طيران مصرية تقوم برحلات منتظمة، ولم نعلق عندما نجد مواطنا مصرية بالتحفة الأردنية في محطة تليفزيون.

وكل هذا فادم في المرحلة القادمة لقي أن تكون استثماراتها بسيطة.

ما المجالات التي تعمل فيها مجموعة أرتوك للاستثمار والتنمية؟

وكيف يدار العمل فيها لتحقيق كل هذا النجاح؟

بالمختصر أرتوك عبارة عن شركة قابضة تمتلك أسهما بنسب تتراوح بين ٥٪ و ١٠٪ من ٢١ شركة تابعة، منها ١٦ شركة في مصر، والباقي خارج مصر في كل من السعودية والجمهورية التشيكية، والجمهورية السلوفاكية، والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد احتلنا العام قبل الماضي بمرور ٢٥ عاما على إنشاء شركتنا، حيث أنشئت في شهر نوفمبر عام ١٩٧٦، وتعمل الشركة في مجال الاستثمار والسيارات والمجال الأخير قصة طويلة، ففي عام ١٩٩٢ كت «أرتوك» سيارات بجوار منزلي، وقابلت صديقا لي يعمل مديرا لأحدى الشركات، وبلغته قائلا: «غير سياراتك ابتعد عن البيت»، فرد بأنه دفع ٩٦ ألف جنيه لشراء سيارة مارك «فولفو»، واستند في علاقاته بوزارة الصناعة في الحصول على «إيصالات» من شركة النصر حتى استطاع الحصول على سيارة جديدة، ذلك أنه كان ممنوعا

«شوايرة» السويسرية تطرح أغلى ساعة بعد الاتفاق مع «الفردان»

«بيزنس» الساعات الفاخرة ينتعش في مصر

شهد «بيزنس» الساعات الفاخرة انتعاشا كبيرا في مصر خلال

الفترة الأخيرة ويصنف خاصة الساعات «الأنتيك» القديمة التي

تحيط تعاملاتها حالة من السرية التامة حيث يرفض العاملون بها

الإعلان عن أنفسهم لاعتبارات عديدة.

ومن أشهر الساعات القديمة التي يسعى وراءها هواة جمع التحف:

الساعة بلانكيين وهي أقدم ماركة عاشت منذ عام ١٩٣٥ ويصل سعرها

إلى مليون دولار ولا يمتلكها سوى ٣٠ شخصا حول العالم.

تحقيق - مایسة جابر

أشهر فقط خلال أحد الأعوام الماضية إلى ما يعادل ١٧٩ مليون دولار بزيادة قدرها ٧٢,٢٨٪ عن الفترة نفسها من العام السابق.

أما في مصر، فتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء - وزارة التجارة - واقتصاد إلى أن نسبة الواردات المصرية من ساعات اليد السويسرية بلغت ١٠٠٪ من إجمالي واردات ساعات اليد خلال عام ١٩٩٦ وقد وصلت قيمتها إلى ٥ ملايين و١٠٢ ألف جنيه في حين أن القيمة الإجمالية للواردات وصلت إلى ٢٧,٠٢١ مليون جنيه ولحلت الساعات الصينية المرتبة الأولى بـ ٢٧,٩٠٠/، وتلتها هونغ كونغ بـ ٢١,٠٠٠/، ثم سويسرا في حين لم تزد حصة الواردات اليابانية إلى ١,٠٠٠/ وبلغت قيمتها ٧٦ ألف جنيه.

ويذكر عبد الستار عسرة - الأمين العام ورئيس الجهاز التقني لاتحاد الغرف التجارية - أن عدد توكيلات ساعات اليد في مصر قد يصل إلى عشرة في حين تنص المادة ٢٧ من القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٢ والصادر لتنظيم أعمال الوكالة التجارية على سرية البيانات التي يتضمنها سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين وهو ما يتعارض قلبا وقالباً مع دعوى الشفافية.

وتتفاد الموبيلات والأسعار التي تقدمها شركات الساعات في مصر عنها في دول الخليج العربي نظرا لاختلاف الأنواع والقدرة المالية، ويفضل - مثلاً - التجار والحرفيين في مصر شراء أحد موبيلات مدفوء المعروف باسم «دايا ستار» أو ريجيستال، وهي من الساعات القديمة ذات الاستوك العتيق ومصنوع من النعش، ويبدأ سعرها من حوالي ٤ آلاف جنيه، ويفضل المصريون من الساعات السويسرية الشهيرة تلك التي لها استوك محترم، معني وعادة ما يتم شراء الساعات القديمة ذات الاستوك العتيق من المصنوع من الجهد لتقييمها كهدايا لأنها أرخص في الثمن، ويرجع تاريخ توكيل «دائو» - وتمتلكه مؤسسة بغداد للتجارة - إلى حوالي خمسة وعشرين عاما ويبلغ متوسط مبيعات الشهرية ٦٠ ألف جنيه.

وصفة عامة لا تحظى الساعات غالية الثمن بقبول كبير في مصر لأن رجال الأعمال المصريين كما يشير «أشرف عبد العزيز» مدير إحدى توكيلات الساعات السويسرية الشهيرة يفضلون شراءها لتقييمها كهدايا وليس لارتدائها. ويقول إن أغلى ساعة يد يبلغ سعرها ١٧,٥ ألف جنيه وهو يبيع منها واحدة كل ثلاثة أشهر لأن السوق لا يسمح بكثر من ذلك إلا أنه يمكن استيراد موبيل أغلى حسب الطلب ويضيف أن هناك بعض الأثرياء من دول الخليج الذين يترددون على الملل، وعند الشراء يطلبون الأغلى سعرا وفي بعض الأحيان قد يعرضون عليه بيع ساعاتهم القديمة مثل أحد رجال الأعمال العرب الذي يعرض عليه بيع ساعة «أولكس» قيمتها مليون ريال سعودي مقابل ٢٠٠ ألف جنيه فقط.

بل إن بعضها تحت المينا من النيران والشهب القائمة من الفضاء الخارجي وصنعت لحزمة الساعات من معادن لا تصدأ أو من جلود الحيوانات والتمساح. ومن أشهر الماركات التي يقبل عليها رجال الأعمال والأثرياء ساعات كوروم وفورجي وفراكت مولر ولباتك فيليب وأيل وريبيت وأوميجا وروندو وريگلز ويريج إلى العرب الفضل في إنباش تجارة الساعات الفاخرة والغالية والتي قد يصل سعرها إلى ملايين الجنيهات. وقد طرحت شركة شوايرة السويسرية في عام ١٩٩٠ أغلى ساعة يد باسم عربي للمرة الأولى «موجة» بعد اتفاقها مع شركة الفردان القنطرة، ويبلغ متوسط سعرها حوالي نصف مليون دولار، وتم حفر كلمة النجمة بالإنجليزية على ظهر الساعة المصنوعة من الفولاذتين والرمصة والملي وقد وصلت مبيعات الساعات السويسرية إلى بلدان الشسر الأوسط وبخاصة السعودية في الإمارات خلال سنة

وتحظى الساعات السويسرية الصنع بأهمية خاصة لسببين أولهما الثقة المتناهية وبأنهيةا للسمعة وبالتالي ما تضفيها من قيمة على مقتنيها، ولذا فازت بحصة ضخمة من سوق الساعات الضخمة في العالم وأطلقت الشركات أسماء اغلى إنتاجها وكانت من عوامل الجذب، فقد أطلقت «كارتييه» اسم «الباشا» على إحدى موبيلاتها وقدمت «بياجيه» الأسطورة ولويسن «الرواد».

وقد تنافست هذه الشركات وغيرها على ترويج مزايا ساعاتها ولم تعد الساعة مجرد شكل جميل مصنوع من المعادن النفيسة وتزيين الأحجار الكريمة



تعاملات نشطة في مصر على الساعات «الأنتيك»

القضاء المصري يعيد أملاك الأسرة المالكة

بنات الملك فاروق يطالبن بميراثهن عن الأم والأب

وكانت محكمة أول درجة قد رفضت الدعوى على أساس تقادم وسقوط حق المطالبة بالإرث، لكن محكمة الاستئناف أقرت بحق المطالبة استناداً إلى مبدأ دستوري يقول بعدم سقوط حق الملكية وتلقاها، وأن السكوت عن ممارسة هذا الحق لا يفي به أو يبيته.

وإلى من حصل على حقوقه في الإرث كان الأمير عباس حلمي، وأهم ما حصل عليه قصر الجمهورية، وخمسة لاستكمال الزعماء النقبين وبينهم الرئيس العراقي الأسبق عبد الرحمن عارف، والرئيس اليمني الأسبق عبد الله السلال، غير أن الرئيس السادات بدأ التعامل مع العائلة المالكة السابقة على نحو مختلف عن الرئيس جمال عبد الناصر.

استقبل في القصر الجمهوري مثلاً أحمد فؤاد العروث الشرعي للعرش، ويعتبر في العالم الخارجي بالملك أحمد فؤاد، وهو يعيش الآن في باريس في «الفيو فوش» بالقرب من قوس النصر. وسمح لزوجته فضيلة أن تصل إلى مصر وتضع مولودها الأول ليحمل الجنسية المصرية، هذا المولود سمي باسم محمد على مؤسس الأسرة المالكة عام ١٨٠٥.

وسمح لها مرة بأن تضع مولودها الثاني والثالث عمر الأول ١٧ عاماً، والثاني ١٥ عاماً، والثالث ١٣ عاماً، ويحمل الثلاثة جوازات سفر.

أصدرت المحكمة الدستورية العليا حكماً بالغ الأهمية يقضي

بأحقية أفراد الأسرة المالكة السابقة باسترداد الممتلكات

التي استحوذوا عليها بغير طريق الاستغلال، وجأتهم بطريق الهدية

أو المنحة الشرعية.. وجاء القرار استجابة لطلب بنات الملك فاروق

اللاتي طالبن بميراث أمهن الملكة فريدة.. وقالت عريضة الدعوى

إن الأم لم تكن ملكة عندما قامت الثورة وبالتالي ليس من حق

السلطات مصادرة أملاكها باعتبارها عضواً في الأسرة الحاكمة.

وكان مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قد أصدر قراراً بمصادرة

أملاك الأسرة بما فيها قصور وعقارات وأراضي الملكة فريدة..

والملكة السابقة سليمة عائلة واسعة الثراء تضم وزراء ورؤساء وزارات،

وورثت عنهم الكثير، كما منحها الملك عند الطلاق ضيعة.

وأقام لها قصراً خاصاً في منطقة الهرم.. كل هذه العقارات صودرت

ولا أحد يعرف مصيرها الآن. لكن من الممكن البحث عنها،

وإعادتها إلى أصحابها أو دفع التعويض الملائم لها..

ولا تكفي بنات الملك بالمطالبة

بميراث الأم، بل يطالبن أيضاً

بميراث الأب.. وتستند المطالبة

إلى مبدأ المساواة، فالدولة

أعادت بعض الأملاك إلى

الأمراء، ومن حق البنات أن

يستقنن بهذا المبدأ.

حسن عامر



مصرية وتعامل السادات على نحو أكثر كرمًا مع الأمير عباس حلمي، فهو ابن الأمير محمد عبد المنعم

هذا الأمير كان أكثر أعضاء الأسرة الملكية احترامًا وتعلُّقًا لدى الرأي العام، والسبب في ذلك أن كان الورثين الشرعيين للعرش عام ١٩١٨، لكن الإنجليز حرموه من العرش تمامًا ومن بعده، واختاروا بدلًا منه الأمير أحمد فؤاد

لكن مجلس قيادة الثورة عوضه عن الهرمان الطويل، واختاره رئيسًا لمجلس قوصاية بعد تنازل الملك فاروق، واستمر الرجل في منصبه حتى أعلنت الجمهورية في ١٨ يونيو ١٩٥٢، ورحل هو وزوجته وأولاده إلى تركيا، وخصصت له الدولة المصرية معاشًا محترمًا

وعندما توفي الرجل رحل إليه الأمير إلى لندن ليعمل هناك خبيرًا ماليًا في بنك بارينغ، ثم خبيرًا في شركة كوكبريد للمسمرة المالية في بورصة لندن، والتقاء السادات في إحدى رحلاته إلى العاصمة البريطانية، طالب من العودة ليستلم قصر والده وعاد الأمير بالفعل، وتسلم القصر، لكن لم يستقر في مصر نهائيًا إلا منذ عامين، وبعد أن نقلت شركة كوكبريد معظم أعماله إلى القاهرة وتعامل السادات أيضًا مع الأميرة فوزية شقيقة الملك بقدر كبير من الاحترام والتقدير، ومنحها قصرًا في الإسكندرية، وماركيت تعيش في هذا القصر، وليس لها إلا علاقات اجتماعية محدودة للغاية، خاصة أنها تجاوزت السبعين من العمر وهي شخصية متميزة، تزوجت في شبها من شاه إيران محمد رضا بهلوي، وأنجبت له الأميرة شاهنشا، ثم طلقته منه

وعادت إلى مصر وانتشلت بالحياة العامة، وتطوعت في حرب فلسطين الأولى عام ١٩٤٨ عن طريق الهلال الأحمر، واستمرت على الحرب حتى قامت الثورة، وتقدم لخطبتها اثنا من الضباط الأحرار صلاح سالم ووجيه ابنته، لكن جمال عبد الناصر رفض الموافقة على هذه الزيجة وطلق على ذلك ضلالًا: إن زواج رجال

الثورة من أفراد العائلة الملكية يعني عودة العائلة الملكية إلى الحكم... ولما ذكر إن زواج البنات في الحصول على مهرهن سيقتطع الطريق على مصرعهم أمام بقية أفراد الأسرة الملكية للتملُّب بالملك، وبما لا يمكنه، وتقول للناصر: وحتى لو حدث هذا الأمر فإن الحكومة المصرية لن تتخسر الكثير لسبب بسيط أن الأسرة الملكية لا تفرض، ولم يبق منها إلا رجلان هما الملك أحمد فؤاد والأمير عباس



حلمي، وينيل يعيش في واشنطن يعني عثمان وفعت عمرو إبراهيم، ويمارس حياته باعتباره وريثًا للعرش في مصر، وأسس جمعية تطالب بإعادة الملكية، وتجمع التبرعات لهذا الغرض، ويقال إن الأمير يجمع التبرعات لنفسه، والإنفاق على حياته الخاصة، ولم يبق من السيدات غير عدد محدود يحمل لقب النبيلة، وهو دون لقب الأميرة وهناك فرق كبير بين اللقبين طبقًا لرسم ملكي أصدره الملك فؤاد عام ١٩٢٨، ويقضي بأن يحمل لقب النبيل أو النبيلة كل من يولد من أب من الأسرة، يجمع لقب الأمير إلا أن يولد من أب من الأسرة، ويحمل اللقب معًا حتى يصور به مرسوم ملكي وتقاليد ممن بقوا على قيد الحياة يحملون لقب النبيلة، بينما لا يحمل وريثهم أية ألقاب، وإن كان بعضهم يدعى ألقابًا ويتعامل بها

وهناك ثلاث نبيلات تجاوزن السبعين، وعشن الآن في حي الزمالة، لا يظالهن بشيء، وهن نعتن إبراهيم ابنة النبيل عمرو إبراهيم، وهي لا تسمى اللقب لكنها تبتسم لكل من يتألمها بلقب النبيلة أو الرئيسية، ويعيش في الحي نفسه شقيقتها النبيلة أمينة إبراهيم، وشقيقتها الثالثة النبيلة نجوى إبراهيم، وهناك عدد من الرجال يعيشون في القاهرة والخارج، يدعى كل منهم أنه وريث للعرش، أو أمير منهم مثلاً: أشرف شديد، كان يعيش في باريس

ويدعى ابن ابن شرعي للملك فؤاد من زوجة ليلاطية، وطلب نفسه صاحب السمو الملكي أشرف شديد، واستقر مؤخرًا في القاهرة بعد أن بلغ به العمر أربعه، وعين له سكرتيرًا خاصًا لتسهيل المواصلات واللقاءات، وكثيرًا ما يقابل السفراء الأجانب باعتباره أميرًا... وهناك شخص ثانٍ يعيش في باريس أيضًا ويدعى نجيب عبد الله... وطلب نفسه بالبرنس المصري، واشترى مؤخرًا شقة في الزمالة وهو دائم التقليل بين القاهرة وباريس وعواصم أخرى من العالم

كل هؤلاء لا يظالون بشيء، لكنهم ربما طالبوا بالكثير عندما تصدر المحكمة الدستورية حكمها النهائي لينال الملك فاروق

والقضاء المصري لا ينصف فقط بنات العائلة الملكية، بل نصف من قبل حقيقة الزعيم الوطني أحمد عرابي، وأصدر لها قرارًا بوزارة التعليم من أحد العقارات التي احتلتها بنظام المصارف

أقامت الدعوى فتحية عرابي، وطلبت طرد الوزارة من العقار رقم ٣٠ شارع البنتيان، وجاء في منطوق الحكم إن القرار الجمهوري الذي يخلو وزير التعليم حق الاستيلاء على العقارات اللازمة لوزارته مخالف لل دستور وأعداء على حق أصيل للمواطنين وهو حق الملكية

والشايين من أروق المصري أن الوزارة لم تصدر هذا القرار المصلحة العامة كما نص قرار الجمهوري، ولكنها استولت عليه لصالح الجمعية التعاونية لأسر موظفي التربية والتعليم، أي أن

الاستيلاء لم يكن للأغراض التعليمية، وفي ذلك انحراف عن حكم المحكمة الدستورية العليا الصادر في مارس وانحراف عن منطوق القرار الجمهوري وهناك سوابق متعددة في مجال استرداد العقارات والقصور المصادرة، منها مثلاً الحكم الذي حصلته عليه عائلة سباهي عام ١٩٨٩، واستردت بمقتضاه قصرها في مصر الجديدة، كما استرد عربة وردة باشا فيلتي في الزمالة، وأعادت الملكية الأمريكية بالقاهرة القصر الذي أصقلته ٣٠ فنانًا إلى رده ٣٠ فنانًا إلى أصحابها... وكانت هذه المسألة تشكل المزرعة التورتيرية لجماعة، وعلمنا أن بعض أصحاب الأوقاف في الحصول على حكم نهائي، طلبت الأوقاف تسوية اللوطف وبدا وبشراء الأرض، وبالقوة ٥ ملايين جنيه عندنا لها

وهناك قائمة طويلة من العقارات التي استولت عليها الوزارة تنتظر أحكامًا مماثلة، منها قصر الأميرة فاطمة بالإسكندرية التي تحول إلى مقر لكلية الفنون الجميلة، وقصر يوسف كمال الذي تحول إلى معهد للصغار... ومن الوثائق للصدارة في الملاك قصر إسماعيل صدقي باشا... رئيس الوزراء المصري الأسبق... والذي عرف بإبراهيم ذي القبضة الحديدية، يقع القصر في حي الزيتون وبمساحته ٩ أفدنة... ويحتل أربعة سجون، وأربعة من مساكن الأميرة إلى باريس، وأجرت القصر إلى مدارس أمن... كان العقد بملايين طبقًا لمستويات الإيجار في الخمسينيات، وعاشت سونيا في باريس سنوات طويلة ثم عادت في نهاية الثمانينيات وتصدت أنها تستطيع قائمة القصر، أو زيادة إيجاره بمعدل معقول، لكن مساعيها باءت بالفشل، فعادت إلى باريس بعد أن فوضت مساهمها لرفع قضية استرداد... كما تتولى الدولة طوعية ويؤمن أحكام قضائية تسوية التعويضات الخاصة عن العقارات المصادرة للأجانب... وتم في العام الماضي مثلاً تسوية حقوق الأتراك

وأعلن المهندس عصمت الطائي مدير هيئة الإصلاح الزراعي أن ما بقي للأتراك من تعويضات طبقًا للقرار الملحق لا يزيد على ٢٢ حالة، معظم الحالات تخضع للتعويضات المقررة طبقًا لقانون حظر ملكية الأجانب للأراضي الزراعية الذي صدر عام ١٩٦٠، وبمقتضى هذا القانون تم نزع ملكية خمسة آلاف فدان تعود ملكيتها إلى ٣٣١ حالة ومن الأرواق الشابة تبين أن ٦١ حالة تم بيع أراضيها بعقود أصحاحها، وتم صرف التعويضات لنحو ١٢٢ حالة، وبالقوة ٢٢ حالة لم تسبق ملكيتها بموجب مزارعات قصصية وحالات متنازع عليها مع الأوقاف... كما ناقش مجلس الشعب منذ أيام اتفاقية لتعويض الملاك المصادرة لأفراد الجالية اللاتينية التي عادت في مصر قرناً أو يزيد

التي عادت في مصر قرناً أو يزيد

٩٨ عام السياحة العربية في مصر

والسائح

العربي الأحق
بالرعاية

تشكل السوق العربية سوقا

مهمة بالنسبة لمصر وتمثل

في أغلب الظروف أكثر من ثلث

السياحة الوافدة إليها ويتميز

السائح العربي بأنه الأطول إقامة

والأكثر انفاقا وبالتالي تترادف

أهمية السياحة العربية في مجمل

الليالي السياحية والدخل

السياحي المترتب عليها - وقد كانت

هذه القناة وراء الكثير من

الجهود التسويقية التي تمت في

العالم العربي ابتداء من العام

١٩٩٤ وحتى الآن.

رانيا حفني



■ مصر لديها عناصر جذب السائح العربي

وحملات إعلانية وإعلامية على أسس ودراسات متخصصة للسوق العربية ومتطلباتها وذلك لإيجاد الأسلوب الأمثل لإشباعها ولقد بدأت هذه الحملات في عام ١٩٩٥ وغطت المنطقة العربية كلها وخاصة منطقة الخليج ووفقا للإحصائيات فإن السائح العربي يكرر زيارته إلى مصر حوالي ٣ مرات في العام الواحد، وذلك خلال موسم الإجازات والأعياد وشهر رمضان الكريم حيث يجد كل متطلباته فضلا عن أنه ياتي دائما مع أسرته كاملة وهو مطمئن على استمتاعه بوقته وعلى أسرته وتوافر الاحترام الواجب لخصوصيته وحرصا على تنشيط المواسم السياحية بترتيب عدة مهرجانات سياحية ثابتة على الأجنحة السياحية في أوقات تواجد السائح العربية في مصر مثل المهرجان الدولي للأغنية العربية خلال شهر أغسطس من كل عام بالإضافة إلى مهرجانات ومسابقات التحديف، وإلى السيارات الفخوى، ومهرجانات الخيول العربية. وكذلك خصصت بعض الفنادق الكبرى في مصر العديد من الشقق الفندقية من ١٧٥ - ٢٢٥ م لتوفر للسائح العربي ولأسرته الخدمة المتميزة وبمصر الخصوصية التي نالها من الملاس والمفرشات التي تناسب الأسعار والحدود ما يتاحل في الأسواق الأوروبية، وبالتالي فهو محل الرعاية من الجميع في مصر ونظرا لأهمية السياحة العربية فقد تم توزيع المنتج السياحي المصري من خلال جهود متواصلة لإضافة أنماط سياحية جديدة مثل سياحة المؤتمرات، السياحة العلاجية، السياحة الصحراوية، سياحة التسوق، والسياحة البيئية، وسوف تنظم وزارة السياحة قافلة سياحية إلى البلاد العربية الأشهر القادمة لتنشيط وترويج مصر سياحيا ■

مصر القلب

وتعتبر مصر من أهم مراكز النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والحضاري لأغلب دول الوطن العربي والقارة الإفريقية إلى جانب امتلاكها للعديد من عناصر الجذب السياحي الفريدة من نوعها وإعها المناخ المعتدل، البيئة الصحية إلى جانب شعبها الكريم المضياف

ويرجع إلى تنوع المنتج السياحي المصري الفضل في جعل مصر مقصدا سياحيا مرغوبا على مدار العام بحيث تكاد تخصص ظاهرة الموسعة، أما بالنسبة للشعوب العربية فهناك لغة تقارب بيتنا وبينهم وذلك لتماثل العادات والتقاليد واللغة والدين، ولذا فإن هناك العديد من الجهود المبذولة في سبيل جذب أكثر الأسواق العربية وقد قامت وزارة السياحة المصرية بعدة

ليلة القدر
خير من ألف شهر

الأهرام الحرب

AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب

مسلمو إيطاليا يعلنون
الحرب على الإرهاب

دراويش الحسين
يتحدون قرار المحافظ

عبدالباسط عبدالصمد..
«كامل الأصوات»

أعلا رمضان

والله لست بدري يا شهر الصيام



■ إحدى ساحات المسجد النبوي الشريف بمكة المكرمة

المسجد

النبوي

.. مرقد

صاحب

المقام

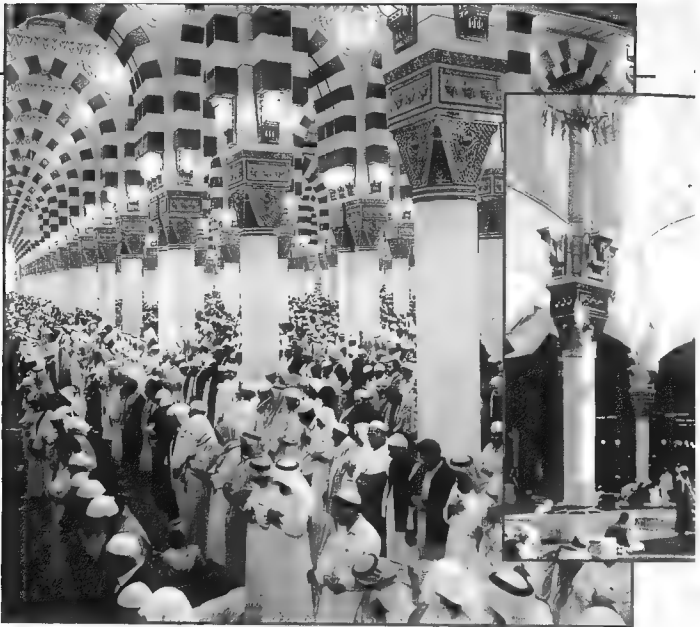
المحمود

استطلاع-
محمود عبد الوهاب

المدينة كل يجذب راحلة رسول الله طامعاً في شرف استضافته فقال لهم «خلوا عنها فإنها مأمورة»، ومن نفسها حطت القصواء راحلة رسول الله فسلان إلى البيت، فاشترأه وبدأ يخطط لبنين مسجداً ومسكناً وهكذا بنى مسجد رسول الله وأحييت به بيوته، ومنه استقر في الثقافة الإسلامية والمعمارية فكرة المسجد للمركز، الذي يصبح هو مركز المدينة وقلبها وحوله تدور الحياة، فيه يلتقي المسلمون بسببهم وقائدهم، وإلى المسجد يذهبون خمس مرات في اليوم لأداء الفريضة ويجلسون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون إليه ويسمعون منه، وفيه اجتمعوا كلما أحاط بهم خطر أو أحرهم أمر وأضفى المسجد النبوي على المدينة كلها ظلاله فاكتمت بسماوات من سماته ومن نورانيته، وهو المسجد الذي قال فيه رسول الله «لا تشدد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : للمسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي ههنا وفيه ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»، ولذا يكثر تسابق زوار مسجد رسول الله للاعتكاف في الروضة دافعين لصاحب المسجد وسيدته ومبتهلين لرب العزة أن يقلل

لن تجد في العالم كله.. بشراً أكثر طيبة وسماحة ووداً وكرماً من أهل مدينة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، هؤلاء هم البسطاء للكرماء، الطيبون للورعين الأتقياء، الذين قال فيهم رسول الله «لا يسركم أن يذهب للناس والغنائم في رحالهم وتذهبون أنتم ومعكم رسول الله، اللهم أحييني مع الانتصار وامتنعي مع الانتصار واحشرنني مع الانتصار»، هنا أفياد الذين اقتسموا ما يملكون مع المهاجرين، حتى كان الرجل يقتسم نعليه، هنا البقيع حيث يرقد صحابة رسول الله في سلام، هنا مدينة يظللها السلام حتى هواؤها يطيب لك صيفاً وشتاءً، هنا ينشراح القباب، وفقر دخولك إليها تقرا السلام لساتكها للسلام عليك يا رسول الله، السلام عليك ياخير من ضمت القلاع أعظمه قطاب من طيبين القلاع والأكم

أهل المدينة ثلاثة أيام يخرجون إلى أرياضها يرقبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اليوم الثالث وبعد أن اعيانهم الانتظار والقلق عليه خوفاً من أن تكون قریش قد تمكنت منه، صاح يهودى من فوق نخلته، «يا بنى قيلة هاهنا صاحبكم قد جاء»، وانذفع أهل



■ اللهم صلي وبارك على سيدنا محمد

تتورم قدماء، وابن كان يستغفر ويتهدج صوته وهو يتلو دعاء الاستغفار لربه - اللهم لا إله إلا أنت ربي خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أودك بعمرك على وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ويظل العمام ساحة المسجد حتى يشكل سحابة تقى المصلين من الشمس، ويظهر زلفات متناوباً فينبغ باجنحته الرقيقة الهواء ليرطب ساحة المسجد.. ويتعلق تلك بالمسجد وصاحبه، وقيل مغادرتك ترد مع الذكريين اللهم صل على سيدنا محمد الهادي لأتوارك .
الدال عليك الموصل إليك، صلاة ينشعب بها كل غم والضيق وصلى الله وسلم على سيد خلقك، صاحب الرود المدود والمقام المحمود والاسلام عليك ياسيدي يارسول الله، السلام عليك يا صاحب الشفاعة، السلام عليك يا صاحب الراية يا صخرة خلق الله يا خاتم المرسلين ■

وعقب الصلاة سالوه فقال : كان الحسن والحسين فوق كتفي فخشيت أن أزجعهما بالقيام، ومن على منبره وقف يعثب ويحاثب قاتلاً ما أبها الناس لم تزلوني في أهل بيتي . وكان سطحاً يروج ويقتنذ لعمري الآنك . وفي ذات المسجد عاد من غزوة أهد منهاك جريحاً مكولاً حيث فقد عمه أسد الله حمزة، وجلس في المسجد والمغنية كلها تبكي شهداءها فقال: إلا حمزة لأبرأكي له، فخرج من حضر من أهل المدينة وتديروا نساهم بكون حمزة على باب المسجد فخرج إليهم رسول الله قاتلاً عفى الله عنكم والله ماكنت إلا أوسى نفسي، وتطوف عيناك بإركان المسجد تستنطقان للكان والحزن بعصف به وهو يصلي على ابنه إبراهيم ويقول : إنا عليك يا إبراهيم لمزقون، وابن كان يجلس مع أصحابه يقسم معهم الثمر ويشريون اللبن زاداً اليوم بكلمة، وابن موضع سجوده خاشعاً لله وابن موضع قيامه حتى

دعاهم وصلاتهم وقيامهم وصيامهم ونسكهم واقتربت زيارة المسجد النبوي بشعائر الحج ومناكب العمرة، فصار المسلمون عقب أداء الفريضة يتوجهون إلى مدينة رسول الله للسلام عليه والصلاة في المسجد النبوي، ولقد مرت بالمسجد أحداث جسام، شهد عليها التاريخ وتكاد أرضه وجدرانها تحكي قصصاً هي التاريخ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبنى المنبر، يتكا على جذع نخلة أثناء خطبة الجمعة وبعد أن بنى المنبر وفي أول خطبة الجمعة، فوجئ المسلمون به وهو ينزل من على المنبر ويريت على جذع النخلة وعندما ساله أصحابه رضوان الله عليهم قال كانت تنن لما فارقتها، اجتثوها كي لا يفتن بها الناس.

وفي ذات المسجد الطاهر الطاهر كان يصلي ويسجد وتخر في السجود حتى خشي عليه الناس،



■ مازالت شيراته في السماع

صوت عبد الباسط عبد الصمد:

الحلاوة والطلاوة والجلال

كامل

الأصوات

فتنى

بقلم: نبيل عبد الفتاح



الديني والتواشيع والمذبح للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه هؤلاء جميعا صعب الكتابة عنهم، حتى كتابة المحترفين قد تقتصر عن وصف الأصوات والتجارب والسمات والطبقات، هؤلاء المشايخ القراء وأصواتهم المتفردة، يشكلون أسطورة لأمة من أساطير المصريين المحدثين والمعاصرين تعيش معهم في حياتهم اليومية، ومن الخطأ تصوير أسطورة القراء للمصريين على إنها مرتبطة بطقوس الموت المصري، بل الأحرى القول إنها أسطورة أساطير الحياة ومشقها، لأنهم يعيشون قراءة القرآن الكريم في طقس الصلوات الخمس، وما بينها وما قبلها

صوت عميد الباسط عبد الصمد. يالهل التجربة والامتحان، امتحان الكاتب وذوقه، وروحه أنت في حضرة هذا الصوت النعمة، حيث تشرى وتتدفق الأصناف في سلسلة الرحمة، والحلاوة، والطلاوة، والعنبر، والحنين، والفسحة، والعذوبة، والموسيقى، والإيقاعات، والرقعة، والحنان، والشفقة، والرفقة، والجلال، والتجسّد والتشخيص، والتقديم، والخشوع، والرهبة، والروح، والبهجة والفرح، والنانقة، صوت مؤنق، مثل صاحبه، حسن الدل كما وصف البشرى الشيخ أحمد ندا، صوت كلي القدرة على التلاوة والقراءة في أنظمة القراءات العشر وعند صوته العذب الجليل، تلتقي حداة الاداء، مع عرافة الانظمة التلاوية الشفاهية، وعبر صوته للموسيقى يتجلى وضوح اللفظ ولانته، أنت بين يدي صوت

مسمنى الروح، وأنا أنهيها مستبشرا، وداعيا ربي أن يوفقني في الكتابة عن صوت مولانا وشيخنا عبد الباسط عبد الصمد، استعدت تلاوات، وقراءات لأصوات متعددة، ومع ذلك وصل بي التردد ذروته وحاولت التراجع، ولكن ثمة شيء ما يلح علي أن أكتب وبدأ لي أن أوان الكتابة عن صوته، وعن إقرانه ومجايليه من المشايخ المصريين الأعداد لم يأن بعد، وذلك على الرغم من إبداعهم غير المسبوق في فنون التلاوة والإنشاد الديني، وشأنهم في ذلك شأن إبداعات أخرى مصرية الروح والقوام في العمارة الإسلامية وفي التراث المصري خطنا ومدرستنا وهويتنا وروحنا، وحضورنا في مسارات الدهور وإبداعاتها

الشايع الكبار الكبار، محمود القيسوني، وحسين الصوفاني، وحفي برعي، وأحمد ندا، ومحمد رفعت، ومصطفى إسماعيل، والحصري، وغلوش، والبهيتيمي، ومحمود علي البنا، والمشاوي، والشمعاعي والزيدي، والسويس، ومعهم شيوخ الموسيقى بإبداعاتهم وإنجازاتهم في تحرير التأليف الموسيقي والذوق المصري من التكلف والإسفاف التركي وإفساد، نولنا على الموسيقى، وصياغتها على هوانا، هم مشايخ أيضا وأيضاً من يوسف التليلاوي وعبد الحى حلمي وعلى محمود، وسلامة حجازي وسيد ترويض وزكريا أحمد، وسيد مكاي، حتى الشيخ إمام ومئات غيرهم لم يتألوا مثل شهرتهم جيورين وبقا بلبقاء، وصمعيه حتى الآن، جميعهم بدأوا بالإنشاد

صوت الجنوى

صوت الجنوى، جمال الجنوى قوته
ومشوقه وقوته الكأمة، ورقته التي تتد من
بين أصلاب القوة، فن الجنوى، صوته
الخارج من بين حنايا القلب وبسلكه وجريره
العميقة والورعة، حب الجنوى الذي يملأ
جماع الحب كله، الصوت على التجربة كلى
الحق، كلى الجمال والحنا والرفقة كله
الله، الله، سبحانه كل شأنه، وكل

رضضان وأتمم سعداً

وللمدرسة المصرية العظمى رفيعه القدر والمقام،
ورغبنا، فهذا الفن هو أحد فنون حياتنا اليومية،
وأيضاً صمغ تلاوة على الأصوات، وإنما هي تلاوة
وقراءات الحياة، متعة وعبرة وشرحاً للصنوبر
والقول والوجدانات والقلوب
وكان معنا صديقنا عيسى مخلوف الشاعر
والكاتب والمترجم الرفيع الأنيق، وهو لماروني وما
أراك ما قصوه لفة العربية وأدائها - ويومها قلت
للأصدقاء عيسى وهجوزيف سماحة، ويبار أبى
صحب فلانخذ ليالى الأمانديه الموسيقى العربية
مدخلنا لمناقشة أزمار التاليف الموسيقى والفنانين،
وفتحت اليوم السامع آنذاك وأحد من أكثر المصنفين
رسماته بجدية في ثماينيات العالم العربى، وكتب
الجميع تافهين من عمق لازمة كما تجلت تاليفها
وأهواتها وفنائه، والحانا حتى جاء يوم عيد الباسط
عيد الصمد، بين يدى صوته، أخذنا بالهجو
الليل، وسعدنا أيها سعادة تلاتوته المعيقرة
ويومها كتب عيسى مخلوف نصف عمود رفيع
المشوى عن صوته، صوته، صوته الأبهى، الساهر
السمور، الذى صمغ من النور والجمال والجلال
ويومها شغلت بتصفية حساباتنا مع ثقافتنا
الموسيقية والحنية، الغنائية، والتأليفية الساندة،
وقلت يومها ها هو المارونى الرائع كتب تحت وقع
السمر، الأصابع الزغترانى أخذته الحلاله
والسلطة وكتب، وأسقط عنا فرض الكتابة.
كتب عيسى مخلوف جملة موضوعات - عمد

الباسط عبد الصمد صوته ماروا الصمته، هذا
التعبير هو نتاج الحالة التي نخلها معنا، وجلس
بين يدي الصوت الليل، الصوت الأجل والأروع،
بين يدي الصوت - الحالة - الصوت - التجربة، هذا
الصوت دخل التجربة نياحة عن، نخلها من موقع
إنساني مفتوح، لا متعلق، من متعلق تسامح
ويوجه إنساني النزعة، صوت محاور وممتوجع
للنى الإنساني كله

الصوت ما وراء الصوت، إذن نحن لسنا إزاء
صوت أحادي، خارجي، سطحي، إنما ثمة عمق
فيما وراء الصوت، صوت الحقيقة الذي يجره هذا
الصوت المبدع، الصوت التجربة الجسدة في هذه
التلاوة والصفاء، المصفى في صوت عبد الباسط

عبد الباسط عبد الصمد إزاء قراءة شاحرة للنص
القدس - إذا جاز استعارة هذا التعبير من البعض
- وشاحرة للصنوبر، فهي قراءة تجلو عن القلب الهم
الإنساني، والكدر البشري، وهي قراءة عابرة
لعمصارة، عابرة لعمصر عن القدرات والقراء،
والدارس، لأنها قراءة مدرسة أسلوبية فريدة فيها
صرامة القواعد، وفن الأداء، التلاوى، والحرفية فيها
عذوبة إبداع اللسان العائش أيضاً وإياها
صوت عبد الباسط عبد الصمد الغد، هو واحد
من الأصوات المنفردة في فن التلاوة والقراءة، هذا
الفن الأصوات نسيج وحده، الفن المستعصى على
التقليد مهما بلغت براعة وبلاغة الغد، لأن فنون
التلاوة والإنشاد والدائح النبوية هي في بساطة
وعمق معنا، تعبیر من تجربة شعب وأمة فنانة،
وشعب كان ولا يزال من إبداعات العظمى الإيماني،
أيا كانت أربابه وإعلامه حتى دخل الإسلام في
سلام آمن في رحمة ورقته وتسامحه وعدائه
وانفتاحه على الآخرين وفنائه وحاشيته وفطانيته
مهما كره الكارهون والمغالون والمتشددون
فن القراء والإنشاد النبوي تكمن وراء تجارب
عميقة لتسبب وأمة تمشي دوراً عن معناها في
التاريخ والحياة وبين الشعوب

اعترفوا أنني حاولت التهرب من الكتابة عن
صوت عبد الباسط وجماله وحلاوته، ونهيت لأجناً
إلى نصوص كمال النجمي، فرج العتري، وخيري
وشلي ومحمود السعدني وقبيلهم البشرى البشرى،
ولا تملك بعد قراءة هؤلاء إلا القول الله... الله.
منايبيز ملهى في تجارب الاستماع... الكتابة عن
مشايخ القراء الكبار فرض كمال، نقولها في رجل
لا فرض عين - كفانا البشرى وعبد الطيف -
والنجمى والعترى وشلي والسعدني وغيرهم
لترجم "أمة المستمعين" بأداء فرض الكفاية خير
أداء

في طريقى لصوته استعنت بالاستماع مجدداً
إلى عدد من كتابرنا - الشيوخ محمد رفعت
ومصطفى إسماعيل، والنبأ، وصديق المشاوي
إلى كمعدل للصوت الأجل، صوت عبد الباسط
عبد الصمد، وأقول لنفسى الاستماع أجل وأروع
من الكتابة والذ، وأقول أية كتابة هذه التي تصل
إلى نرا هذا الإبداع الموسيقي؟

نووت الكتابة متروكاً على الله ربى وربكم،
وحاولت البحث عن أحد الداخل إلى الصوت بأذ
الفخامة في محاولة الإنسك بديرو الصمته، بحثاً
عن مفاتيحه، عن تشخيصه التشكيل، ومن أسف
كانت كل الأصناف قد طرقت وفاتت في خطاب
التعوير الساندة، ولكن هاهى الذاكرة تعيد زماً
وتستعيد، زمن النظم، والخبرات، الزمن الأنيق
حيث الجمال والموسيقى والتشكيل والنحت
والشعر، والرواية والفلسفة والسياسة والفنانين،
الزمن الباريسي حول عام ٨٤ - ٨٥، فوجدنا آنذاك
تنظيم ليالى الموسيقى العربية على مسرح
الأنثانية، وكانت موسيقى الشرق وألوانه وقوده،
ومكولاته حاضرة، والمفاجأة العبد، كانت حضور
الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، ومع الشيخ
الزريقي، وتخصيص ليلة لفن التلاوة المصرى،

عبد الصمد ما وراء الصوت وهو ما يقودنا نحو
اكتشاف القارات المجهولة في النفس والسريرة
والعقل الإنساني انطلاقاً من النص للقدس المبارك،
الكريم يتلو في ضراعة رحب، صوته عبد
الباسط هو صوت الأبحاثين عن مرافق الأمان
والسكنية ونحن نفوض لحشيتن في مساحته
الصوت، في قوته، في حالته، وطلاته، وحنا،
ورقته إنه صوت عبد الباسط عبد الصمد ما وراء
الصوت، الذى يتأبداً، أرفعوا فلاحكم الألكترونية،
والشاعرية، والزمانية، الصوفية وأبحروا في لجج
الأصابع المجهولة، بحثاً عن السلام الإيماني، مع
النفس ومع الآخرين، كل ذلك تجسده نبرات صوت
عبد الباسط عبد الصمد الصوت الموسوق، المؤق
حيث الإقاعات التفعية في مواضعها، لأهنة هنا،
أو هناك، ولا تملك بين سورة وأخرى إلا البوح
الله - الله، الله يا شيخ عبد الباسط عبد الصمد.

الصوت ما وراء الصوت، التعبير المفاح عن
الجلوس بين يدي الصوت الساهر، الصوت
الساهر، الصوت القادم من بتابع الصفاء الأبل،
الصفاء الألى، السردى، حيث تستمع وأنت
خارج المكان والزمان، كنتك تتعاهى مع الأنوار
التي تشع من النص المقدس ومن الصوت البليغ
صوت عبد الباسط عبد الصمد وتحاول عيشاً أن
تبحث عن أوصاف له في علم الأصوات، أو تبحث
عن تعوت لحلاوته وجماله، وقوته ورقته وجلاله
وانست، قلت كنت صفات القواميس، وتعايرك كل
قدراتك على الوصف والتحليل. هو بلإيجاز من
وجهة نظرى المتواضعة والشخصية الصوت الذى
لا يصف له من الصوت الذى تجتمع عنده كل
الصفات الأجل والأروع، والأفضل وبخ ما شئت
من أفضل التفصيل عنما تصرغ وصفاً لحالة
الصوت طقس، وجماله وأنصت وأستمع، والذ،
وحاول مرة أخرى أن تبيعت عن وصف له، أو
لحالته أنت، وعشاً ما تناول وسوف تكتشف أن
بحسك عن النعت المناسب للليل، هو لسمية
مستحيلة، وأن لذة الاستماع والتذوق والانتذاذ
لاقرار له، سوف يفادرك، وإن عليك العودة إلى
حالة الصوت الذى لا يشبه له، الصوت الذى الذى
جوار أصواتاً فذة صمد رفعت ومصطفى
إسماعيل والمشاوي والنبأ - إلخ، ولكنه وحده،
ها أنذا أستمع خامساً لسورة الرحمن، الله
الله، الله يا شيخ عبد الباسط عبد الصمد، رحمة
الله عليك جزاء شكرنا على ما فله صوتك العبقري
وسيطه بنا، ومطهرات من الشمر استعنت
وتستمع وتستمتع لقراءاتك للقران الكريم وإلى
أسلوبك نسيج وحده، صوتك الحى، الصوت
العابر لهذا القرن وما بعده■

ملاحظة خارج الموضوع:

تت خارج البلاد، ووقع خطأ مطبعي في جسمية
جون أسبونير الكاتب، البريطاني اللامع وأليس الألتانى
في مقالتي أنظر روايات وأسك في مسقط لآزم
التتوية

■ الغناء في حي سيدنا
الحسين له مذاق مختلف

مع احترامهم لقرار المحافظ «الحسين»

يسهر

ويغنى

وينشد

سهرة رمضانية

في مقهى

الدراويش

مع فرقة

«السفرتى» الشعبية



● **قدوم شهر رمضان في الأربعينيات والخمسينيات كان يتبعه إقامة عشرين من السرانقات في منطقة الحسين بالقاهرة، لتقديم الفنون الشعبية والتواشيح الدينية، فيزور المنطقة محمد طه وأبو دراع، وغيرهم من فناني الأغنية الشعبية، هذا التقليد انتهى للأسف منذ سنوات طويلة بقرار من محافظ القاهرة، ولم يعد باقيا من هذا الجو الخاص إلا مكانا واحدا فقط لا غير يسمى مقهى «الدراويش»، ويقع خلف جامع الحسين مباشرة، ويفصله عن الجانب الخلفى للمسجد طريق ضيق هو الشريان الرئيسى لكل السيارات الداخلة إلى المنطقة تحقيق: ربهام مازن**

هو صاحب فرقة نجوم الحسين التي ترتاد ذلك المقهى، التي تضم الطربين الشيخ رمضان وعمبود القليوبى، ومحمد جمال فنان الصاجات الذى يتراقص مع حركات بيده المستمرة يمينا ويسارا لأطى ولأسفل حين يقوم بالعزف ونيل الطبال الساخن دائما مع طبلته، حتى إنه لا يشعر أبدا بعرقه المتساقط بينما رأسه يهتز مع التخمات، وأخيرا تضم الفرقة الفتاة فايزة نور الطرية التي تهوى الغناء الدينى وتبكي من حلوان كل ليلة من ليالى رمضان لتزهى فقراتها ثم تعود لزيجها وإبناتها، «السفرتى» فى لغة الفنانين تعنى من يعرف على الصفارة التي هي الناي، ومن بين الأنواع المحفلة من النايات يفضل عزب السفرتى أقصر الأنواع طولا

هذا المقهى لايزال محتفظا بالجو الريمضاني التقليدى، ويحرص على تقديم عروض حية للفنون الشعبية كل ليلة من ليالى الشهر الكريم. والدراويش كما يقول صاحبها الحاج سعيد محمد يوسف - ٥٩ سنة - مقهى عالى طوىل شهر السنته يقدم للشاى والنهوه واليسون والرجيلة لن يرتاده من الزبائن إلا فى شهر رمضان وأيام الجمع من كل أسابيع السنته فالأمر مختلف حيث يقى السفرتى بفرقة السمتة بفرقة «نجوم الحسين» كما هي العادة منذ ما يقرب من نصف قرن مضى، ليشدو بأغان دينية ومولود شعبية لرواد المقهى الذين يتضاعف عددهم فى تلك الأيام وكما يقول صاحب الفرقة، فإن كل ما يقدم من أغان ومراويل خلال شهر رمضان يتم اختيارها بعناية شديدة لتتناسب مقام سيدنا الحسين. أما باقى أيام السنته فهو فى حل من هذا الالتزام، خاصة حين تكون التسمية فرحا مثلا أو ليلة أو طهورا. أو حفلة زار

رمضان. والقليوبى
السيد عزب السفرتى - ٧٠ سنة -



الادخول بالمشاريب فقط... والمنعة مجاناً



تكلفه الفارص الزيادة مكانه ليس بجوار مسجد الحسين، ويسمح بالتصفيق والالتماح للشعبيين مع لغات الكوف وصالصة الصلجات، ولا بأس من تمايل الرجس ويمينا ويسارا، ويستوى في ذلك الجنسان. يسمح أيضا بتحية الفرقة بشكل مادي، وهو ما يعرف بـ «اللقطة»، بل هو مرحب به من قبل الفرقة، والفرقة يكون في حدود جنية. خمسة. عشرون. على حسب الزيون ويعفونه. أما في مقابل القنوط فسلامات وتحيات المعلم مسيخ، من بولاق، وتجار السمك من الشراية. وفلان صاحب أجناس السيارات، والأستاذ «صاه» الذي شرفنا بعد غيبة طويلة، والسلامات تحفتم بتحية خاصة لسيدنا الحسين، تعقبها أغنية قصيرة، غالبا ما تكون بناء على صاحب التحية... وتوقف تكرر الحصول على نقوط آخر، ليعبدا سيل جديد من السلامات والفتيات لـ «سبن» وصاد والمعلم والأستاذ... وسيدنا الحسين، ثم أغنية تالية وهكذا حتى تنتهي الليلة.

اشهر زوار المهقي

وكما يقول صاحب المهقي فإن زوار المهقي من كل الأعمار والأجناس. لكن في رمضان هناك دائما أناس جديد يختلفون عن زياتن باقي العام. منهم الأجانب والخرابجات، ومنهم العرب، خاصة من السعودية والإمارات والكويت، وهناك أطفال ورجال وسيدات، حتى اللقيات ممن يهضمن أسماء الفن الشعبي. وهناك العديد من للشاهير من كانوا يفسلون قضاء سهراتهم في رمضان في المهقي، ومنهم الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب، الذي شرفنا بالحضور عام ١٩٦٤. كما يقول صاحب المهقي.

والمثمن صلاح منصور ومحمود مرسى، وعبدالله قمر وغيرهم. أما حديثا زار المهقي الفخر يوسف الشاهين في العام الماضي، ولإيزال صاحب المهقي محققا بصورة تجمعه شخصيا مع الفخر الكبير ويعطها على جدار المكان. ■

عشرة، حين شارك في إحياء زفاف الملك فاروق والملكة فريدة بقمصر عابدين، وتقاضى وقتها جنهنا عن عمله وهو أيضا فتان بحكم الواقع، فله جمهوره الذي يتبعه أينما ذهب، حيث لو كانت حفلة خاصة أو فرحا مثلا، أو ما شابه ذلك فشرط أن يدعو السفرتي لإحياء الحفلات الخاصة أن يدعو جمهوره أيضا والفرقة السفرتي مواعيد ثابتة لا تتغير أبدا، فهناك ٢٠ حفلة في شهر رمضان بواقع حفلة يوميا، تبدأ بعد صلاة العشاء، وتنتهي قبل السحور بساعة أو اثنتين، وهناك ٤ حفلات شهريا في باقي شهور السنة، بواقع حفلة كل يوم جمعة تبدأ بعد الصلاة وتستمر حتى العشاء. أما حفلاتهم الخاصة، فلا مواعيد لها بالطبع، كما يقول السفرتي. حسب تساميل رينا، ولأن السفرتي ووالد صاحب المهقي كانا صديقين حميمين، فإن فرقة نجوم الحسين لا تتقاضى أي أجر من المهقي، ولما تكفي بالنقوط الذي يقدمه الزياتن للفرقة، الذي يتراوح يوميا ما بين ٢٥٠ و ٤٠٠ جنيه عن كل يوم حفلة في رمضان، وهو كما يقول نصف المبلغ الذي يتقاضاه في الحفلات الخاصة. أما حفلات الذكر فيقيمها هو وأعضاء فرقة بدون مقابل ولهم الله. أما استضافة المهقي. كما يقول سعيد يوسف، فنتقي من الأعداد الكبيرة التي تتراد المكان طلبا للجو الشعبي الخاص الذي لم يعد منتشرا في هذه الأيام، ومن الشرويات التي تطلبها هؤلاء الزياتن، أما تذكر الادخول فلا وجود لها حتى لا يفضح المكان لضرورة اللامهي

قسم خاص للسيدات

حضور حفلات السفرتي في مهقي نجوم الحسين لا يقتصر على الرجال فقط، ولذا يسمح للسيدات بالحضور، طالما أن جلوبهم في المكان للخصص للسيدات والعائلات، لكن الرقص ممنوع به الرجال فقط لكن بشرط. كما يقول السفرتي. أن يكون دون

السمي بالسلمية أو الكاول، ولعولها لا يزيد عن ٢٠ سنتيمترا، وهناك صلة قرابة بين النائي الطويل والسلمية، ويلقا لما يقوله السفرتي، فأنائي الطويل يقول للسلمية «ياجود» ويقصد بذلك أن السلمية هي أصل النائي ولقب السفرتي. كما يقول صاحب الفرقة. أطلقه عليه أحمد رشدي صالح. أحد كبار نقاد الفن الشعبي. حين التقاه في بداية الستينيات وأعجب بعزفه على آلة الناي، ويوما دعاه رشدي صالح للمشاركة في برامج الفنون الشعبية بالتليفزيون، وبالفعل ظهرت فرقته التي كانت تضم ٦ من العازفين في عدد من البرامج التليفزيونية. أما الآن يقول السفرتي، فإن أعضاء الفرقة أصبحوا ١٨ عضوا، منهم أشخاص يمزقون الآلات نفسها أو يغنون المواويل ذاتها، لكن لا يمكن الاستعانة عن أحد منهم بدوى خفض النفقات لأنهم أبناء الفرقة وتلاميذ ورثي ورثهم على الله.

والمواويل منتفان كما يقول السيد عزب السفرتي، هناك المواويل الأخضر، وهناك المواويل الأحمر، والفارق بينهما يتعلق بالموضوعات التي يتناولها فقط، فإذا كان الأمر متعلقا بالحب والعشق والهيام، كان للموايل الأخضر وإذا كان بأكيا ينذب الحظ ويعيب على الدنيا تقلبها وإدبارها بعد نوم كل الموال من النوع الأحمر.

حفل زفاف الملك

عزب السفرتي فتان بحكم القانون، فهو عضو في نقابة الفن الموسيقية، ويرجع تاريخ ممارسته للمهقة إلى عصر الملكية، وكان عمر السفرتي لا يتجاوز الرابعة





■ أبو العلا بيكي فراق الشهر الكريم

المسحراتية يودعون
رمضان بدموعهم:

والله

لسه بدرى

.. يا شهر

الصيام

عم صابر حزين بسبب الدلاء
واختفاء الكحك بالسمن البلدى

عم «أبو العلا» يحلم

بتسخير الناس فى التلفزيون

أهلا رمضان





■ عم صابر يولف الناس بمكانة

أهو ماشي. اللي صام رمضان مينساشي ما تقوم يا عيد الله. دا وقت الاستغفار والطلب من الله مسحوك يا صايم. قوم وحد الداييم. يا عيد الله وحدوا الله بعودة يا رمضان. يا شهر الذكاة والصوم يا شهر التحبست فيه الشياطين لا أوحش الله منك يا شهر الصيام. يا شهر التسابيح. يا شهر التراويع. قوم يا تاييم قوم لا يفوتك الصلاة والصوم. يا عالم مين يشوف مين. كل عام وأتم طيبين

ويؤكد الشيخ أبو العلا أن المسحراتي الأصلي هو الذي يرود مثل تلك النداءات. أما النداءات على اللمنة فهم لا يبدون من يريدونه من عبارات جميلة وإذا كان أبو العلا يحلم كما يقول بأن يكون خليفة الشيخ سيد مكاوي كمسحراتي للتليفزيون، خاصة بعد أن شارك بهذا الدور في العديد من الأفلام والمسلسلات والبرامج التليفزيونية، كان آخرها مسلسل المسحراتي مع سيد زيان، فإنه لم يهتد مهنته لأولاده، فابنه الأكبر محام، والثاني طالب جامعي، والثالثة خريجة سياحة وفنانة، وكل واحد يجرى على أكل عيشه

والله لسه بدرى والله يا شهر الصيام كلما يقترب الشهر الكريم من نهايته يستكنهم الحزن. أيام قليلة ويحزنون طيلتهم في مكان أمين لمدة عام كامل حتى يأتي رمضان آخر كل الناس تكتمل سعادتها بالعيد إلا هؤلاء «المسحراتية»،

حيث كانت متعتهم الوحيدة إيقاظ الناس بعباراتهم الشهيرة، وديقاتهم المحببة إليها. رغم أننا نكون في كامل يقلتنا نتمتع ببرامج التليفزيون، إلا أن

السحور لا يكون له طعم إلا بعد أن نسمع نداءاتهم وديقاتهم.

وفي الأيام الأخيرة من رمضان يبذل المسحراتي جهدا مضاعفا وكأنه يعمل لسنة بأكملها، وهذا ما لاحظناه في ليلة قررنا فيها أن نسير معهم وخلفهم

تحقيق محمد عبد الخالق تصوير: موسى محمود

طيلة

وفي حي الأباجية تبعنا صوت طيلة المسحراتي واستمعنا لندائه التي اكتفى بترديد أسماء أطفال الحي أما في حي القلعة، فطمع إسماعيل نداء، خاص به يريده مع طرقات على طيلته التي نال منها الزمن قتالا يا عيد الله وحدوا الله حان وقت الاستغفار. والطلب من الله. يا صايم وحد الله. باب السما مفتوح باب السما مقبول. يا صايم قوم وحد الله. يجعل ليايلنا نور وأهلي ليالي بتدور يا صايم وحد الله مسحوك يا صايم. وحد الداييم

وعم إسماعيل يمثلك كشكا لدع المسجراتي، لكنه ورت لللمنة عن أبيه، وكان لأهل الحي الفضل في عدم قطع العادة. وتسبحهم بطيلته وندائه الذي ورت عن والده والطلبة المكسورة حكاية تعود إلى بداية عمله باللمنة، وبالتحديد منذ ١٥ سنة، حيث نخل اصد الشوارع فهاجمته الكلاب، وقمت منه الطيلة، وتوشم أحد جانيها، وعلى الرغم من ذلك فهو يعتز جدا بها، لأنها من «ريضة الحرم أبوه»، وديادات المسحراتية في الريف المصري لا تعدد وحدوا الله. وحد الله يا حاج علي وحد الله. يا أبوعبد وحد الله، ويطلق المسحراتي يطلق بصاه. التي هي للتسبير ومزب أخرى كصايم لا إلا إلا، انتفضل، ومن عادة أهل الريف أيضا في معظم القرى المصرية أن يتسمر المسحراتي كل يوم في أحد بيوت القرية

أما هي أحيا، اللمنسين والزمالك، فهي تشهد لونا آخر من التسحير بالليكويزون الصغير. للحصول. ويكتفي المسحراتي بترديد أسماء الأطفال

وإذا كانت الإذاعة المصرية والتليفزيون يبتذل كل يوم البيوت للمسحراتي لسيد مكاوي، فإن مسحراتي الشوارع أصبح مغفورا رمضانيا صوريا تقليدا لا غنى عنه ■

يسمعون صوتي يخرجون إلى البلكونات قائلين يا عم صابر قول يا وليد، وطلأ آخر يقول يا عم صابر قول يا حمادة، وثالث يقول تاي يا عم صابر قول يا رشا

خلاء

ويشكره عم صابر من وجود دخلاء على اللمنة فيقول: كل العاطلين عن العمل والبطولية يعملوا مسحراتية، وبعد العيد ييلفوا على البيوت ويطلوا فلوس، ويأخذون من الناس بالقرعة، قلة أتب بعيد عك. زمان أيام الشخير كت بغضد كحك، وسكوت بالسمنة البليدي، وحياتك ولوقيت بأغذ فلوس وأى واحد ييطع في إيدي أى مبلغ بكتن ميسوط والأرزاق على الله أما الشيخ أحمد أبو العلا مسحراتي الخليفة، الذي ورت اللمنة أيضا عن أبيه وجده كما يقول، فهو لا يغير من نداءات التي ورتها عن والده مع الطيلة، حيث يسير في الشوارع مرديا

يا عيد الله. وحدوا الله. دا وقت الاستغفار والطلب من الله. مسحوك يا صايم. قوم وحد الداييم من العام للعام يستنك يا شهرنا. جتنا يا رمضان وحشتنا. ماشي يا رمضان شوقتنا

في حي السيدة عائشة تبعنا نداءات عم صابر، الذي يعتبر نفسه شيخ مسحراتية الحي، كما أنه أشهر محاسبين مقام السيدة عائشة باقي أيام السنة، وعلى الرغم من كبر سنه، حيث يقترب من السبعين عاما، إلا أنه لا يزال يحافظ على مهنته التي ورثها عن أبيه وجده، وفي الثانية من صباح كل يوم من أيام رمضان، يحمل كعازه ويطوف على بيوت الحي مرديا: يا عيد الله وحدوا الله. يا عيد الله. وحدوا الله مسحوك يا صايم. وحد الداييم. يا عيد الله وحدوا الله

ثم يتبع عم صابر تلك النداءات المصحوة بطرقات من كعازه على أبواب البيوت قائلا: قوم يا حمادة وأنت يا ولید. مسحوك ليوم جديد. يا الله يا هدى إنت ورشا. اصحي يا تامر أنت وتامر المسحور ياولا وسالت عم صابر السيد لماذا ينادي بأسماء الأطفال؟ فجاب قائلا: أول النداء ورقة مع هذا العكاز من والدي، الذي كان أشهر مسحراتية الحي. أما النداء باسم الأطفال فهم يفرحون جدا لذلك، كما أنني أحفظ أسماء أطفال وكبار الحي كله، وإنادي كل واحد من سكان الحي باسمه، كما أن الأطفال ينتظرونني كل ليلة، وحين



البيات والجاليات

موضة الهجوم على الإسلام في

أوروبا أصبحت تتفوق على موضوعات

الأزياء والعطور في العواصم الأوروبية.

أصبح الإسلام هو المرادف للإرهاب،

وأصبح الإرهاب هو الشيء الوحيد الذي

يجيده المسلمون ولأن الدفاع عن الإسلام

واجب كل مسلم عموماً، فإن المسلم المقيم

في أوروبا يتحمل واجباً مضاعفاً.

بولونيا - رشدي العربي يوسف

وهذا ما فعله ثلاثة آلاف مسلم تجمعوا في بولونيا
بإيطاليا في المؤتمر الحادي والعشرين لاتحاد الهيئات
والجاليات الإسلامية في إيطاليا

وإذا كان المؤتمر قد عقد تحت عنوان «الجالية

الإسلامية جزء من المجتمع الإيطالي»، فلقد كانت

مناقشات الإسلام في إزالة صمة الإرهاب عن

الإسلام والتأكيد على أن الدين الإسلامي يسماحه

وتسامحه ببذ الإرهاب وقد اتفق كل المشاركين في

المؤتمر على أن هناك أصابع خفية هي التي تحرك

الإرهابيين لبث الفكرة بين الدول الإسلامية، وأصرف

النظر عن تغت إسرائيل في اتمام العملية السلمية.

يقول المفكر الإسلامي فتحي بك عمليات الإرهاب تمثل

مؤامرة ضد الإسلام والمسلمين لأن الإسلام دين عدل

واعتدال، وأكد على أن هناك محاولات إسرائيلية لنسف

عملية السلام وهذا هو الخطر الحقيقي، الذي يهدد

المسلمين والإسلام بجانب العمليات الإرهابية الإجرامية

وأكد على أنه حصل على معلومات رسمية تشير إلى

حدوث انزال إسرائيلي لكثيبة الحاخامات الإسرائيلية

على الحدود السورية العراقية التركية انطلاقاً من

الأراضي التركية والقيام بصلاة وطقوس المقصود منها

تحقيق الحلم الصهيوني في دولة إسرائيل الكبرى من

الغرات إلى النيل

محاولات فاشلة

يقول الدكتور محمد الهادي السفير الإيراني لدى



■ السفير الإيراني



■ الصحفي حمزة ميكارنو



■ محمد نور دهمشان

مؤتمر الجالية

الإسلامية

في إيطاليا

ثورة

ضد

الإرهاب

ثلاثة آلاف مسلم

يعلمون براءة

دينهم من

الجرائم الإرهابية





إسلامية في إيطاليا

سر كتيبة الحادامات

اليهود على الحدود

السورية التركية

حقوق المسلمين

صمو بيان ختامي عن المؤتمر كان أبرز ما فيه.

■ الجاليات المسلمة في أوروبا أصبحت منتشرة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، وهي في حاجة ماسة إلى التعايش مع فروع قوانين ترمي بالثقافات المتعددة

■ رغم أن الدستور الإيطالي في مسانته الثامنة يتنادى بالوفاء مع الجاليات والأديان المختلفة لم يتم تطبيق هذه المادة رغم أن الإسلام هو الدين الثاني في إيطاليا.

■ حق الجالية الإسلامية في إقامة صلاة الجمعة، الاعتراف بعيد الفطر وعيد الأضحي كعطلة رسمية للمسلمين في إيطاليا

■ حق المسلمين في أن يكون لهم مدارس خاصة بهم.

■ حق المسلمين في عقد القران الإسلامي على يد مفتون شرعي معترف به من الحكومة الإيطالية

■ حق المسلمين في إقامة المساجد.

نحن نعمل لتنظيم هذه الجالية لتوعيتها ومحاربة الجهل والمرض والتطرف وأعدائنا القسلة ففتح مدارس إسلامية وإدخال الدين الإسلامي فيها ك مادة تدرس في المدارس التي يتواجد فيها طلبة مسلمون كما نسعى إلى حصول اعتراف حكومي للجالية وإدراك السيد حمزة بيكارنو أن جميع عمليات الإرهاب باسم الإسلام إنما هي في الواقع فتنة تهدف إلى سب الإسلام وتشويه صورته في العالم وليس من المستبعد أن يكون هناك دور للصهيانية في هذه الفتنة والتي تعادل في خطورتها فتنة الخوارج بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. نحن نعمل ونسعى لكشفة هذه الفتنة ولكي يشعر كل مسلم من الجيل الثاني بمرارة إكراهه وعقيدته السامية التي أسسها المسلمة والأخلاق الحميدة والكرم وحب الفخر للفخر كما نحبه لأنفسنا هذا هو الإسلام وليس ما يقدم به قلة من المجرمين للمجورين لا سامحهم الله

وحدة المسلمين

وقال الدكتور محمد نور ديشان رئيس اتحاد الحليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا: إن حالتنا جزء من العالم الإسلامي وهذا نرى الإطاني للمسلم والمغربي المسلم والأعجمي المسلم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى. إن هذا الاجتماع إنما يعبر عن وحدة المسلمين وهذا نصير من أمته مسيحياته وتعالى كما أن هذا التواجد إنما هو امتداد للمؤتمرات السابقة. حتى تتحقق أهداف الجالية الإسلامية من توحيد الصف وتحقيق آمالهم - والوصول إلى تحقيق الغرض، ونحن نطلب بمساعدة الكنائس الأقفانية في جميع السفارات الإسلامية مساعدتنا في التوعية والإرشاد الصحيح ■

بأعمال بهذه القسوة... إن الدين الإسلامي هو دين السماحة والرافة ولا يسمح بأن يعمل ضيويفه مهده الوحشية إن السباح الذين تعرضوا لهذه المذبحة في الأقصر إنما هم ضيويف على كل مسلم والمسلم كريم وبشيف ولا يمكن أن يحدث ما حدث من مسلم مؤمن بالله إن هؤلاء سفاحون قتلة ينفذون أوامر الشيطان والاستعماريين والصهيانية ولا يستبعد أن يكون المبادر وأجهزة أخرى كانت على علاقة مع هؤلاء القتلة وقوموا باستدعاهم وتوجيههم وهذا ليس مستبعدا قال الشيخ محمد ناصر العجمي نائب رئيس رابطة العالم الإسلامي: إن الرابطة منظمة شعبية تهدف إلى تقديم خدمات إلى الجاليات الإسلامية على مستويات مختلفة فنحن نقوم بمساندة الجمعيات الرسمية والتي يجب أن تخاطب الحكومات الأوروبية المختلفة وذلك من أجل الحفاظ على حقوق المسلمين الإسلامية كما تساعد الرابطة في بناء المساجد وتقديم المساعدات للصحة مثل زيادة فعاليات المراكز الإسلامية سواء كانت للصلاة أو طلب العلم والتوعية الصحية وتوجيه للرشدين المحققين ممن لديهم القدرة على الرد على كل ما يشوه ويسمي، إلى الإسلام فالمرکز الإسلامية هنا يجب أن تكون أيضا كمرجع أكاديمي علمي للمسلمين ولغير المسلمين والفعل على مكافحة التطرف والمعلومات التي لا تمت بصلة إلى الإسلام وفي العام الدراسي القادم ستبدأ الدراسة على جميع المستويات الابتدائية والإعدادية في المدرسة الإسلامية بالمركز الإسلامي بمدينة روما لحماية ورعاية الشباب المسلم من الجيل الثاني

٧٠٠ ألف مسلم

أما حمزة بيكارنو الصحفي الإيطالي المسلم وأول من قام بترجمة جيدة متكاملة لتفسير القرآن الكريم وهو نائب رئيس الاتحاد العام للجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا فيقول: نحن نعمل للأجيال القادمة والمسلمين في إيطاليا يمثلون الدين الثاني مع ٢٥٠ يريزون عن ٧٠٠ ألف مسلم الآن ويحمد الله لهم ٣٥ مركز إسلامي ومسجد في كل إيطاليا إلى المسلمين في خلال العشرة إلى الخمسة عشر عاما القادمة سيمثل عددهم إلى سبعة ملايين مسلم إيطالي وأن ٧٠٪ من المهاجرين إلى إيطاليا مسلمون ولقد أثبت العامل المسلم والفني المسلم والطبيب والمهندس والعالم كشافة أصبحت جزءا هاما من أعمدة هذا المجتمع. وأن

دولة الغاتيكان بعد هذا المؤتمر أصبح واضحا لدى الدول الإسلامية أنها يجب أن تصل مشاكلها داخل البيت الإسلامي الكبير ودون تدخل من أحد

أما بالنسبة لموضوع الحصار فإن مشاركة كل هذه الدول الإسلامية في المؤتمر الإسلامي إسمي تعبير عن تضامن الدول الإسلامية مع إيران من خلال التمثيل على أعلى المستويات في المؤتمر والذي يعني بداية النهاية للمشاكل الحجابية بين دول العالم الإسلامي ذلك أن هناك بلدانا غير إسلامية حاولت بشتى الوسائل منع انعقاد هذا المؤتمر... ولكنها صارتوا فشلت وأضاف نحن نعتبر الشعب العراقي شعبا شقيقا ونحن ندعى بما يعانيه ونحن اليوم لا ننظر إلى سياسة الحكومة العراقية ولكن ننظر إلى معاناة الشعب العراقي ونعمل مع أخواننا في العالم الإسلامي لتخليص الشعب العراقي من هذا الحصار الظالم الواقع عليه متمما نتعامل مع الجميع من منظمات إسلامية فإلمية فلسطينية في الإسلام نتحدث عن عقيدة الشعب وأنها يجب أن تحترم ومن هنا نتعامل مع الآخرين إننا ننشر كلمة الشعب الجزائري والتي تعني الحق لأية سيادة وتنتمي لهذا البلد التوافق والتوفيق وقال الدكتور الهادي أن الشعب المصري هو من أكثر صفوف العلاقات التاريخية والتعبير. ولذلك فإن دور مصر في العالم الإسلامي ريادي وقهادي. إن العلاقات المصرية الإيرانية بعد المؤتمر وقبله تضمنت تطورات ويدات تنهى الكثير من التوتر التي أدت إلى تفكير صفوف العلاقات التاريخية والدينية بين مصر العظيمة وإيران وإن شاء الله فإن تضامن مصر وإيران والعالم الإسلامي سيؤدي إلى تحرير القدس. وبحول حادث الأقصر الإجرامي منيفة خطيرة ضد المواطنين والإيرانيين، راج ضحيتها لثلاث من الأبرياء والأطفال باسم الإسلام والإسلام بروه من أي عمل إجرامي. هذه المذابح باسم الإسلام في الماضي في إيران والمذابح باسم الإسلام في الجزائر وهذه المذابح الإجرامية في مصر إنما هي من فعل أعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام في العالم ولهدم من دعوى الإسلام والتي يدان بتنتشر في روع الأرض إن هذه المذابح الدامية لا يمكن أن تكون إلا من عمل الشيطان من عمل أعداء الإسلام من الاستعمار القديم والجديد من الصهيونية التي تنشط للتفريق بين المسلمين فلا يمكن مسلم أن يقوم بذبح كلب فما بالك إن تصل الوحشية هؤلاء المجرمين للمجورين أن يقوموا

■ المشاجرات
الزوجية تنكح
في شهر الصيام



أعصابك في رمضان

أعصابك في رمضان

في رمضان يسهل ملاحظة ظاهرة

«زواج الفئانج بين البعض، وهي

تلك الخناقات سريعة الشوب قصيرة

المر التي تسهل السيطرة عليها

واحتوائها غالباً، وهي تبدأ بلحظات توتر

سريعة وجو نفسي يربط البعض بينه

وبين الصيام، فما الذي يحدث لأعصابك

في رمضان؟ هل للصيام بالفعل تأثيرات

فسيولوجية أو كيميائية أو جسم

نفسية، ما، داخل الجسم يترجم في

النهاية إلى حالة نفسية وعصبية

معينة يكون من نتيجتها هذا

السلوك الذي يجنب للتوتر السريع

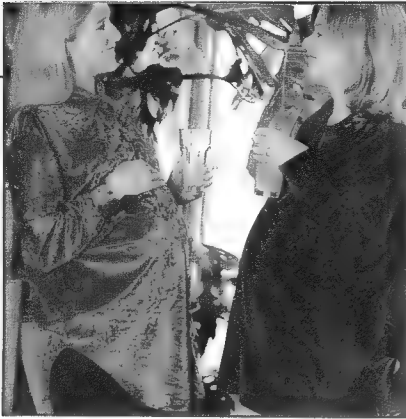
وسرعة الإحساس بالضيق؟

إعداد: جمال محمد غيطاس



للتدريب العملي على تعديل السلوك والتخلص من
العادات السيئة والعديد من حالات القلق والتوتر وعدم
التركيز ترتبط في كثير من الأحيان بمشكلات في النوم
خلال الصيام، وفي هذا الصدد يؤكد الأطباء أن الصوم
في حد ذاته أفضلاً ليسبب أي مشكلات في النوم،
والسبب الرئيسي في ذلك هو العادات السيئة في السهر
حتى الصباح ولذلك فإن الفضل شيء أن يقوم الصائم
بتدريج نفسه على العمل طوال يومه، بشيء من التحمل
والصبر والمقاومة حتى يتعود بعد الأسبوع الأول ويجعل
ساعات النوم ليلاً، ويتعدى من عادات السهر الطويلة
حتى السهر أو الفجر ويبدأ أو شعر بالنوم حتى لا
يذهب للعمل فائداً للتركيز سريع التوتر. ويعدا عن
الأسباب النفسية بدأت علوم التغذية الحديثة تلمس
بلوها في هذه المسألة وأصبحت تنصح بتناول بعض
الوجبات التي تساعد على توفير قدر من الأهر، النفسي
والسكينة والبهجة خلال فترة الصوم، ونصت بالفعل
وحدة غذائية صحية تساعد الإنسان على التغايل
والبهجة وتحقق له قدر من السعادة النفسية، وأطلق
عليها «وحدة التغايل»، وهي تأثيرات غذائية مرغوبة تماماً
للصائم في رمضان، ويمكن أن نفيد في الإقلال من
زواج الفئانج إلى حد كبير، مكوناتها ثلاث شأن من
البروتينات مقطعة مكعبات وجزئات ميسورتان وثلاث
ملاعق طعام زبيب ولعقتان طعام مكسرات مكسرة إلى
أجزاء صغيرة وخطط هذه المكونات ما يعطي حوالي
نصف كيلوجرام يشترك في تناولها أربعة أشخاص
تقليل ثم التحلية بسكر أما بالنسبة لرضي الأمراض
العصبية خلال رمضان: فإن الأطباء ينظرون إلى
الصيام باعتباره فرصة جيدة تساعد الطبيب والمرض
في التعامل مع الأمراض المزمنة والنفسية بشكل
أفضل يحقق المزيد من التحسن نظراً لما فيه من جو
روحاني يساهم قدر كبيراً من الهدوء والسكينة والتوازن
النفسى، وكذلك ما فيه من تنظيم لتناول الغذاء، وهو أمر
يؤدي بدوره إلى حدوث نقصان كبير في بعض
الأمراض خاصة أمراض الجهاز العصبي المركزي
والأمراض التي تصيب الشرايين والأوعية الدموية داخل
الدماغ، فالعقل لا تؤدي الأمراض العصبية والنفسية إلى
إيجار المرض على الاقمار لكن هناك حالات حرجية يجب
الإقلال فيها، الأمر يتوقف على طبيعة الطبيب ■

يرصد الطب النفسي بالفعل بعض الظواهر
السلوكية شائعة الانتشار في رمضان، ومنها الضيق
والتوتر والقلق وسرعة الإثارة وفقدان السيطرة على
السلوكيات والتحركات وانفعالات عاطفية سلوكية غير
محموسة بها شيء من العذر أو العنف، وأحياناً قلة
يوم في فترة الجوع وصعوبة التركيز والانتباه في
العمل وسرعة الإجهاد من الأعمال الذهنية، لكن ما
يؤكد أطباء المخ والأمراض العصبية، وكذلك الأطباء
النفسيون أن فترة الصيام العادية لدى الأشخاص
الأصحاء ليس لها في حد ذاتها تأثيرات بيولوجية
داخلية تكون من شأنها التأثير على كيمياء المخ أو
الأعصاب بشكل يدفع الإنسان إلى سلوك معين،
فالغضب الذي يحدث في مستوى السكر داخل الجسم
وهو الطاقة الرئيسية للغذية للمخ وكذلك في مستوى
الأحماض الأمينية كالسريونين والدوبامين والنفسينوم
والتي تلعب دوراً مهماً في التوازن الكيميائي للمخ، هذا
النقص لا يكون كبيراً بدرجة تسمح بوجود
مشكلات، تتأثر فسيولوجيا على المخ ومن ثم الحالة
النفسية وبالتالي ليست هناك علاقة «عضوية أو حيوية»
بين ظاهرة زواج الفئانج وبين الصيام وفي ضوء ذلك
يصح السؤال عما إذا كان تفسير العلم لهذه الظواهر
النفسية لدى البعض في رمضان؟ طبقاً لما يقوله الأطباء،
في هذا الصدد يمكن القول إن هذه الظواهر السلوكية
تعود في الغالب إلى عوامل نفسية بحتة، تتحدد حسب
شخصية الإنسان وخاصة إن تعود على عادات معينة
في تناول الغذاء، كالإقراط أو الشرافة في الأكل أو
التعود على تناول الشاي والقهوة بكثرة، أو تناول
وجبات متعقدة طوال النهار نتيجة سلوك تعود عليه، أو
تناول أشياء، بين الوجبات مثل «علاء» تريد لديهم
احتمالات التعرض لهذه الظواهر السلوكية والوقوع في
زواج الفئانج، خاصة خلال الأيام الأولى من شهر
الصوم حتى يعتاد الجسم على الروايد الجديدة لتناول
الطعام، ولذلك فالأفضل بالنسبة لهؤلاء أن يتروكوا للتوتر
الداخلية والميكانيزمات الدفاعية الطبيعية في أجسادهم
الفرصة حتى تنطلق وتعمل وتتواءم مع الوضع الجديد
دون اللجوء إلى أشياء خارجية كالأنوية أو خالته، وهذا
أمر سهل الحدوث خلال الأسبوع الأول على أكثر
تقدير، لأنه حرمات من عادة وليس حرماتاً من
إيمان فخلاصاً من أنه مسألة سلوكية بحتة ليس لها
ارتباط بأي تغيرات عضوية أو كيميائية كما سبق القول
ويتضح الأطباء، من هذه الفقة من الناس باعتبار ذلك فرصة



■ الحمل والصيام هل يجتمعان ؟

الحمل .. حالة طوارئ



ما إن يحدث الحمل حتى يعلن جسد المرأة حالة

طوارئ، تتطلب إجراءات استثنائية يتعين على الجسم اتخاذها، وتسبب بعض المتاعب نتيجة الإصابة بالمفاجأة وعدم التعود، وإذا ما صادف الحمل شهر الصوم، فإن قرار الصوم يتوقف بشكل شبه كامل على طبيعة استجابة الجسم لإجراءات الحمل الاستثنائية ونوع ردود الأفعال التي أُلْت به والتي تحدد في مجملها ما إذا كانت الحامل تستطيع الصيام أم لا ؟

فمع بداية الحمل تحدث تغيرات فسيولوجية في جسد المرأة، تكون ذات طبيعة خاصة وتختلف من حامل لأخرى، ومن أشد هذه التغيرات ظهور غثيان وفي الصوالم وآلام الظهر وزيادة إفراز اللعاب وزيادة حموضة المعدة، لذلك فالصيام في الأشهر الأولى من الحمل قد يكون صعباً وقاسياً على المرأة لأنها تعاني الغثيان والقيء كثيراً، مع زيادة في إدرار البول، وهذه الأعراض تجعلها في حاجة ماسة لتعويض السوائل المفقودة مع القيء والبول، ولذلك لا ينصح بالصيام في هذه الفترة خاصة إذا كان الوقت صيفاً والنهار طويل مع الحر الشديد، كما تنصح الحامل التي لديها حمل سابق مصحوب بمشكلات بعدم الصوم والحامل تكون دائماً بحاجة إلى وجبات صغيرة من الطعام غير المهيئ للمعدة على مدى ساعات اليوم، بمعدل وجبة كل ثلاث ساعات، مع كثير من السوائل، ومن هنا لا ينصح بالصيام إذا كانت الحامل تعاني فقر الدم أو ارتفاع ضغط الدم أو من أمراض أخرى تضر بصحتها وصحة الجنين، خاصة مرض السكر، حيث تحتاج الحامل إلى ضبط مستوى السكر باستعمال الأنسولين، ولابد من الأكل بعد الجرعة حتى

لا ينخفض المستوى إلى معدلات خطيرة، ففي مثل هذه الحالات يجب ألا تصوم الحامل لأنها ملتزمة بتناول العلاج باستمرار، وفي أوقات منتظمة علاوة على أن الصوم قد يرهقها ويزيد من مضاعفات أمراضها، ولأمانع من صوم الحامل بعد النصف الثاني من الحمل شرط أن تكون متمتعة بصحة جيدة وخالية من الأمراض السابق ذكرها، وإذا صامت فيجب عليها تجنب المأكولات البسمة والحريفة والاعتدال في الأكل، وإذا لم تستطع الصائم التكيف مع الصوم فلا داعي للاستمرار، لأن هذا سيرهقها جسدياً ونفسياً ويكون له تأثير على الجنين

أما وجبات الحامل فيجب أن تحتوى على البروتينات الموجودة في البيض واللحوم الحمراء والفول وعلى الحديد الموجودة في السمك والعسل والفصل الأسود والبسلة الجافة واللوبياء والفول والحبوب وعلى الفيتامينات الموجودة بالجرجير والبرنقال والموالح والطماطم مع مراعاة أن المعدة تكون حساسة ولا تعمل الوجبات الكبيرة البسمة لذلك يجب الإقلال يجب عليها ألا تأكل مرة واحدة كمية كبيرة من الطعام، بل يفضل تقسيم الوجبات على أكثر من مرة حتى لا تصاب بالغثيان والإحساس بالحموضة وغيرها.

وأن تكون هذه الوجبات خالية من الدهن والملح، ويستحسن أن تبدأ بطبق حساء دافئ من الخضراوات السلوقة، أو بكم من اللبن وبعض ثمرات البلح وطبق سلطة خضراء ثم فترة راحة قصيرة وتكمل طعامها الذي لابد أن يحتوي على البروتينات والحديد والكالسيوم والفيتامينات وكمية كافية من النشويات والسكريات كما يجب عليها أن تتناول - بعد طعام الإفطار - الدواء المحتوى على الفيتامينات المختلفة والحديد وحض الفوليك لتعويض الحاجة الزائدة لهذه المكونات عند الحوامل، وفي السحور يفضل كثرة السوائل مع الأكل الخفيف لأنها لو أكلت بكثرة أو أكلا دسماً ستسقيظ بعد السحور وتقيأ، ويفضل أن تتناول كوباً من اللبن الطازج عند السحور لاحتوائه على الكالسيوم المهم لها وللطفل ■



طفل من بولاق :

أدعو الله أن أشتري

ملابس جديدة للعيد

أن ينعم عليها وعلى زوجها بالصحة والسعادة ودوام الحب

خالتي فاطمة «بائعة الخبز» مكانها معروف وبمصروف للجميع على الرصيف، إلا إذا حصلت سيارات البلدية هي وخبزها إلى قسم الشرطة، خالتي فاطمة تطلب من الله أن يهبها لها السبل كي تحصل على كسك يحميها من حرارة شمس الصيف وورودة مطر الشتاء وحملات البلدية التي لا ترحم

كوكاكولا .. وملابس جديدة

أيام عصرها أربع سنوات قالت لنا بكل براة إنها ستطلب من الله أن تكف أمها عن إيجارها لكي تشتري كوب اللبن يومياً، وأن تستبدله بزجاجة كوكاكولا مثلية

حسين طفل آخر عمره ١٠ سنوات، يعيش في بولاق الذكور يساعد أمه على تربية أخوته بعد وفاة أبيه، ١٧ ساعة يومياً يقف حسين على كورني بولاق الذكور ليبيع الحبز وفي نهاية اليوم يعود إلى أمه ليضع الحصى في «حجرها» أمية حسين بسيلة جداً، أن يتمكن من شراء ملابس جديدة في العيد

في الناحية الأخرى من بولاق الذكور يقع شارع جامعة الدول العربية في إحدى إشارات المرور سقنا مصطفى كرم ٢٤ سنة وهو يقود سيارته الأتاني موبيل ٩٧ ففسك في إيه باصطفي، قال أن ينجح مشروعي الذي بداته وأن أتزوج من الفتاة

وما أدراك ماليلة القدر.

ترتفع الكف والأعين والقلوب إلى

السماء تسيل الدموع أنهاراً من الغم

والإبتهاال والرجاء تنقل القلوب همسات

خاصة جداً لا يسمعا إلا السميع العليم

في ليلة القدر تفتح السماء أحضانها

للجميع، ويمنح الخالق مغفرته لمن يطلب،

ويستجيب الحق لكل صاحب أمنية

وفي هذه المساحة سنسجل بعض هذه الدعوات التي قبل أصحابها أن ينشروها مؤكدين أنهم يحتفظون بنجزا أخرى غير قابلة للنشر أو البوح إلا لمصاحب القدرة على الاستجابة

عم عبد المجيد يشوى الذرة ويبيعه، وفي كل ليلة قد يحرص على رفع يديه ووجهه إلى السماء، ويتمتع بعدة دعوات، هذه المرة ستكون دعوة عم عبده مختلفة حيث يطلب من الله أن يكفيه شر مطاردة شرطة المرافق التي تطارده ولا تسمح له بممارسة «أكل عيشه» وتضامر عربة المتواضعة

دعوة بسيرة جداً، ليس أيسر منها إلا دعوة الطفل شادي صاحب السنوات العشر، شادي مثال آلاف الأطفال العرب الذين يعانون انفصال الأبوين، لذلك لم ننشئ حين قال لنا «يارب بابا يرجع لماما ونعيش سوى من تاني»

وهذا رجل أعمال رفض ذكر اسمه ربما لأنه يعرف أن الجميع سينفض من دعوته في ليلة القدر، الرجل يمتلك مصنع ملابس جاهزة، ويدعو الله أن يوفقه لإنشاء خط إنتاج جديد بثبت اقدامه في السوق، ليس هذا فقط بل يطمح أن يفوز بتوكيل إحدى المراكات العالمية ليمتدك توزيعها في مصر

يارب.. الإيجار

ما أكثر العمال وما أقل الحيلة، هكذا بادرننا عم حسني «معلم الأحنية» زوج الاثنين، والاب لخمسة من الأبناء، الرجل يجمع بين زوجيته وأولاده بالطبع في شقة واحدة إيجارها ٢٥ جنيتها لذلك تنحصر كل أمنيته في توفير إيجار الشقة وإطعام الأقواء السبعة

ومن شقة عم حسني «معلم الأحنية» في الدوقية، إلى فيلا مدام ناهد في «جارون سيتي» تختلف الأمانى والدعوات لينة مدام ناهد نعتت إلى أمريكا لتضع مولودها الأول ربما كي يتكسب الجنسية الأمريكية، لذلك تمنى مدام ناهد أن تعود لها ابنتها بالمسألة، وبالطرق أن يتزوج ابنها أشرف في عيد الفطر من خلال فرح كبير جداً في أفخم فندق بالقاهرة، وسوف تنهز الفرصة وتطلب من الله

وما أدراك

ماليلة القدر

يارب

الستر

والصحة

الطفل شادي :

يارب بابا يرجع لماما

ويعيش معنا

رجل أعمال :

أتمنى الحصول

على توكيل لاحتكار السوق



أمنيات سياسية



■ عبد العظيم رمضان

الكتيب والمؤرخ دكتور عبد العظيم رمضان: أدعو الله في ليلة القدر عدة دعوات أولاً على المستوى العربي أتمنى لاختفاء حكومة الليكود وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة مع ما يجنيه ذلك من رفع الحنانة عن الشعب الفلسطيني الضحية الأولى في هذه القضية بينما يكسب الجميع وعلى المستوى المحلي أدعو الله أن يمكن مصر من استكمال مشروعاتها التنموية في توليكني وفي سيناء وفي جنوب الصعيد بما يقدم مصر بوضع خطوات في طريق التقدم الاقتصادي الذي هو للشغل الوحيد للقرن الواحد والعشرين. ويستكمل دكتور رمضان أمنياته أما على المستوى الشخصي فتمنى أن انتهى من تحقيق مذكرات سعد زغول .

الوساطة هي القاعدة

الإذاعة الكبيرة (أمال فهمي): أدعو الله أن يعود الخارجون على حب مصر إلى الصف ويرعوا الله والضمير في عدم إيذاء مصرنا الحبيبة. ثانياً أتمنى أن تضيق المسافة بين الغني والفقير في مصر لأنها اتسعت في الآونة الأخيرة بشكل مخيف. ثالثاً أتمنى أن تلذذ الحكومة جانب الأغلبية في تطبيق قانون العلاقة بين الملك والمستلجر كما أدعو الله أن تنحصر موجة الوساطة التي أصبحت القاعدة والاستثناء أصبح هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. أتمنى أيضاً أن تلذذ الدولة بعلاج المواطنين خارج حدود مصر حتى لو كان المواطن ليس من أصحاب الملايين وأن نستعين ونوفر عدداً أكبر من المستشفيات على مستوى مصر كلها. وأخيراً وعلى المستوى الشخصي يارب تفلح صحتي جيدة وأن يفتحني من الجهول. ■



بواطن خليجي

لا أنسى إلا النصر

للأمة الإسلامية

يتحملها سوى القاريين

مواجهة محمود صاحبة كشك سناجر. رفضت الحديث عن أمنياتها واعتبرت ذلك أمراً خاصاً بين العمد وره. لكنها سرعان ما حلت عقدة لسانها وسألني: هل أنت مغشوبة؟ فقلت لها نعم، فقلت خسارة كنت أريدك زوجة لأبني الأكبر. ثم أضافت على فكرة كل أبنائي الثمانية متعلمون عدا واحد فقط هذا «الواحد» تسمى أمه أن تفتح له ورشة. كما تمنى أن يوفق كل أبنائه في مراحل التعليم.



■ بقسي الفتح ورشة لاني

أمنيات عربية

المواطن السعودي إبراهيم الانصاري ليس له أمنية شخصية حيث يرزقه الله - كما يؤكد - بكل شيء. وتبقى أمنياته العامة بأن ينصر الله المسلمين أما الشيفعة شبيخة الكوفية، فلا شيء ينقصها أو معنى أدق لا شيء تمناء سوى الصحة والعافية وتوفيق الأبناء. ولا يختلف الأمر كثيراً عند ناصر السوداني من البحرين حيث يدعو الله أن ينصر الأمة الإسلامية في مشاكلها السياسية والاقتصادية وأن تخرج جميع دولها من إطار دول العالم الثالث ■



فاتي فاطمة:

يأرب

كشك فتي

يخسب

من الشمس والورد

التي أحبها في ذات الإشارة سألنا بريدها ٢٠ سنة عن امتيتها فقالت أتمنى أن أنجح هذا العام حتى يني أبي بوعده ويغير لي هذه السيارة القديمة سگانها ببرائة . أنا ستة موديل هذه السيارة فقالت «بمسكنة» غريبة موديل ٩٦ تصوري؟

فشل حكومي

دعربية قول يتجمع حولها الفاس أشكال على الوان خطفنا طارق صاحب العربة دقيقة واحدة من زياته، وما أن سمع بليلة القدر حتى نظر إلى السماء موراً وقال يارب أنشفي أخى من الفشل الكلوي وبساعدي على توفير مصاريف علاجه التي لا

حرب الزواج عند العرب

أحمد «الخضيرى» ممنوع من الزواج بسلطانة «القيصرية»
المجتمع ٤ طبقات فى اليمن.. وكذلك الزواج



فى سوريا والعراق:
طوائف لا تزوج
بناتها لعربى
اختلاف المذاهب
يفتال مشاعر الحب
البرينة



الجمال والحب
عبد الله - أحمد الأسعد

❶ في كل الدنيا هناك

ألف سبب للزواج..

أما في البلدان العربية فهناك

مليون سبب لمنع هذا الزواج

فلا يكفي أن تكون «عريس

لقطة» تملك العلم والأخلاق

والمستقبل ولكن هناك آلاف

الشروط المهمة جداً والتي تبدأ

وتنتهي عند النسب أو القبيلة

أو العائلة.

وعادة ما يكون الكلام في هذا

الموضوع الشائك جداً هو

كلام للكبار فقط.

لذلك قررنا اقتحام الأماكن

المنوعة.. استمعنا إلى مئات

القصص الحزينة.. وتعهدها

بالحفاظ على سرية الأسماء

والأماكن، ومع أنها قصص

كثيرة فهي ليست كل المشكلة

ولكنها مجرد أجزاء وضعناها

أمام مجموعة من العلماء

لنعرف الحقيقة فهل كما

يقولون هذه التقاليد لها سند

من الشريعة؟ وما حقيقة

شرط الكفاءة في الزواج؟

الأسئلة كثيرة والإجابات

محيرة و.. أبداً معنا في

قراءة هذا التحقيق المنوع..

تحقيق - زهور الجفري

بموقعها استمر خمس سنوات أصبحت خلالها بعدة الهويات عصبية وعولجت نفسها في إحدى الصحات السوسيسرية ولكن كل هذا لم ينجح من استعطاف قلب ابنيها الذي كان يرى في هذا الزواج عاراً كبيراً، استمر «أحمد» طوال هذه السنوات يكرر ويلجأ إلى قلبه ولكن لا فائدة

وبحزن شديد تحكي «سلطانة» - كان لابد للقصّة أن تنتهي وكان لا بد بعد كل ما عانيت به من قسوة وظلم أن أنتقل إلى شخصية أخرى تعيش ليومها بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان فلا شيء عاد بهم

ونترك «سلطانة» مع أبسها الحزين ونستمع إلى «شمس س ل» وقصتها التي تحكيها بانفعال متحول إن عادات الزواج في السودان معقدة جداً ولها آلاف الضحايا وكنات هي إحدى هؤلاء الضحايا، فقد ارتبطت عاطفياً مع «بابكر» الطبيب الناجع الذي لم يكن يعيب إلا شيئاً واحداً أنه ليس من بلدها، وبعد سنوات من رفض عائلتها التمام لمئات الطلعات المستحيلة والتي نفذها كلها «بابكر» لم يعد أمام والدها أمام كل هذا الإصرار إلا الموافقة التي تمت على مصفح بشرط ألا يقام أي منظر للاحتفالات وإنما يأتي العريس ليعقد قرانه ويأخذ عروسه في صمت ويضربها من البيت ورضيت شمه وبابكر بهذه القسوة فقد كانت الموافقة في حد ذاتها حلماً بعيداً وجاء يوم عقد القران وقبل دقائق من كتابة العقد يحضر ابن عمها من السفر ويأتي إلى بينهم لينتقد أباهما - عمه - من العار والفضيحة كما تقول وهي لحظة تحول حياتها تماماً فيعقد قرانها على ابن عمها أما الطبيب الشاب فيطرد من البيت ولا يستطيع البقاء في السودان فهاجر إلى بريطانيا حيث استقر وتزوج هناك من عشر سنوات

تستدخل نهال في الحديث وتقول أما قصتي أنا فكمومية اكتشفت بعدها أن هناك منسات الأشياء التي تحكم حياتنا دون أن يكون لدينا حتى حق مناقشتها أو فهمها و«نهال» فتاة محبة على قدر كبير من الجمال فلسطينية تزوجت من شاب عربي عرفت

نعم بخطي» - كثيراً - من يظن أن الخريطة العربية تنقسم فقط إلى دول فالصورة الحقيقية أعقد كثيراً. هكذا بدأت سلطنة حديثها فالساسة أمنا مازلتنا قبائل وعشائر ومذاهب تتحكم قوانينها في كل شيء والزواج داخلها يتم حسب قوانين مقدسة «سلطانة» شابة جميلة تحمل شهادة الليسانس في الآداب واعتراضها يبدأ بقصة حب رقيقة بينهما وبين «أحمد» أحد زملائها والذي ينتمي أيضاً إلى ذات البلد بعد سنوات من الارتباط تقدم «أحمد» إلى والد «سلطانة» يطلبها للزواج ولم يأخذ هذا الأخير وقتاً طويلاً في التفكير أو الرفض أما السبب فكان بسيطاً فأمجد رغم علمه وأدبه وثروته والده كان «خضرياً» أما سلطنة «فقيلية» فكيف تتزوج القبيلة العربية ذات النسب والأصل العربي من خضيري - العربي والنسب المختلط أو كما يسمونه - ليس عربياً أصيلاً» وتحكي «سلطانة» بأن تمسكها



■ الحب وحده لا يكفي



علماء الشريعة: الكفاءة في العلم والتقوى.. وليست في الحسب والنسب

■ ليست نظرة
أو ابتسامه
فانستقبل بحمل
الكثير من
المنابع

فيما بعد أن مذهبه مختلف عن مذهبها وتقول إنها لم تكن تعرف بالصيبي الشر أو الخلاف بين المذهبيين وفي الحقيقة لم تكن هذه المسألة تعنيها كثيراً حتى انتقلت إلى بيت زوجها في بلده هناك بدأت تعرف التعاليف المستعمرة والنظرات الكارثة لوجودها التي امتلأت بها عيون أقارب زوجها فهي ليست منهم ، لم تكن تعرف كل ما تعرفه في سلسلة المصائب والشاحنات التي كانت تدور كلها لتحيرها ثم بدأت محاولاتها لتغيير مذهبها، وجاء إليها والد زوجها بكتب عن مذهبهم وطلب منها أن تحفظهم عن ظهر قلب إلى هنا ولم أستطع الاحتمال . كما تقول . طليق الطلاق

1 م. تتدخل أيضاً في الحديث لتقول إن اختلاف المذهب من أقوى الأسباب في منع الزواج فالتي تنتمي إلى مذهب لا تستطيع الزواج من رجل ينتمي إلى مذهب آخر أو العكس ولكنه وضع معقد جداً وكذلك الحال عند الطائفة الدرزية التي تمنع زواج قديمتها من خارج أبناء الطائفة وتنتشر كذلك هذه العادة عند بعض الطوائف والجماعات خاصة التي لانتمى إلى أصول عربية خاصة في سوريا والعراق والأردن والزواج في هذه الجماعات التي تدعى بالإسلام وحروج منها العديد من العلماء المسلمين هو عملية معقدة فهم يرفضون تماماً زواج قديمتهم من شباب عرب مهما بلغت ثروتهم أو شهرة عائلاتهم

فاطمة م. قادمة يمنية ترى أن موانع الزواج في اليمن خاصة لها صور أكثر تعقيداً فالجموع يكاد ينقسم إلى أكثر من أربع طبقات اجتماعية فـالعائلة والنسب والأصل والقبيلة والمذهب كلها اعتبارات مهمة عند قبول أو رفض طالب الزواج وتؤكد فاطمة أن نظام الطبقات لا يرتبط بدرجة الثراء فالأهل ليس معياراً لتحديد مكانة في المجتمع أما «إيمان» عبد الله فهي فتاة مصرية من صعيد مصر تنتمي إلى قبيلة الجعافرة وهي قبيلة من أصل عربي تتخذ جداً بالصومالها الشريفة التي ترجع إلى الإمام الحسين وهي من القبائل التي

ترفض تماماً تزويج قديمتها إلا من شباب «الجعافرة» الذين ينتمون إلى نفس النسب تحكي أنها نشأت في ظل هذه التقاليد التي تحفظها وتحترمها تماماً بل إنها تعتقد تماماً أنها من الشروط الشرعية في عقد الزواج لأنها تؤكد مدداً الكفاية بين الزوجين كما ترى أن اقترانها بآبن عمها رغم أنه لا يحمل شهادة عالية مثلها ورغم أنه لم يغادر بلدته بينما تعلقت هي في القاهرة هي مجرد اختلافات شكلية» وفي مصر أيضاً يعيش أهل الدولة في أقصى جنوب مصر تحت نفس التقاليد فهم يرفضون زواج إبناتهم وبناتهم من غير الويبي

السيدة «شفيفة الجزائر» شاعرة وأديبة سعودية لها أكثر من ديوان يناقش وضع الفتاة العربية كما أن لها تاريخاً طويلاً في العمل الاجتماعي في مصر والسعودية ولها أيضاً تجربة شخصية جديرة بالناقشة

ف تقول السيدة «شفيفة الجزائر» إنها لم لعائتين زوجت إبنتها الأولى من شاب عربي من عائلة معروفة ونسب عربي أصيل كما يقولون أما الثانية فمترتبة من استاذ حامي مسلم الديانة أمريكي الجنسية» وتحكي أن هذا الرجل قد أشهر إسلامه قبل زواجه من إبنتها بأعوام وله مؤلفات في الدين الإسلامي وكان زميلاً لابناتها في أمريكا في الدعوة للإسلام ورغم احترامهم وتقديرهم له فقد صدموا بشدة عندما تقدم لطلب يد إختهم للزواج وراوا أنه بالغ البصرة في طلبه، وتعرف السيدة شفيفة أنها رغم ثقافتها وتفهمها قد صدمت بشدة وسافرت بابنتها إلى الملكة وكانت بالنسبة لها من أقسى التجارب التي مرت بها، وظل هذا الشاب ثلاث سنوات يكرر طلبه ولج فيه فوافقت السيدة «شفيفة» تحت الضغط على زواج إبنتها التي تعيش الآن سعيدة مع زوجها وأطفالها

وكما ذكرنا أن كل هذه القصص ليست هي كل المشكلة ولكنها مجرد أجزاء فلا تكاد تخلو بلد عربي من مئات التقاليد التي تعتمد كلها على تحقيق شرط الكفاءة فما رأى علماء الدين؟

الأستاذ الدكتور «أحمد شليبي» العالم الإسلامي الكبير يرى أن تحقق شرط الكفاءة كان ضرورياً في وقت من الأوقات وكان يعتمد أساساً على الدين بمعنى تعرفها وتسمع عنها فهي ليست من الإسلام في شيء وإنما هناك عدة معايير أخرى لأن في الأولى لا اعتبارها مثل الدين والأخلاق والتقارب في الثقافة، فشرط الكفاءة من الشروط المطلوبة التي



أجد هوز

خيراً! حتى وفاة ديانا - أميرة القلوب كما أطلقت عليها الصحافة - كانت خيراً وسعراً كيف. لعلنا نعرف سر الأميرة التي شغلت القلوب حياة ويمية من بريطانيا نفسها خرج الخير على لسان مدير إحدى المصحات النفسية هناك

واسمه الدكتور هاينز لون
ماذا قال الدكتور هاينز لون فيما يخص وفاة الأميرة ديانا؟ قال الرجل في تصريح غريب وعجيب للصحافة إن وفاة أميرة القلوب كانت خيراً على مرضاه فقد شغلت وفاتها مئات الحالات المرضية المستعصية التي كان يعالجها أو يشرف على علاجها كما لاحظ انخفاضاً ملحوظاً في عدد الحالات النفسية التي كانت تتردد على المصحة أو غيرها من المصحات النفسية

شغلت هذه الظاهرة فكر الدكتور هاينز ففتتبعها ورصدتها وخرج بنتيجة مدعشة اكتشف معها أن صدمة وفاة ديانا - التي كانت فاجعة وقعت على الكل - قد أخرجت كل ما في النفوس من حزن و ألم من خلال نوبات البكاء والصراخ التي صاحبت وفاة الأميرة - ومعنى هذا - هي رأى الدكتور لون - أن البكاء أيضاً علاج وأن الصراخ أقوى من الأدوية والوصفات والكهرباء، في علاج أمراض النفس والعقل والأعصاب، لا تخجل إذن من دموعك، ابك وأصرخ وشد شعرك وحطم الأكواب والصحن إذا كان البكاء والصراخ يفرغان ثوركك وملك وحركك. والنتيجة أمان كما ترى وكما رآها ورصدها وعابنها الدكتور هاينز لون الذي اكتشف - بعد أن أفنى عمره في علاج الأمراض النفسية والعصية أن الدموع سر من الأسرار التي منحها لها السماء لتشفيها وتخرج من صدورنا كل البخار والكبت المضغوط حتى لا تنفجر حزننا وكعدا في عالم لا يرحمنا لكن من أين لنا في كل يوم بهزيز يموت لبشفيين من أمراضنا؟ هذا هو السؤال!

سامي فريد

ويؤكد الدكتور «عبد الصبور» أنه إذا كانت لثا هذه التقاليد بمص المبررات فهي في حالات معينة وهي تلك التي تظهر في رفض المجتمع لزواج فتاة من أصل طيب مثلاً من رجل ينتمي إلى أصول مشهورة أو يحترف حرفة معينة فهذا لا يمكن للحماية الزوجية أن تستقيم

ولكننا نؤكد مرة أخرى على ضرورة وجود المساواة والشفافية بين الطرفين ويحذر الدكتور عبد الصبور من أن فرض مثل هذه التقاليد يمكن أن يؤدي إلى أضرار اجتماعية جسيمة وأوضاع شاذة كالعنوسة والانحراف بجميع صوره

الأستاذة الدكتورة «سعاد صالح» عميدة كلية البنات وأستاذ الفقه تؤكد أن الاختيار لابد أن يكون على أساس الدين والأخلاق وأن رفض الزواج لاستشارات عائلية وبلاتينية وقبيلة هو فساد المجتمع فالكفاءة كما تقول تكون في أمور معتبرة شرعاً، هذه الأمور اختلف فيها الفقهاء بالتشدد أو التوسع كما في المذهب الحنفي الذي يؤكد أن الكفاءة لابد أن تكون من الدين والصحب والنسب والصرفة والمال ينمسا باقي المذاهب قصرت الكفاءة على الدين والخلق، وسما رأينا من اختلاف هذه التقاليد والانحراف في البلدان الإسلامية فمن المقرر شرعاً أنه إذا تصادم العرف مع الشرع فإنه لا يكون معتبراً

الدكتورة «عميلة الكحلوي» أستاذة الشريعة بكلية البنات تحكي بكثير من الأسف من قصص كثيرة وقعت في أسر التقاليد التي تمنع زواج الفتاة لأن الشاب المتقدم إما خضيري ولما من خارج العائلة أو يختلف مذهبه الديني عن مذهبها وتتساءل في حزن لماذا تراق الأعراس الشابة بلا طائل، فقط لأن هناك من يتحزب للنظا بشكل كبير بينما هي قضية جاهلية جديدة تسود مجتمعاتنا وتتواءم مع مبرراتنا العرفية وليس العقيدة المستندة على القرآن والسنة وتتفق تماماً في الوقت نفسه بأهمية شروط الكفاءة في الزواج ولكنها في المساواة الفكرية والوعي وليس المساواة الجبئية

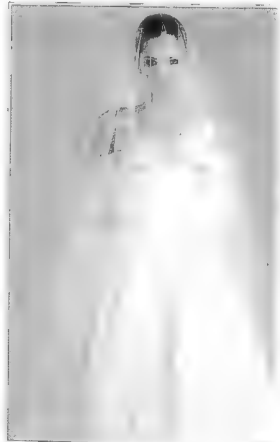
وتتساءل لماذا تمتعت المرأة في عهد الرسول بحرية حقيقية تحلم بها الآن ونحن في نهاية القرن العشرين ولماذا تتشعر في بلداننا كل تلك الأمراض المجتمعية التي نعانيها والسبب أننا مازلنا نتمسك بجاهليتنا

الجاهلية الفكرية تؤدي إلى العنوسة والانحراف الاجتماعي

■ لحظة ننمطها
هواء
العربية ولكن :

يمكن أن تتغير بتغير الزمن ففي زمن قديم كانت التجارة والتجار من المهن المحترمة فلا يستطيع التاجر الزواج من بنات العائلات المعروفة ولكن هذا الوضع قد تغير الآن

وعن قضايا التعريق في المحاكم العربية التي تقوم على انعدام الكفاءة يقول الدكتور «أحمد شلبي» إن القانون والقضاء المصري قد ترك هذا الموضوع فقد أصبحت مثل هذه القضايا نادرة ولكنه لا يزال يمسك بشرط الدين فقط كما رأينا في إحدى قضايا التعريق الأخيرة بين أستاذ جامعي وزوجته الصبور مرقوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في هذا الرأي ويفصله باعتبار أن الأصل في المنظر الإسلامي لعلاقة الزوج بالزوجة يعتمد على عدة معايير أهمها التفصيل بالعلم ومعايير التقوى والدين فيقول رسول الله «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تعلموا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» أما التفصيل بالعرف والنسب والقبيلة فكلها أعراف مستحدثة





■ العيون مرآة تعكس الحالة

الغيرة..

بهارات الحياة الزوجية

زوج يفار
من كاظم
الساھر..
وأخر
يفضب
من ريتشارد
جير



■ تغار حتى من نفسها !

■ اشمال الزوج هو البوابة المسحورة



الغيرة.. مشكلة البشرية الدائمة، لا تفرق بين رجل وامرأة، ولا تتوقف كثيرا أمام اللغة أو الجنس أو الطبقة.. وقد تصبح الغيرة مثل الفلفل والبهارات فتمنح الحب مذاقا خاصا أو تتحول إلى مرض يقتل الحياة الطبيعية بين الناس.. فهل جريت نار الغيرة؟ وهل تختلف الغيرة بين الرجل والمرأة؟

تحقيق - منال نور الدين

اتفق الاثنان على أن نار الغيرة إذا بعلت البيت تشعل حرائق لا تطفئها مياه النيل وطالما لا توجد شبيهة خيالة لا داعي للغيرة خاصة إذا احسن التصرف مع الجنس الآخر دون تهوين أو تهويل الآخر خيرية إذا تحت امرأة جميلة أصاعت عيها ما وأتت يوسف لها فحش صديقان قبل أن تكون زوجين، وهو لا يندى إعجابه بامرأة إلا في وجودي ويعترف يوسف عوف بأنه يتمنى إلى ذلك النوع من الرجال الذي تشعده غيرة زوجته عليه ويقول: لا أتعمد فعل أشياء، تأثير غيرتها رغم أن هناك أزواجاً يتعمدون إثارة غيرة روجاتهم لمجرد الإغافة وتحريك النار من تحت الرماد أو إدماء الرجلوة والفحولة والجاذبية لدى الأخريات للتأثير على مشاعر روجاتهم تحاهم ويؤكد موقفاً إحدى السيدات اتصلت بغيرية أحمد تليعيوما وهذتها بالويل والثبور وعظائم الأمور لأنها كانت سببا في تصارف روج هذه السيدة وأحدى الفنانات المشهورات وكان هذا الزوج غير معروف لنا إطلاقاً - وأسى أمام زوجته أن خيرية هي التي قامت بتوبيخه بهذه النجمة المشهورة

وقدما بلاغا للشرطة بعد تهديد هذه الزوجة بالقاء ماء مار على خيرية وفرضت عليها حراسة لمدة ثلاثة شهور لا تسفر عن شيء، واكتشفنا أن هذه الزوجة نفسها زوجها نادر الغيرة وبمعا نحن الثمن

غيرة فنية

هذه هي غيرة المشاهير لكل هن تعبر المرأة إذا اعتاد زوجها الإحساس بمسلة معينة، وهل يغير الرجل من تصرف واحد به زوجته، أم بناء على تراكمات سابقة عزة مصطفى تعتزم أن زوجها غير بشدة من إعجابها بعبد الطليم حاسط وأغنيته وتقول لم تنظم الضائقات حتى أعادت استنساخ الوحيدة الكرة بإعجابها كالمظالم الساهر فاضطر زوجها لاحتج ذاك حفسلات منذ أن جاء للقاهرة وأصبح يشاركنا الإعجاب بصوت عبد الطليم

قبل الإغراق في تفاصيل «الغيرة» ومشاكلها ويرى الناس فيها تتوقف قليلا عند تعريف «الغيرة» وهو التعريف الذي يختلف عليه الناس أيضا فلعلماء النفس يعتبرون الغيرة تعبيراً عن حب الذات، وكلما زادت الغيرة زاد حب صاحبها لذاته، لكن أدبيات كثيرة مثل وليم شكسبير له رايه الخاص في الغيرة وبخصوصاً عند المرأة ويقول: غيرة المرأة سمها أشد فتكا من أسنان الكلب للسعور أما للثل الشعبي فيقول: «إلى ما يغير يبقى من الحير»

حالات من الغيرة

هالة أبو علم - قارة نشرة الأخبار بالتليفزيون المصري وزوجة الإعلامي الرياضي أحمد ناصر - تؤكد أنها لا تغير على زوجها! وتقول: زوجي رجل وسيم يتعرض للمكاسات ويقابل معجبات في كل مكان لكن زوجي لا يسلك سلوكا يجعلني أغير عليه وتعتزف هالة أبو علم بأنها يمكن أن تستسلم للغيرة إذا أهملها زوجها وتقول المرأة مثل الرادار تشعشع بأعمال زوجها لكنها هي الوقت نفسه تفرق بين الإهمال لانشغاله في العمل والإهمال بسبب لحر

وتؤكد أنها تثق في زوجها جدا لكن المشكلة في غيرة فهو يغير بشكل رهيب! ويفسر أحمد ناصر غيرته بأنهم نوع من أنواع الحب - تعشده وتصنع سورا معنويا من الحماية لهذا الحب ويقول: تقني في حالة لا تجعلني أغير عليها، لكن ثروتى تشعل عندما ألمح للتطلعين على حياتي ببالون في إبداء إعجابهم بشخصية هالة أو أسلوبها كقارة شررة وعندما يتعمد الإعجاب للحدود اللائقة بشخصية عامة وينبذ الملاحقة بالتليفزيون ليل نهار يجب أن تدخل لحسم هذه الأمور

في قسم البوليس

نموذج من الأزواج المشاهير لهم فلسفة خاصة في الغيرة - هما يوسف عوف - والكاتب الساخر - وخيرية أحمد المطة

أحمد رجب:
الغيرة تنهى
حياة الرجل
داخل أكياس
البلاستيك!

خيرية أحمد:
كانت تقف
حياتها
وعبد الحى
أديب يخش
مصر - عطيل!

يوسف عوف:
تسعد غيرة
زوجته
وهالة أبو علم
لا تغير!!





وكاظم معا

أسامة عبد الرحمن زوج لأمارة
ترتدي حجابا شريعا يعترف بأنها
معتدلة ومنضبطة في سلوكها مع
الأحرين مما يقلل مساحات الغيرة
في حياتها لكنه يعترف بأن المرة
الوحيدة التي تحركت فيها مشاعر
الغيرة عندما اشترى أحد أعلام
السينيدول للممثل الأمريكي
ريتشارد جير وأندرت روحته إعجابها
الشديد به، فغضب وأحسث هي بغيرته
وغضبته بعدما منع دخول أفلام
ريتشارد جير لبيته.. الأبد!

سلوى عفيفي زوجة غيرة جدا على
زوجها رغم أنها تعترف بأنه ليس وسيما
بالمرء لكنه يحاول إثارة غيبتها وأثبات
قدرته على إثارة إعجاب الأخريات
وتقول هنا تقلب غيبتها إلى ثروة
جامحة.. أقلب الموازين على كل من حولي
وأولهم زوجي لأنني أداغ عن كرامتي
التي يجرها بسلوكة، وليس حيا فيه!

الحل في الكيس

كانينا الساهر الصمد رجب له رايه
الخاص في المرأة وغيبتها وهو يترك بين
الغيرة عند المرأة وبين الرجل حيث يرى أن
غيرة الرجل سببها الرئوسية الحب
والاستئثار بالمرأة التي يحبها، بينما الغيرة
عند المرأة يغلب عليها الدافع الاقتصادي
فالمراة عديمة الثقة بالرجل، وإن تظاهرت
بغير ذلك وتشعر بالخطر والتهديد
الاقتصادي إذا نكسها امرأة في حب
رجلها أو زاعغ هين زوجها على جمال
امرأة أخرى جذبتهم بملامحتها، وعندما
تشغل غيرة امرأة من امرأة أخرى
يتبادها إحساس بالتحفظ للدافع
الاقتصادي عن كيان البيت.. كما
تعمل على تامين نفسها من هوم
الغيرة.. بل يسيب جدا هو
الإعجاب على كل ما في جيوب
زوجها من فلوس حتى لا تكون لديه
أي فرصة مادية تساعد على أن
يلعب بيله وتطيق للثل التشهير
«قصصى طيرك حتى لا يلف
على غيرك»

ويضيف الرجل

يخاف

من

المرأة

عندما

تبسدي

إعجبها بمطرب معين أو

أغنية له، ويرفض أن ترتدي

زوجته شيئا تكشف عن

جمالها، وإذا ارتدت فستانا محتشما
وخرجت معه في سهره يظل طول السهرة
يحقق في صاحبات الفساتين العارية، وإذا
كانت شديدة الجمال يشتعل غيرة ونارا
عليها ويسود أن الرجل أثبت أن مكانه
الطبيعي هو الأكياس البلاستيك بعد سلسلة
التناقضات التي تظف سلوكه مع زوجته

الغيرة العاقلة

زما السيناريست عبد الحى اديب
ميرغ شعاع - إلى ما يقير يقى من
الحميم - ويقول هذا المثل صادق، فى
حدود الغيرة المعتدلة العاقلة ويضيف
أنا اغير على زوجتى إذا لاحظتها عين
الناس لكن ذلك لا يعنى التشاسج مع
الناس أو تشويه جمال زوجتى حتى لا
ينظر إليها أحد! ولعل أشهر قصص
الغيرة من التراث السمرقى حكاية عطيل
الذى قتل محبوبته عندما رأى مندليها
عند رجل آخر واكتشف أنها بروثة
فانتحر بعدها نادما على ما فعل...!!

الهمس.. مرفوض

ويقول الشاعر سمير الطائر
بصرامة مشاعر الغيرة تتحرك ذاتلى
من بعض سلوكيات صغيرة من زوجتى
أعماها الهمس في التليفون أو الحوارات
الجابنية الهامسة مع آخرين وسط
مجموعة من الاصدقاء، وهذه السلوكيات
سخرقة ويمكن أن تصل بى لمرحلة الشك
لأن المفروض أن كلا الزوجين له مساحة
شخصية يتحرك في إطارها لكن بما لا
يجرح شريكه، ولذلك فالهمس مرفوض
حتى لو كانت زوجتى تتحدث مع
صديقتها أو والدتها في التليفون!

قلت له.. إذا كان همس زوجتك
في التليفون يستفزك فهل تتحدث أنت
بصوت مرتفع.. فى المقابل؟

شحك سمير طويلا ورد بصراحة

شديدة قائلا.. أنا أهمس في التليفون

لكن فى غير وجود زوجتى وتصرفاتى لا

تستفزها لكن أحيانا أشعر بالورطة

عندما يستدعى الأمر الهمس فى

التليفون أثناء وجودها! لكننى أؤمن أن

الغيرة تعطى سقوفة للعلاقات الزوجية.

وقد كتبت لميادة الحناوى أغنية جالك

كلامى وعرفت أنى من حقى اغير،

ولمعد الحلو أغنية «غياره»

ويبدو أن مسلسل أغنيات «الغيرة»

مع سمير لا ينتهى حيث أن أحدث

الوقرات الموجودة فوق مكتبه دون فيها

كلمات أغنية عنوانها «لازم تغير عليا»

سوف تشدو بها مائة الحناوى ويلسها

الآن حسن أبو السعود ■

المرآة النهائية لأخطر الأسلحة الزوجية

خرجت المنيعة

الشقرة على

للشاهدين تنهت بلوعة

وتستحجح بحنية وتقول:

«سياتى.. أنساتى..

سالتى..

سعتنا بكم.. ونركو.. أن

نكون قت اسعتناكم»

ولاحظت الزوجة «الأروية»

أن عيني زوجها البصباح،

تكاد تخرج من رأسه على

المنيعة «البلوعة» «النواعم..

فزغرت لزيجها، وسالته

بلؤم: تعجبك؟!

تحيل نفسك هذا الزوج،

وحاول الإجابة بالنيابة

عنه.. هذا إن لم تكن قد

تعرضت بالفعل لذات

للموقف من قبل.. وحدت

لك ما حدث..

■ مار تويدي في
بعض الأحيان
إلى جرومة



«اعترافات امرأة عصرية»

قدر المرأة العصرية يا سادة أن تكون «سوبر مان» أي «إمرأة خارقة». وأن تتبع كل الأنوار التي تزايد عليها في السنوات الأخيرة بكفاءة عالية. ولا تتردد أو تتردد.. بل أن التنازع الآن في هذا العصر الصاروخي الإقتراف قد أصبح يعني أن تكون إنسانا خارقا للعامة. أما التفوق فله تركيبه أخرى تحتاج إلى وقفة فائقة

والعريب هي الأمر أنه مع نهاية القرن أصبح على المرأة أن تواجه صفيطا جديدة ومزيجاً أشد وأعظم من تلك التي واجهتها جدها. والخوف أن المرأة العصرية تحاول جاهدة القيام بكل الأنوار المتصارعة والمتعددة الخطيرة منها دون أن تجد المقابل. فالرجل الشرقي منذ نعومة أظفاره ينشأ وفي فمه ملطقة التفوق لأنه ينتمي إلى جنس الرجال ويقاس مدى نجاحه في الحياة بنجاحه في ميدان عمله. ويقال له بأن لا شيء يعنيه إلا أنه رجل.

أما المرأة فإننا ننشئها على أن مفهوم النجاح لها هو نجاحها أولاً في رعاية زوجها وإسعاده وتنشئة أبنائها. وأن تكون ست بيت جيدة.. وقيلون هم الآباء الذين ينشئون أبنائهم على مفاهيم تقدمية تتساوى بين الرجل والمرأة. وهكذا فإن المرأة العصرية في التسعينيات لاتزال تعاصرها التقليدية كروجة وأم وست بيت.. وشغلة كهرتائية تقوم بكل الأعباء المنزلية دون معاناة من الرجل كل هذا تؤديه وتستوعبه أما أحدث دور أضيف إلى قائمة مسؤولياتها المتعددة نتيجة عيوب في النظام التعليمي الراهن فهو دور المدرسة لأبنائها. إن المرأة العربية مستنزفة حتى آخر قطرة من دمها في معاناة أبنائها على استذكار وفهم وحل طلائع مناهج طويلة ومعقدة تتسرق من أطفالنا وقتهم ويؤلا من توجيه ذكائها ليريد من المشاركة في دعم عجلة التقدم والتطوير في بلادها نخجها غارقة في ثانية دورها كوزير للتربية والتعليم في بيتها بالله عليكم كيف ستستجبه إلى مواجهة تحديات المستقبل والثورة التكنولوجية التي تعاصرنا بينما نحن ما زلنا عاجزين عن تطوير نظامنا التعليمي الحالي وكيف تستطيع المرأة العصرية أن تكون كيما لاحتياجها عملاً يساهم في العمل العام ويوث في المجتمع قيم الإبداع والتفوق

اعتقد أنه ليس أمامها سوى أن تتأول «الفتيات» من كل لون وصنف وأن تزرع داخلها الأمل في أن الفرد قد يكون أفضل لها ولأبنائها

منى رجب

«طبعاً يا حبيبتي.. أحبك جداً» وحيداً لو أضفت بصوت عاطفي «أكثر من حياتي ومن الحب ذاته أنا قلبى حيك.. أكثر من دقاته»

● السؤال الرابع

هل أتبدو جميلة؟

ولجأته الصحيحة.. إطلاقاً. است كده هائلة ثم أترك لها المكان وانصرف. قبل أن تقع لبسائك وتتورط في أي تعليق من شاكلة

١ - مدينة مقارة بمن؟
٢ - لقد رأيت من هم أبين منك
٣ - لا أعرف للتصنيف

الصحيح في هذه الأمور
٤ - بعض الوزن الزائد قد يبدو ملائماً لك

● السؤال الخامس

ماذا ستفعل لو أنا تم؟
تعرف مقدماً أن إجاباتك تكون

في إطار ما يلي
١ - سأصرف أخصر مليص في

مبلغ التاتين على حياتك في السفر والفسح وتعويض ما فاتني منك

٢ - سأستزوج امرأة أجمل بكثير
٣ - ده يبقى يوم الهنا يا حبيبتي

بس أنت قولى يارب.. لكن الإجابة الصحيحة إنها

«الشقي» حبيبتي.. لا تقولى هذه الكلمة أبداً.. الصبية بدونك

مستحيلة.. وأوجدت لا سمح الله

سأضع نفسي تحت عجبات أول قطار يقابلني.. وحذار أن يتلوه

الأمر على هذا النحو:

● ألا تحب الزواج؟

نعم

● إذن ستزوج بعدي؟

ربما

● وربما أيضاً رفعت

صوري ووضعت صورها أو

البستها ملاصقاً

إن من فئت

● ناقص تفهول إنك

ستجعلها تأخذ احتبتي

العالية أيضاً

لا طبعاً يا حبيبتي

فمنها أصغر من فئت

غالباً قد تستقر على إحدى هذه الإجابات:

١ - هي جميلة.. لكنها بيينة بعض الشيء

٢ - ليست أجمل منك.. لكن جمالها مختلف

٣ - هي أجمل للفتيات على الأقل.. صغيرة ونحيفة

٤ - الصالح ليس كل شيء.. المهم الروح

وقبل أن ترد عليك زوجهتك الحسنة بقولها «طلعت روحك..

نحن متحمل لإنذار وساحل عبر هذه الصفحات تقديم الإجابات

الثالية لأصعب الأسئلة الزوجية كما

جدها الباحثون والمتخصصون في

العلاقات الإنسانية والعاطفية

والباقي عليك.. فمستل السؤال

المتابع ذكر إجابته المثالية والأمنة

والوحيدة.. لا طبعاً.. أنت أجمل بكثير.. ويا حيداً لو أضفت «كل

مميزات التلفزيون مش قد كده»

● السؤال الثاني:

سأكتب ليه.. بتفكر في إيه؟

قد يكون ذلك: مشغول في إحدى مشكلات العمل.. أو علواً

ماذا كنت تقولين؟ قد تكون

تفكر عملاً في نتيجة مباراة كرة القدم، أو في جمال

امرأة شامتتها صباح اليوم.. أو حتى سهرية

التليفزيون على القناة الثانية..

لك الإجابة الصحيحة التي لابد

وإن تعدد بها نفسك في أمرك

في تلك امرأة رائعة وحسنة

ودائمة المشاعر وجميلة

ودكية كم أنا مخلوط أنى مخلوط لك يا حبيبتي روحتي

● السؤال الثالث

هل تحبني؟

وبالآن أن ترد بهذه الإجابات أو

إحداها ١ - المفروض أني أحبك

٢ - هل ستترتاحين لو قلت لك

نعم؟

٣ - اسمعي.. تسألني ليه؟

٤ - مين أنا؟ كلها طبعاً إجابات عمية ومرفوضة والإجابة الصحيحة





■ لمساعدة الطبيب يمكن الوصول إلى حياة سعيدة

نصحه أحد أصدقائه بالتحليل قبل الزواج وأكد على النصيحة بخبر قرأه في إحدى الجرائد اليومية - صفحة أولى - فضحك العريس الشاب من قلبه ورد عليه ساخراً..
«يعنى شايف الجواز ماشيه قوى وناقصها التحاليل؟ مش كفاية حماتي والشقة وأقساط الأجهزة وتكاليف الفرح التي لا أعرف حتى الآن من أين ساتي بها..
تحاليل؟!!!... الله يجازيك يا شيخ.. ضحككتني».

تمليق - ماجي الحكيم

الفتاة
التي تأخر
زواجها
أم لطفل
«منغولي»

زواج
الأقارب
سبب رئيسي
لإنجاب
طفل
معوقاً

طلبوا.. تص
قبل الزواج..
ومن أجل أطفالكم:

كلنا هذا الرجل نسمع ونقرأ وربما نتحدث عن تحاليل ما قبل الزواج، ولكن أحدا لا يلقي لها بالاً، أو يفكر بجديّة في الإقدام عليها، خاصة وأنّ معظمنا يحتفظ بمرثات راسخ من الاعتقادات ماركّة حولها على الله، ويقول يا بساطة، ووقتها يطها ألف حلالاً، وفي التحاليل تتراكم عشرات بل مئات وأحياناً آلاف الحالات الوراثية، التي تصال يوماً بعد يوم علامات الإجهاد في حصة الحالات المرضية، خطيرة أو مرعبة - وسببها الرئيسي زواج بلا استشارة طبية، في حين أن نسبة كبيرة من هذه الأمراض كان يمكن تعاديلها تماماً، لو أن سببها بعض التحليلات السيسية الوراثية، والوقاية خير من العلاج.

توضح الصورة تذكروني نجوى عبد المجيد - أستاذة ورئيسة عيادة الوراثة البشريّة بالمركز القومي للبحوث - التحاليل عبارة عن تحليل للدم وآخر للسول لكلا الزوجين وتجري بمعنى البساطة وتنتهي خلال فترة لا تتعدى الشهر يعرف من خلالها أي مشكلة يمكن أن يواجهها الزوجان عند الإنجاب.

وتعود هذه المشاكل في الأغلب إلى زواج الأقارب، وفي مجتمعنا العربي سعد أن نسبة هذا الزواج كبيرة جداً ويتبع عنها زيادة في عدد الأمراض التي لها صفات متضادة أي أن يكون الأبوان حاملين للمرض دون أن يعلموا، ولكن أن يظهر عليها أي أعراض للمرض وتدون أن يظهر عليها أي أعراض للمرض وتدون أن يظهر عليها أي أعراض للمرض وتدون أن يظهر عليها أي أعراض للمرض.

والزواج منتشر جداً في مجتمعنا أكثر من البلاد الأوروبية وأمريكا لأنّ فحش أكثر البلدان احتياجاً لهذه التحاليل لتجنب كم أكبر من الأخطار التي يمكن أن تصيب أطفالاً.

وهل يمكن تداول بعض تلك الأمراض؟

بالطبع، فمثلاً عن طريق التحاليل البايو كيميائية تكشف أخطاء في التمثيل الغذائي مثل مرض إكثايناي ميتوكوني وهو عبارة عن اضطراب في الحصة الأيسري بالجنس، حصة الفيتايل ناسيل، ينزل مع بول الطفل والذي يسبب إعاقة ذهنية ويمنع علاجاً بها، ثم اكتشاف أن الأبوين حاملان للمرض قبل الزواج عن طريق إعطاء الطفل مذق ولاتته

نسبة الإقبال على التحاليل ٢٠٪ فقط!

الطفل الأول يحمل ٢٥٪ من المرض إذا كانت الأم حامله له

أنواعاً معينة من الأليلات تمنع ظهور المرض وتمنع أي إعاقة ذهنية إلى أي مستوى يصاحب الطفل بالصفات المتحدية.

بنسبة ٢٥٪ وهذا يعني أنه إذا كانت الأم حاملة للمرض والأب كذلك فإن احتمال إصابة الطفل في كل حمل تكون ٢٥٪ وهذا يشير إلى أن الطفل الأول يمكن أن يصاب ولا يصاحب الطفل الثاني والعكس صحيح فالأم يمكن أن تنجب أربعة أطفال أصحاء ويولد الخامس مصاباً وذلك يرجع إلى أن النسبة لا تتغير مع كل حمل فكل جدير معرض للإصابة بنسبة ٢٥٪ وقد ينحصر جميع الأطفال وقد لا ينحصر.

هل يمكن الكشف عن كل الأمراض الوراثية من خلال تحاليل ما قبل الزواج؟

التحاليل تغطي سبة كبيرة من الأمراض لكن لا يمكن الحزم منها تكشف عن كل الأمراض فبعضها لا يمكن اكتشافه إلا بالفحوصات الوراثية وهناك أمراض أخرى لا تكشف إلا بظهورها على أول جيل، إذن فنحن نحاول تقليل زواج الأقارب، كذلك إذا كانت هناك إعاقة ذهنية في شجرة العائلة، فهذا يعطي احتمالاً أكبر لتوارث الإعاقة حتى لو كان الأبوان سليمين، وقد أكدت إحدى البحوث أن الإصابة بثلث قائمة وخاصة في البلاد والمناطق التي يزيد بها زواج الأقارب.

ماذا عن زواج غير الأقارب؟

في تلك الحالة يكون التركيز على شجرة العائلة وإذا ما كان هناك جيل سابق مصاب، أما إذا لم يتوفر هذا الاحتمال تكون فرصة وجود أي مشاكل أو أمراض وراثية ضئيلة جداً رغم أنها قائمة أقل بكثير من زواج الأقارب.

هل تكشف تحاليل ما قبل الزواج جميع احتمالات عدم الإنجاب؟

طبعاً، وهذه التحاليل مهمة جداً للزوجين وبخاصة الرجل فمعن طريق تحليل الكروموزومات تكشف ما إذا كان قادراً على الإنجاب وكذلك بالنسبة للسيدة حيث أن كروموزومات الجنس لدى الرجل هي Y كروموزومات، أما للسيدة فهي X كروموزوم فنطمئن على استطاعة كليهما على الإنجاب.

هل هناك حسابات يكون الحل الوحيد بها هو عدم الزواج؟

كثيراً، بل غالباً ما تكون من حالات زواج الأقارب ونحن لا نستطيع أن نمنع الزواج لكننا نقدم النصيح الوراثية ونترك القرار لأصحاب الشأن الآب والأم فعلياً فقط أن نوضح أنهم معرضون لإنتاج معوق بنسبة ٢٥٪ في كل حمل وعليهم أن يمشوا المجازة من عدمها وغالباً ما يكون القرار عدم إتمام الزواج والزواج من شخص آخر من

دون الأقارب وتصيب د مجوى عبد المجيد أن هناك حالات تكون النسبة فيها ١٠٠٪ وذلك حينما تكون الأم على سبيل المثال مريضة وليست فقط حاملة له مثل أمراض سيولة الدم الهيموفيليا وهذا نصيح بعدم الزواج بها لأنها غالباً ما يكون أصحاب تلك الأمراض غير قادرين على الزواج أساساً مثل أن يكون الرجل مصاباً بمرض ضمور العضلات الحمول على كروموزوم الجنس، أما بالنسبة لحاملي المرض فقط فنفسه الإصابة ٢٥٪ فيكون هناك محاطة أكثر منها تأكيداً على النتيجة السببية حيث تكون هناك فرصة إنجاب طفل سليم بنسبة ٤٥٪

إذا كان زواج الأقارب سبباً رئيسياً لتلك المشاكل فهل سن الآم له بخل؟

طبعاً، من أكثر الحالات انتشاراً في مجتمعنا زيادة كروموزوم ١٢ والتي بدأت نجد لها علاجاً وهي ناتجة عن حمل الأم بعد سن الثلاثين، هي ليست نتيجة جنسية ولكن احتمالاتها في حالة الأم الحامل بعد سن الأربعين كبيرة جداً تتخفف إذا كان عمرها أكثر من خمسة وثلاثين عاماً وتكون النسبة أقل فوق سن الثلاثين لكن احتمالات الإصابة في تلك الحالات تظل قائمة وتتمو كلما تقدم العمر لعل نقول إن السن المناسبة للزواج هو ما بين عشرين وثلاثين عاماً ويرجع ذلك إلى أنه بعد سن الخامسة والثلاثين تكون البويضة معلقة لدى السيدة لفترة طويلة بعد التفرؤض مما يعرض لبعض التشوهات وهو شيء لا ارادي، وعند الزواج يحدث ما نطلق عليه عدم انفصال الكروموزوم، فالطفل الطبيعي يأخذ من أمه كروموزوم ومن والده كروموزوم، والمجموعة الكاملة ٢٠ كروموزوم ماذا أخذ الطفل كروموزوم، من والده بدلاً من أن يأخذ واحداً من أمه يأخذ اثنين لمجموعة انقسام الكروموزوم، فيحصل هكذا على ثلاثة بدلاً من اثنين ويكون الطفل مصاباً بتشلل عظمي وهي الحالة المعروفة بالطفل المنغولي، لذلك أصبح السيدة التي تقبل على الزواج وقد تخطت الثلاثين من عمرها أن تجري تحاليل وراثية.

هل هناك إقبال على إجراء تحاليل ما قبل الزواج؟

نسبة الإقبال على التحاليل قبل الزواج بالنسبة للذين يهرونها بعد الزواج أي عندما تواجههم مشاكل كانت منذ عدة سنوات ١٪ فقط، أصبحت اليوم ٣٠٪، وهي نسبة كبيرة وتدل على زيادة الوعي والرغبة في تجنب أي مشاكل وراثية، وأولاً أن أشير إلى ضرورة تقليل سبة زواج الأقارب وليس إلزاماً حيث أن معظم المشاكل الوراثية تنتج عن زواج الأقارب وليس كلها، فنسمة ظهور الأمراض المتحدية أكبر بكثير لدى زواج الأقارب، كما أن نسبة الفحوصات على التحاليل ذاتها التي ٣٠٪ ومعظمهم من الأقارب ■

حوا



في العيد... بأمر الأطباء:

لا وقت للأحزان

بأمر من الأطباء، أنت مطالب عزيزي القارئ في هذه الأيام بالذات أن تترك همومك وأحزانك وأوجاعك جانبا، عليك أن تكف عن الشجار والصياح والعراك وتعتقد مصالحة مع نفسك أولا ثم مع أسرتك وأبنائك... وتجرب دواء الحب، فمفعوله أكيد ومضمون وفعال في حياتك...

تحقيق - ليلى الراعي

■ كسر الروتين
البومبي
بالاستجماع يحدد
الحلابة

وحيدا أهدأ بعد ذلك قليلا وانفرد بنفسي في الصخرة أشعر بضيق وحزن وندم وأسأل ألم يكن من الممكن أن أكون أكثر هدوءا وأملعا معه

لحظة روقان:

مها العبد موظفة وزارة الخارجية المصرية تقول لنا مباشرة اشتاق إلى لحظة «روقان» لحظة هدوء أكون فيها صافية النفس مع زوجي والأولاد ومع أسرتي كلها. أين نعمت هذه الأيام الجميلة! لما لم نعد نضحك! لماذا انحرفت كل هذه الأشياء البسيطة والطوة من حياتنا! أحيانا عندما يتمكّر صفو صفو حياتي وأجندى محبوبة ومكتشمة رغم كل ما يحيطني من رفاة وإمكانيات، أحسد هؤلاء البساط الذين يستمدون بآي شيء صغير وثافته وأقبل أتمنى لو كنت مطبخ. أود أن أمشي فوق الكورني في سمسانة وأتأمل النيرة المنسوجة واللب الأسمر وأبتسامة صافية تملأ وجهي هذه أمية عزيزة على قلبي ومع ذلك لا أتمكن أبدا من تحقيقها

لم الشمل

د ممتاز عبد الوهاب - استاذ الطب النفسي بالقصر العيني، ينفذ معاً أسباب المشاكل الزوجية ويقدم لنا علاجاً حاسماً.. فهناك على حد رأيه مشاكل عديدة تواجه الأسرة العربية سببها الضغوط العصبية والنفسية التي تتعرض لها، وهناك مثلاً مشاكل نتيجة اختلاف طباع الزوجين وتكثر هذه المشاكل مع ازدياد الزواج التقليدي وعدم معرفة كل طرف للآخر معرفة كافية تمكنه من التكلم مع طباعه وعاداته وأفكاره. أيضاً الزواج المتسرع يساهم في خلق وئذع الخلافات والمشاكل داخل الأسرة، الشاب يسافر إلى الخارج وحده ويعود في إجازة سريعة يريد خلالها اختيار العروس وإتمام الزفاف في غضون أسبوعين على أكثر تقدير. والنتيجة تكون هي الأغلب اختراق خاطيء متسرع ومشاكل وخلافات زوجية حادة. أيضاً تؤدي الضغوط المالية التي تعاني منها الأسرة إلى اشتعال الخلافات والمشاحنات بين الأزواج الملل في الحياة الزوجية قد يكون هو الآخر سبباً للخلافات الزوجية. فمع استمرار الزواج لسنوات طويلة، يفقد الأزواج إلى تلك اللمسات الرقيقة الدافئة التي تعطي للحياة طمعا ومذاقا باقياً ريد هدية بسيطة كلمة حب... قد تستطيع أن تتيب جبالاً من الشووم ولكن هذا للانس لا يحدث أبداً، ففتي بينهم فقط مشاعر الجفاء والتفكر والبرود وينسرب رويداً رويداً الملل إلى أيامهم التي تصبغ بمرور الوقت بادرة بل ومقلقة يقول د مختار عبد الوهاب ناصحاً

في العيد يقول لك أطباء النفس الزعل مرفوض والحب مطلوب هلمانا لا تمنع نفسك إن هذه الفرصة هل أنت - مثلي - من ذلك النوع الذي يهوى العراف مع نفسه هل تعتقد كل يوم محاكمة ذاتية صارمة فتسأل لماذا فعلت هذا ولم قلت هذا الكلام؟ ولماذا لم تتصرف على ذلك النحو؟ وتتل طوال الوقت ترتب نفسك وتنهرها على أفعالها وتصرفاتها غير الصائبة وأقوالها الطائشة إذا كنت من ذلك النوع، فقلت مدعو معي لعقد اتفاقية وثام وسلام ومصالحة مع النفس، حتى تتمكن من الاستمرار في معركة الحياة اليومية المليئة بالمشاكل والمصاعب، وحتى تستطيع أيضاً أن تقترب من الآخرين، وتستمتع بصحبته دافئة. إن كيف يمكننا ذلك ونحن في حالة خصام دائم مع أنفسنا؟ «لماي» زوجة في الثلاثينات تقول لنا عن حكايات الشجار في حياتها: «الشجار عندها لا يكاد يتوقف المشكلة أننا نختلف على أشياء تافهة وبسيطة لا تستحق كل هذا الاهتمام صحيح أن الخلافات تكون كثيراً لأسباب صغيرة وهينة لكنها تساهم في تحطيم أعصابنا. أحيانا أكون قاسية مع الأولاد دون مرور وعيفة مع زوجي دون داع، أرد عليه بطريقة غير لائقة وسخيفة، مع أن الموقف لا يتحمل كل هذا، ولكن ربما ينبغي أسلوبه الاستغفاري إلى أن يك رغباً عني،



الأزواج والزوجات. الأمر يحتاج مجهوداً من الطرفين، وبإبداءة تكون من خلال النفس، مالم، يجب أولاً أن يتصالح مع نفسه خاصة في هذه الأيام للباركة، فشهد رمضان يمنح لنا المشاعر الروحانية الصامية ويمنح في نواتها الراحة والسكينة والطمأنينة والفروض أن تصف هذه الراحة النفسية مراجعة للتصورك وكشف حساب للاتصال للنفسية حتى تتحرر من تجاوز الأخطاء، والمشاكل الإيجابية وعيد الفطر للمباركة فرصة عظيمة للم شمل الأسرة من جديد، فرصة للتقارب، إقامة علاقات جميلة بين أطراف الأسرة، الأب، الأم، الأولاد.

نحن ندعو إذن إلى كسر روتين الحياة اليومية، هذه الحياة الرتيبة الملحة، والسفر، والزيارة، والاستجمام، دواء فعال وأكد المفعول في هذه الحالة.

محاولة التقارب النقاش بطريقة هادئة وتبادل للملاحظات والهدايا السليمة أو حتى الكلمات الطويلة المذبة قد تعيد البسمة مرة أخرى إلى الوجوه.

دواء الحب

هل تذكر آخر مرة تباينت فيها كلمات الحب مع زوجتك؟ كان ذلك منذ أسبوع، شهر، أم عام؟ سؤال صعب... اليس كذلك؟ حسناً نحن نقصد من طرحنا لهذا السؤال الذي يبدو مسخرحاً بعض الشيء، وصعباً أيضاً، أن نسلك عيرى القارىء هل يحدث أحياناً أن يحرق قاموس اللغة الزوجية لبعض كلمات الحب والدلع والاهتمام، أم أن هذا يبدو من الأمور المستحيلة التي لا تحدث بين الأزواج؟ ولئن تحدث في يوم من الأيام فقط لكونهم أزواجاً؟

تقول جيهان رافت: «مذمبة بالإذاعة إيقاع حياتنا اللاهث بمنعنا أحياناً من مجرد تبادل الكلمات. مجرد الكلمات... هل يمكن تصديق هذا؟ أحداث كثيرة تقع في حياتي من على... أثناء يومى مشاعر وإحساسات تملأ صدري ولا يكاد يعلم عنها زوجي شيئاً تمر الأيام وتتمتع الفجوة بيننا وترجع الحواجز وتصبح الكلمات أينا لا أطلب منه كلمات حب فقط أطلب قليلاً من التقام والاهتمام أو هل هذا كثير على؟

رضوى سعيد تستذكر سؤالنا وتحيينا بشيء من التهمك والمخبرية: «حب؟ حب؟ إلى أنت جاي تقول عليه... وهل يمكن أن يتحدث إنسان عاقل عن الحب في هذا الزمن وأى حب؟ حب الأزواج. هذا بالطبع رابع المستحيات

خلل قيمي في مجتمعاتنا

د سوسن عثمان - رئيس قسم تنظيم المجتمع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

الزواج والحب معا يقرأ التجديد

لماذا نزوجت بلا خوف؟ أجب

أخبر حقائقك... وأبدأ الحياة نورا

بالقاهرة - تؤكد لنا أن المجتمعات الشرقية بصغة عامة تكبح مشاعرهم ولا تقصص عنها ولا تعبر عن تفاصيلها خاصة إذا كانت هذه المشاعر تشمل الحب بين الرجل والمرأة. مع أن الألوان السمائية تحمّل على الرخمة والتسامح واللذة والحب، وفرضت تماثل المشاعر الطيبة خاصة في المناسبات، والأعياد والمواسم إلا أن الحب يظل من المحظورات والمنوعات في بلدنا

إجازة من الهموم

احزم حقايقك فورا، وانعب مع أفراد أسرتك في رحلة قصيرة تجدد خلالها نشاطك ومشاعرك. هل يبدو هذا الأمر صعبا كل هذه الصعوبة لماذا لا تتمسك أبداً من الاستمتاع بسلطانك القصيرة أو الطويلة عظة نهاية الأسبوع أو عظة نهاية الشهر الشعوب الأوروبية تحترف فن الاستمتاع بالعطلة... أما نحن في جميع البلاد العربية على حد سواء ننقص الإجازة في النوم والتكسل وقضاء المشاوير أو في تنظيف البيت وتلميعه

إجازة عمل

إبتهاج الصايغ - موظفة حكومية - تحكي لنا عن هموم الإجازة وتقول: الإجازة بالمسرة لنا عن هموم الإجازة وحدي فيها أطلب البيت رأساً على عقب، أقوم بتبليطه ومسحه وغسل الستائر وتلميع النافذ وتنظيف المسبات إلخ... خاصة في الموسم والأعياد والمناسبات



■ مثل الحياة الزوجية أهم أسباب الخلاف

العديد نقضيه في الغالب في الروايات والقابات العائلية ومع ذلك، هناك من يؤمن بأهمية العطلات وفقرتها على كسر إيقاع حياتنا السريعة المتلاحق السبوبة مالم بها مديدة فرح بأحد البلاك تقول لنا إنها تخطط منذ أسبوعين لقضاء عظة العيد في شواطئ العريقة، وهي تنتظر على الأيام مزارع الصبر على الشاطئ، الشمس فسوق الواصلات الشعبية أريد أن ألقى همومي ومتاعبي من حسن حظي أن زوجي من ذلك النوع الذي يؤمن بأهمية الإجازة، وألا لا نمكنا أبداً من انتشال أنفسنا من دوامة الحياة في القاهرة هكذا تؤكد لنا

وظيفة الإجازة

هناك مفهوم على واضح ومحدد لأهمية الإجازة في حياة الناس يحدده لنا الدكتور محمد ادم استاذ علم النفس الاجتماعي حاضرة القاهرة، حيث يؤكد أن الإجازة عندنا في الشرق يطلب عليها الجواب الاجتماعي المسدود الذي يدور غالباً في البطاق العائلي والأسرى تبادل الزيارات الأحماني تناول الطعام والسهرة العائلي هي الأطر التي تدور فيها حركتنا. الحائث الترفيهي يساعد المرء على أن يغير اهتمامات نفسه فالحزن يعمل طول الوقت في إطار واحد لا يكاد يتغير، وحينما تحدث أثناء العطلة هذه الفلحة في الاهتمامات ينشط العقل ويستعيد حيويته ليجد أنه يمارس أشياء بعيدة عن تلك التي اعتادها في الأيام العادية ولكن لكي يشعر بقيمة الترفيه حقاً لابد أن نكون قد عملنا عملاً جدياً ومضيئاً واستغرقنا فيه طويلاً، فنحن نشعر بقيمة الراحة فقط بعد العمل الشاق

الترفيه الثقافي

ويؤكد الدكتور محمد ادم أن الإجازة لها جانب آخر ثقافي يمكن أن نطلق عليه الترفيه الثقافي فالثقافة عنده ليست ترفاً وأنزواً بل إنها مفصل ضروري لنمو الإنسان من الداخل، فنحن جميعاً بحاجة إلى استكمال بنائنا الثقافي بعيداً عن تقويمنا الملهني بصرف النظر على تلك المهمة التي نشغلها، ومن هنا تأتي أهمية السياحة الثقافية التي تملأ ثغرات التكوين الفكري والثقافي الذي لن يدهد المرء فقط بين صفحات الكتب ولكن ويشكل أساساً من خلال معايشة الناس والشعوب والأخلاق والاحتكاك بالآخرين وأخيراً هناك راحة الجسمانية والاستجمام وهو شرط هام في الإجازة فالترفيه الثقافي ضروري والصحة الجسمانية مهمة فهي التي تخلق في المرء تلك الثبات والتوازن الأساسي في حياته وتمكنه من العمل وإيضاح من الاستمتاع بكل مراح الحياة وكما يقولون إن لنمكنا عليك حقاً ■

INTERNET

**NEW Browser
Secrets,
Tips, & Tricks**

**NEW Ways to
Speed the Net**

**BEST Internet
E-Mail**

**BEST Sites, Newsgroups,
and Chat Rooms**

■ تحدث حول الإنترنت يقدمها: كاسبات ٩٨.

فصصوت تعرض
مجموعة كاملة من
الأنظمة والمنشآت
الاستهلاكية لاستقبال
الصورة والصوت
وخدمات الإنترنت/
البيانات، وأيضاً
تعرض الأنظمة
الاستهلاكية ٨٥-٥٥
ديلو - بي، وأسعة
الانتشار من هذا النظام

المستند المزيا مثل إمكانية العرض على
الشاشة، عرض التوقيت، إشارة بالكتابة،
التحكم بالاستخدام والتحكم عن بعد بجميع
الوظائف
وعبما يتعلق بالوصول إلى شبكة
الإنترنت عبر الاسلكية، فسوف تعرض
«نكتس ليفيل سيستمز» مودم سلكي عالي
السرعة «سيفر بور» يتيح للمستخدمين
الوصول للإنترنت والخدمات الفورية وتلقي
المعلومات بسرعة ٢٧ ميجابايت في الثانية
في حين يحتاج إرسال طلب المعلومات إلى
خط هاتف عادي ومودم
وعلى صعيد الأقمار الصناعية، تعرض
نكتس ليفيل سيستمز، مستقبل الأقمار
الصناعية الرقمي «سكاجنتيتو اس آر -
٢٦٦٠» الذي يقي لمودم الخدمات المدعومة
منع القرصنة والانتقال بسهولة بين نظام
آخر بتغيير نمط كام
ومع توفير إمكانيات رئيسية مثل دليل
المرامح التشعالي (أي بي سي) ويعت
كونترول متعدد الوظائف، بيانات سريعة
ومودم استقبال لوظائف إشارات الغوات
السبة الدفع ■

محمد حبوشة

استقطب جناح
«الشرق الأوسط للبيث»
الذي تم تخصيصه
لخدمات المد للعرض
الأولي في معرض
الشرق الأوسط الدولي
الراية لمدات الكيل
والأقمار الصناعية
والبيث الفضائي
كاسبات ٩٨ - عدداً من
الشركات الرئيسية التي

ستعرض أحدث المعدات والتقنيات
الخاصة بالتسجيلات والعروض الصوتية
والمرئية وأجهزة الفحص والقياس وأنظمة
الكتابة والتحرير وشاشات عرض الصور
في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ فبراير / شباط
القل في مركز دبي التجاري العالمي، مع كل
من معرض «سوق الأقمار الصناعية»
والاتصالات، ومعرض الشرق الأوسط
الدولي الرابع للألكترونيات الاستهلاكية، كما
سيقام خلال الفترة نفسها معرض دبي
نت، الذي يعتبر أول معرض في المنطقة حول
تكنولوجيا الإنترنت، ومعرض الشرق
الأوسط الدولي لموزعي ومجمعي
الكمبيوتر (استي ٩٨)

وتعرض «سوسي مودكس» اند
بروفيشنيل - الشرق الأوسط، في جناح
«الشرق الأوسط للبيث» الذي يتيح لها
المشاركة إلى جانب علامتها الرئيسية
العروض منهم والراية. وقد صمم النمط
الأول للاستخدامات التي تتطلب صوراً عالية
الجودة والأنظمة المحمولة والسرعة وتكاليف
التشغيل المنخفضة، وتقول سوني إنها باعت
أكثر من ٥٠٠٠ وحدة منذ أن تم طرح
«بيتاكام اس أكس» حتى اليوم

الشركات
العالمية
تتنافس
في
«كاسبات ٩٨»



■ جديد آيسر نظام حماية للفيروسات

آيسر كمبيوتر «الشرق الأوسط» طرحت جهازها الجديد «آيسر ٩١٠٠» الذي حتى بربع جوائز من كبرى الشركات الأمريكية
عند طرحه لأول مرة
والجهاز الجديد يوفر مجموعة قوية من الدعم للويندوز الثاني
الامر الذي يسهم ليس فقط في تعزيز السرعة بل يوفر أداء أفضل
ومروية أكبر بالإضافة للاختيارات مثل - ويدعوت سواب وقوة كامنة
من الطاقة لتأمين نظام يعتمد عليه
وقال جوبالاكريشنان أنه - يتم كل ثل آيسر التوس ٩١٠٠ مع
مجموعة آيسر ايزي بايد مما يجعله سهل التركيب مع نظام الشبكة
العاملة ويجعل أيضاً من عملية تشغيل سيفر آيسر التوس ٩١٠٠
أسهل وأسرع ويوفر هذا النظام الحائز على عدة جوائز نظام حماية ضد
الفيروس يعتبر الأول من نوعه وفي نظام الشبكة العامل من التآثر بهجوم الفيروسات، ويتميز آيسر التوس ٩١٠٠ بما دعى
بسيرفر مانيجر (ASM) لإدارة السيرفر الذي يستطيع تحديد الخلل في الأجهزة قبل أن تتحول إلى أعطال كبرى وتسمح بإدارة
كافة مصادر الشبكة مركزياً وأضاف جوبالاكريشنان في عالم الأعمال المتسارع في الوقت الحاضر ليس هناك مجال لأعطال
الكمبيوتر أو الوقت الضائع، كما يوفر آيسر التوس ٩١٠٠ الجودة التي تبحث عنها المؤسسات المتمثلة في القوة والاعتمادية
والمرورة لمواجهة احتياجات أعمالها ■

«آيسر» الجديد
مزود
بسيرفر بيتوم
ثنائي المدى



أنا مشكلتي في "الحدود الآمنة"..
يعني بصراحه كده.. الأمن والسلامة
ما بين أوضيه النوم والحمام





العمل السري الوحيد في حياته

بعد نصف قرن من الكتابة.. كامل زهيري رساماً

فاجأنا كامل زهيري... كما فاجأ جمهوره من القراء، وزملاءه من



الكتاب.. أيقت الرسام «الكامن» داخله والذي ظل يجد تعبيره «نائماً

ومتوارياً» طيلة نصف قرن وأطلت علينا لوحات الرسام كامل زهيري الذي

تقاسم الفنان حسن عثمان معرضاً افتتحه الدكتور أسامة الباز بقاعة

«اكسترا» بالزمالك.

تحقيق - سيد محمود

بما يشبه الاعتراف بيني وبين نفسي فإذا كانت الكتابة اعتبرها عملاً موجهاً للآخرين، ورغبة في التواصل معهم ومع مفهومهم فالرسم خاص، لا يحتاج إلى تدخل الآخرين أو مشاركتهم بسلافة عن السرق بين القلم. والريشة كانوا تعبير عن المبرع

فقال: «تصور أن هناك مناطق رقيقة لا تستطيع الكتابة الوصول إليها أو التعبير عنها وربما تجد في معظم لوحاتي مثل هذا النقيض أو الانقياد الذي قد لا تمتص به الكتابة وفي حالة إنسان مثلي لديه بصيرة متقدمة ومشحونة بقرأة العمارة والفلس والملاحم فالرسم هو الحل الوحيد، ودائماً كنت أحس أن في أعمالي «رسم نائم» يهيم ويهجم ويهد متعته في ارتداد المعارض واستنشاق راحة الألوان

ولكن هل يمكن للفنان أن يصنع عن تأثره برسامين محددين؟

قال: أنا شاهدت معارض رسم في كل بلاد الدنيا وتاملت لوحات معظم الفنانين العالميين لكنني حين أمسك بالريشة لا أجد سوى لغتائني بعيداً عن الأكاديميين والمدارس الفنية المتعارف عليها.

واستوقفتني في لوحاته احتشاقها بالطبيعة الصامتة على حين غاب التجريد وكان رده:

أنا لا أحب التجريد وأسعى إلى التعبيرية الثقافية

لكنك بدأت حياتك مع «السورياليين» وإن كان الملتقى لا يجد لهم أثراً في لوحاته

قال: لقد ارتبطت بالسورياليين المصريين في

الكتاب والتشكيليين شاركوا كامل زهيري ميلاد الرسام الهادئ بعد نصف قرن من الانتظار وربما وجد الكتاب تفسيراً لتحول زهيري من القلم إلى الريشة في «ذاكرته البصرية» والتي طالت احتفظت بتفاصيل وادق أسرار الشوارع والبيات المتعقة ليس في القاهرة بل في مدن شتى مارس زهيري في طرقاتها وازقتها متعته الفريدة في قراءة واستقراء منون العمارة

التشكيليون نفذت عينهم المتفرسة في لوحات زهيري، ولم تراو حسانتهم في التقاط روح زهيري الفاتنة، جانبية سرى قالت: لوحات كامل زهيري تفوق لوحات المحترفين، مصطفى عبدالمطي عبر عن سر جمال ريشة زهيري بأنها تحمل مسحة صوفية، جميل شفيق كشف عن بكارة إحساسه واصفاً زهيري بأنه يرسم كأنه موالد بالأسس

الرسام يستيقظ

وليس هذا كل ما قيل ولا هو مجمل ماحدث كانت ليلة ميلاد الرسام كامل زهيري بعد خمسين عاماً من إهماله بالقلم، ولعل المقارنة بين الريشة والقلم كانت مفتحةً ملائماً للغاية لفتح الكلام مع زهيري الذي كثيراً ما يصفه أصابعه أميراً للحكي

قال زهيري للأهرام العربي عن السبب في انتظاره كل هذه السنوات حتى أقيم معرضه مؤخراً

لم أفكر في عرض لوحاتي، لأنني شأن هو لا أحب الاحتراف، فالهواية عمل حميم وخاص لا يهرق صاحبه، وربما أنشئ حين أمارس للرسم فكتلتي ٦٦ م



إحدى لوحات كامل زهيري

هاشم

الجوانب الأدبية والثقافية في الدول والمجتمعات القديمة في شمال الدنيا هي تعبير رمزي. أما كانت قيمة الأدبية. ع تقدير الجماعة الثقافية للإشارات الأدبية في مجالات الرواية والقصة والشعر والفلسفة والعلوم الاجتماعية، والفلسفة والأدب، والباحث والمفكرين، ومن ثم فالجوانب لا تعطي إلا لأصناف توافرت لها جميع الشروط الفنية والإبداعية التي تجعلها جديرة بالاعتناء، والتقدير، ومن ثم نيل الجوائز، حتى ولو كانت رمزية وبلا مبالغ مادية كالتمجيد الفرنسي الشهيرة في الرواية، إن اللسان التي تشكل لأختيار الأعمال الإبداعية والفكرية، تنظر إلى هذه الأعمال المرشحة أو التي تقوم بترشيحها، انطلاقاً من معايير تقويمية مؤسسة علمياً، وليس مجرد اعتبارات عشوائية قائمة على الأمواء الشخصية أو بناء على معايير ذاتية، وإنما العمل الروائي أو الفكري أو الفلسفي الذي يختار هو الأساس، وليس شخص متجه مشهوراً كان أو معقولاً من وجهة نظر وسائل إعلام الثقافة ولتألق الصحف وأشبههم من المعجزين أو الكواكب أو حتى للشعوبين. مهما يرجع إلى استقلالية هذه اللجان في كثير من البلدان عن السلطة الثقافية الرسمية، وإصعافها يشكّل عناصر مشهوداً لها بالكفاءة والنزاهة، وحسن السيرة في الحياة الثقافية والامة، وحتى الجوائز الرسمية في الدول المتقدمة، اعترافها بتقدمها بالاستقلالية إزاء الأوزار، والاعتراف، وكل ما له علاقة بالسلطة السياسية الرسمية. أما عندما فحدث ولا حرج عليك، حيث سلطة الأدباء والعلاقات، ودور وتأييد الرسمىين، في قاعدة والمعار، فلا معايير في اختيار الكتب التي يقال دائماً إنها أحسن كتب، ولا يقال إن لها اختيار، ولا كفاء، ولا على أي أساس أو معيار اختيرت، بل قد يكون الأمر موضوعاً باحتصار، مرة سوية، تعني فيها الألفاظ الشريفة، ورئاسة الحكومات، والمنكسر على مجموعة من أعضاء لجنة معرض الكتاب المؤلفة، وبعض العناصر الرضى عنها رسمياً، والوهب واستمع، وهاول إن تضع هذا المستوى من الخطاب الثقافي الرسمى ضمن أي مستوى في معاراض الكتاب عليها، وأحكم أنت نفسك هل هذا أمر يليق بمصر وينا، ويستوعف الإجابة فوراً والرا واستمع لحوارات ما يقال عن بعضهم متعني مصر من رئيس الجمهورية، وأحكم أنت هل هذه أسئلة تقال لرئيس مصر، وهل هناك نصراً أصلاً تطرح، الكتب الفائزة، كتب رصداً، شعراً، وبعض المصطفى على صفحات الثقافة وأصررت رأساً في الحائط ولا حياة لن تداين، فلا أحد يستول على هذا الذي يجري، كل كل رئيس فينبط يحاول أن يبنى علاقات قوة بعيداً عن الدور، ويستوعب لا يستطيع لقرير سوى إقرارها هذا الذي إن يمتي، التي تؤسس لجانب أهلية لمنح جوائز أفضل الكتب، وأفضل الأعمال الروائية، حتى تكون هذه الأعمال للمستهلكين بصرى وثناً، لا اختيار الكتب، من لجنة احتار كتب أعاضها من قبل والده مصفحة، وبلا حشائث مبع لونه الجوائز. هو أمر يكشف عن غياب المسئولية السياسية، فضلاً عن تعوير حياتنا الثقافية، وهو ما يستدعي وقفة وعكس التوافق العام داخل الجسدة الثقافية والصحية ما

نبيل عبد الفتاح

وجدت في لوحاته موسيقى خاصة تضم مختلف الفنون في اللوحة الواحدة وهي موسيقى تملأ انعكاساً طبيعياً، لثقافته العميقة ولكنني انصحه بالبعد عن رسم الأشخاص وإن يطلق لحياله ألوان سحر التشديد والفناتاريا لانه يملك خيالاً خصباً لا ينفي إهداره في محاكاة الطبيعة

لحظات التحلي

والجميل في ردود الأعمال التي رجنا نسعي وراء تنوع استقرانها للوحات الرسام كامل زهيرى فيمننا وقف نقيب التشكيليين د. حسين الجبالي يؤكد للجميع أن المعرض مفاجأة لكل القائيس وأنه في مواجهة صوبية حقيقية تأخر ظهورها نصف قرن قال الفنان جميل شفيق إن كامل زهيرى نال يحمل داخله فناناً طموحاً الوقت وإن

الرسام ركن هام مكمل لشخصيته والجديد في لوحاته نتاج لحظات رائقة، ملوحة بالتجلى الفني حتى تكاد تشعر وكأنه رسام قد ولد بالانس فسقط برسم بطرقة، وتناول طارحة ملية بالإحساس

أما الفنان حسن شعاش زميل كامل زهيرى في المعرض فقد أعفى كامل زهيرى من مطالبة كفاف التشكيل بالإصافة شأناً. يكفي تكامل لوحاته التي رسماً كمثل تفلاني

لكن الفنانة الكبيرة جاذبية سرى، الفنانة أخذتها اندهاشة كبيرة من لوحات الطبيعة الصامتة التي قدمها كامل زهيرى وقالت تحديداً إنها تفوق لوحات كثير من المحترفين، وهنا نقول شاهد شاهد من أهلها ويكمل الشهادة واحد أيضاً من أهلها هو الدكتور مصطفى عبد الحطى وهو الذي رأى في لوحات زهيرى حساسية عالية نجح خلالها زهيرى في إقامة نوعاً من الحوار الصوفي مع الزمان واستقبل ودين أن يخضع هذه الصوفية لأي منظور أكاديمي محكماً القوانين الجودالية وحدها

دعوة للرسم

الشجاعة والثقافية والحساسية التي أفرجت عنها ريشة الكاتبة كامل زهيرى بعد نصف قرن من الاحتياز للقم وحده دفعت بالنقاد تعيم عليه أن يقول إن ما قام به زهيرى دعوة كي يسلك كل من يملك الإحساس ويصير علي دريه أن يفرج عن متاعره ويرسم ببساطة ليقدم فناً تتدأ به دماغه العذائ ويثني يقول إن إيقاظ الرسام كامل زهيرى الكاتبة بعد نصف قرن قد يكشف كما قال هو نفسه عن مناطق لم يصل إليها القلم ■

شبابي لأنني كنت أبحث عن التمدد، عن كل حركات العصيان وقد شاركت السورياليين المصريين معرضاً أقامه سنة ١٩٤٩ قدمت فيه بعض بداياتي مع الرسم ثم توقفت عن عرض أي أعمال لي بعد هذا التاريخ حتى كان هذا المعرض وتفرقت طوال السنوات الماضية للكتابة عن المترجمين والفنانين كما ظهر ذلك في كتابي «مذاهب غريبة»، وأنا والسائد

هل ضم معرضك الأخير كل ما رسمته في خمسين عاماً؟

قال لا لا هناك لوحات لم أجروا على عرصها كذلك على بيوترويات عائلية خاصة لم أعرضها وقد يشجعني نجاح المعرض على الإحجام على هذا الرسام التام داخلي

زهيرى في عيونهم

كما يبدو فإن الكتابكم تستوعب كل ما أراد كامل زهيرى قوله للسان، ولنفسه الرسمى كان لجوهر إلى الريشة، يمارس طقساً جميعاً أقرب إلى الاعتراف بكثير من الأسماء في دنيا الكتابة أرهقت السمع لما التقلته ريشة كامل زهيرى، الدكتور جابر عصفور، والنقاد علي إيوشادي، والدكتور أسامة الباز الذي افتتح معرض زهيرى وعلق عليه بقوله «زهيرى فنان معهود بالطبيعة يرسم بطرته ويتقائست لا تلتفت كثيراً للقضايا الأكاديمية ودون اهتمام بالفورم أو الشكل عظم لوحاته طبيعة صامتة وجوه زهور، بهما تناسق وتناغم بين صبغ المساحة واللون، الوانه في معطها هائلة أما وجوهه فمصرية تماماً مفعمة بالتفكير وبكسوه الضحك العميق

ولم يمت الدكتور أسامة الباز

أن يضع عن شيء، أقرب إلى لوم «مستويات زهيرى» التي عطلت داخله الفهم التشكيلي وكانت السبب وراء تأخر استيقاظ الرسام

والغريب أننا ونحن نبحت عن صدى مولد كامل زهيرى الرسام بعد مشوار خمسين عاماً من الكتابة أن كثيراً من زملائه «الجدة» ونعني التشكيليين لم يشعروا بالدهشة إزاء تحوله من الكاتبة إلى الرسم

جورج البهجوري قال «زهيرى فنان قديم وإن تآخر مولده، وطوال مدة وجودي في باريس كانت زيارته لي كلها كلام عن الفن التشكيلي والرسامين وكثيراً ما كنت اضبطه وهو يرسم وجوهاً بأشوار أو زهوراً، وكنت أسأل نفسي، متى يفعلها وكنت أقصد متى يعرض ما يرسم، وحين فعلها

قالوا عنه :
أسامة الباز :
في ريشته روح مصرية
جاذبية سرى :
لوحاته تفوق المحترفين
جورج البهجوري :
أدعوه لإطلاق الخيال



■ هذا الآخر الكامن داخلني يكتب ويرسم وأنا أوقع

كان والدها «حاكماً» سياسياً لفترة.. ثم كان خروجه من دائرة «السلطة» إيذاناً بدخولها ما وصفته هي «بساحة أرحب» حيث الفكر والفن والإبداع طائر «إماراتي».. من هناك وجاء يحط في القاهرة منذ ١٩٨٢ ليسهم عبر تسعة دواوين شعرية وأربعة معارض فنية في إثراء المشهد الثقافي بصويوة لا يخطئها المتابع.. هذه هي «ميسون صقر».. المتردية على القصيدة الكلاسيكية التي كان يكتبها الأب الشاعر صقر القاسمي والتي اختارت قصيدة النثر ودخلت عالم الفن التشكيلي من بوابة الشعر ثم أثرت «الشاعرة» داخلها أن تستقل عن ميسون الفنانة.. مؤخراً صدر لها ديوان «تشكيل الأذى» ومنه كانت محاولة الإبحار لموانئ جديدة.. وضاف واحدة من أكثر تجارب الثمانينيات خصوصية.. ميسون فتحت قلبها.. وكان الاشتباك.. حوار.. محمد بركة - تصوير - عماد عبد الهادي

ميسون صقر.. أكتب بروح النمرة المتحفة



■ بكفي أن أجد مصق لكي تعبر السياسة

اقرأ ديوانك الأخير، فاشعر كمن يسير يقدم حافلة على الأثوث.. هناك دائماً نمة عشاق يتصالحون بالسكين، ودماء تطير، وممرات مغممة تخفي وجوهاً شائها.. من أين تنفجر كل هذه القسوة؟

لا تسألني الديوان يحمل اسم تشكيل الأذى، فاليد هنا بالأذى، كيف يتشكل فطسياً ورؤيواً، وليس شعرياً فقط، كيف تتلفى قسوة الآخرين وتتلفها ثم ترعاها إليهم، أضف إلى ذلك المرات المتعمدة التي تصادفك في حياتك، في علاقاتك بالعلم، في علاقاتك بما تكتب، هناك دائماً قسوة ما متعمدة، وهكذا كنت «تشكيل الأذى» روح نمرقة متخففة، روح مغممة بالشر، الشر المحمول الذي يأتي في سياق فني، وليس الشر المؤذي، ورغم ذلك الديوان لا يؤسس لفكرة «الرد بالأذى على الأذى» فهناك أيضاً مواجهة الأذى الصادر من الآخر بالاستنساخ، عليه وتجاوزة

يشعر المخاض لصورتك الفوتوغرافية بأنه أمام إنسانة أخرى غيرك وما هو ديوانك الأخير يضح «الصور العنيدة ليست أنا، كهنوتاً وكهني

لعدة قصائد هل هي غربة لذات واضطراب للهوية؟
أول بداية بوجود تعددية داخل أعماق كل فرد منا، وكثيراً ما نلجأ في أحد المواقف بوجود عدد معين من شخصياتنا لم تكن تعرفه من قبل، وبالنسبة لي يوجد هذا التعدد أيضاً على المستوى الإبداعي حيث أمارس الرسم وكشافة الشعر، كما أكتب بالفصحى والعامية، وعلى الرغم من انشغال موني بين الطبع والمصر، فلا استشعر أي اضطراب إزاهما لكنني ألتفت عندما أحول غربة الذات التي تبدو قسراً وإلزاماً أيضاً رحلتنا. وربما كالم التوزع الحياتي بين الإشارات والقاهرة بالإضافة إلى تقاطع السياسات مع «الصور العنيدة» إنه دور في تعميق شعوري بالانفراج، لكن ليس هذا ما جعلني أكتب عن «الصور العنيدة» وإنما ما استشعرته من تعددية كامنة في ذاتي، تعددية تجعلك تتسامل بدهشة حقيقية عن هذا «الأخر» القابع في أعماقك يتكبد قصائدك ويرسم لوباك وترتفع أنما!

ياخذ البعض على تجزئتك الشعرية «الإنسحاب» الذي يأتي على حساب الثاني وذات الجملة بينما ياخذ البعض الآخر على تجزئتك الولوج باستخدام اللفاظ «مهجورة ومهشمة» لا تغير تقابل الملقى كيف ترون هذين المخبئين؟

ربما كان لللفظ الأول مصححاً بالنسبة لديواني «السرد على هيئته» والآخر في عتته، ولكن لا أعتقد أنه ينسحب على تجريبي بشكلها وأطقت تتفق معي على التكثيف كسمة بارزة تتجلى في «تشكيل الأذى» أيضاً لا يشكل احتشائي بعض اللفاظ الهشمة، وليست الهشمة، بلصاً عاماً في كتابتي، وأعتقد أن ديواناً مكان آخر.. للكتاب للظلال، ويبرر ولأي الاشتغال على أكثر مستويات اللغة القصصية يسراً وطويلاً، ويبقى في النهاية احتشائي باللغة وولامي بالتشكيل لتأدية نتيجة طبيعة الحزب تراكم بداخلها منذ فتع وبقي على لغة والدي كشاعر تقليدي بالإضافة إلى تقاطع مع تجربة الدعاة لجيل السياسيين وما تلاه

من الملاحظ أن اهتمام قنوات النقد العربية بأعماله غالباً ما يقابله قنوت من منابر نقدية في مصر.. ما تفسيرك؟

دعني أوضح هذا الأمر إذ لا أعتقد بوجود نوع من الاحتفاء بالنقد التجريبي الشعرية، على النطاق العربي الذي نتحدث عنه لا يريد الأمر - في مجمله - عن مقاربات صحفية ذات طابع إخباري، وأنا أنظر إلى هذا الشأن الشخصي في سياق

الأزمة العامة التي لوجهاها قصيدة النثر التي لم تحط بعد بتأثير نقدي ماعل يواكبها ويؤصل لها

أما في مصر، فالأزمة البعيدة تلخض بعداً آخر، فثقت بعد معاناة شديدة في تكليف ديوانك عليك أن تسعى لنشره على مقتل الخاصة، وحين يصدر عليك أن شعت سمل تنظم نوتة لخاصة أنت، ثم تحت عن الفقاد الذين سيستخدمون في الندوة والأصداف، الذين سيحضرونها باعتبارهم جمهوراً، وأخيراً يتعين عليك حمل الأوراق النقدية التي تمخضت عن القنوة والسعي بها على الحصف والجلات لكي يتأكد حضورك على الساحة، هكذا يصبح دورك كشاعر دوراً غريباً ومربكاً، وربما كان عدم استجابي مع هذا الوضع للحبيب سبباً لما تراه فتوراً في الاستقبال النقدي لأصالي وعلى أية حال لا تشغلي مسألة الاحتفاء، النقدي التي ربما تتعدي في أروام الشهرة والانتشار بما تطوّر عليه من حالات استرخاء، إبداعي وانفتاح لبادرة التجويد والتطوير

لماذا يشكل الاحتفاء بالجسد وطوقوس وأحواله.. أو ما اصطلاح عليه

نقدي بالجسدانية، سمة بارزة في مجمل أعمالك؟
إذا لم تحثف أنت بكل التفاصيل الصغيرة الحميمة التي تشكل مفردات وجودك فلن يفعل ذلك أحد نأية عت، والجسد جسر أصيرة الذي أعرف ذاتي، إنه ذاكرة المرأة ومستودع حالاتها التنبائية، إنك حين تصرب صغيراً أو يصيبك المرض، فإن حسدك هو الذي يطلق هذه الفترات الصاعدة للمبركة
هو الأيض للذات في علم شاسع لا يصحك الأمان، هو للوأي بعد انكسارات الأجلال الكبرى، هو الخلاص، هو البقيت، وما أود توضحه هنا أنني لم أحتف بالجسد من خلال رؤية إريوتيكية شهوانية، ليس عجزاً، لا فقط لاقتدار الرغبة في ذلك
دعني أهاصلحك بانثي قد حرت في تفسير **موقفك من جبل الثمانينيات** التي تنتمين إليه، فإشارة تهميمية بالانكشاف بقشور الثقافة والانفصال عن الماضي والاعتراق في الحاضر، وقارة أخرى مؤكدين على قيمة إنجازاته الشعرية وجنونه..

لم أتكلم عن جبل شعري مسدد، لم قصصك ذلك الجبل صفة عامة، وبالعنف هؤالء الذين يسيرون في الماشيات اكتفوا بقشور الثقافة ولم يؤسسوا لأنفسهم وعياً حقيقياً وأصيلاً، لقد طهروا في زمن القطيع وانعسار المد القومي العربي، أي تلك الحقيقة الانقلاعية في جيل السبعينيات التشبث أنبياً وسياسياً، وهو تطلعات السبعينيات الحماسي برفعة ذات ومرحلتها، كما تجد نفسك أمام جبل شأن، تنظر تجربته من ملامح بارزة، لكن هذا لا يعني وجود أصوات جديدة ظهرت في الثمانينيات مثل أمجد ناصر، ليلا الطبيعي، فاطمة فتيل، إيمان مرسل وغيرهم

وعلى الأيض للشخصي، أرفض تشبثي ضمن تجربة جيل محمد، لأن ذلك يصارحني على حقي في الانفتاح على تعارب أجيال أخرى

يحصل للفن التشكيلي مساحة من إبداعك رغم أنك لم تتاهلي أكاديمياً لممارسة، ترى هل تختلف عين الفنان التشكيلي حين يملك خلفية شعرية؟

أعتقد أن الجهور الفنية الدوية يمكن أن تكون مدبلاً للإعداد الأكاديمي الصادر، كما أعتقد أن الخلفية الشعرية تعطى شيئاً وبخصوصية شديدة للتجربة التشكيلية، ما حداثته بالغة بتأري من احتمالات الشعر، وفكرت عن أشعر شعرياً تقاطع مع فكرتك عن مصر، والمعاديات الهامس والمركز في القصيدة تتناسخ مع معالجات لها تشكلياً، هناك إذن هذا التفاعل المستمر بين الخلفية الثقافية بعقبها الشعري والتجربة الفنية

ولكن الست سعي أن تجريبك، عموماً.. تتسم بتقاطع حاد بين السياسي والثقافي، ولعل ذلك أحد مكونات التفرد الشديد لهذه التجربة..

أرى أن كل فعل ثقافي هو في أحد تحدياته فعل سياسي يشكل من الأشكال ويلتفل فإن السياسة في أحد أشكال الثقافة، وكوبت شاعراً لا يسي انفصاليك عن دائرة السياسة، ليس بالصورة أن تخاطر في تنظيم أو جماعة سياسية، بل يكفي أن تدع يصود لكي تمارس السياسة وبالنسبة لتجربتي الشخصية فقد كان والدي حاكماً لغفرك، ثم كان خروجه من السلطة بمثابة فخري لعالم أكثر رحابة هو عالم الثقافة والفكر والإبداع، هذا العالم الذي ما كنت أبطله لو كنت ظلت حتى أنة أمة سلطة معينة تماماً، فالواقع السياسي غريباً وديلاً، فإنا لم أنس أنني أنجو، سياسي، أمنت بالإبداع واتخذته غلطة تملكها على واقع أمتها وحضارتها عسرها ■

محمد عبد الله

رحلات
ابن عبد الله

رحلات الصحفي

صدر مؤخرًا للزميل محمد عبد الله كتابه الشائق رحلات ابن عبد الله الذي وضع فيه خلاصة تجربته مع السفر في شتى أنحاء العالم، واستطاع بعينه المدبرة أن يلتقط الإنساني البسيط والنفسي في كل بلد حل بها، وقد ركز في رحلاته التي تجاوزت الـ ١٥ رحلة على اليابان وفلسطين وأفغانستان وليبنان ورومانيا وبلاد البنجال وقال في ختام الكتاب: «حين ترحل تترق ورائك أهلا وأحبة، وقيل إن ترحل تشعر بالخوف من ألم الفراق، ومن بعض ما ينتفرك، بعيدا عن الأهل والأحباب، وكثير من الجهول وقد سرت هذه المشاعر في نفسي، وعبرت عنها لامي، وأنا أترك قريتي «الجريدات» وكان عمري ثلاثة عشر عاما إلى مدينة طهطا، لاقىم وأدرس بها، وقالت أمي: «إمام الشافعي يقول لك: سافر تجد عوضا عن تفارقه / وانصب فإن أزيد العيش في النصب، قلت، ماذا يقصد بهذا؟» قالت: يقصد أن المكان البعيد الذي تذهب إليه سوف تقابل فيه من يعوضك، ولو بعض الشيء.. عن الفدح والحنان المفقود بغيرك عتا

نثرات الشاعر

عن الدار المصرية اللبنانية صدر مؤخرًا للمهم «نثرات أحمد شوقي» يقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات من الطبع المتوسط وقد رتبته مؤلفة سيد صديق عبد الفتاح ترتيباً أبجدياً، واقتضته بمقال جميل كتبه الشيخ عبد العزيز البشري عن أحمد شوقي، وقيمة

أزمات الدولة الحديثة في مصر

عن دار النهار اللبنانية صدر مؤخرًا الكتاب المهم المص والرماس (الإسلام السياسي والاقطام وأزمات الدولة الحديثة في مصر)، للزميل نبيل عد الفتاح رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، يدور الكتاب حول إشكاليات الدولة القومية الحديثة في علاقاتها بطواهر وإشكاليات الإسلام السياسي وحركاته السياسية وأوضاع الاقطام المصريين، باعتباره تشيلاً وتعبيراً عن حركة اجتماعية لا تجد في الأساطير والأقنعة والأبنية والمناسبات والأفكار الحديثة ما يلي تطلعاتها وإمالها ومصلحتها، وبالأحرى بعد أن اكتشفت هذه الأبنية الحديثة خانت وعودها وأساطيرها المظنة، والتي سبق أن أمنت بها، كطريق للتغيير، أو الإصلاح أو الثورة، لتأمين حياة أفضل لها ولأبنائها، ولأمنها المصرية. يذكر أن هذا مصدر لبيل عد الفتاح والذي يشغل أيضاً رئيس تحرير «تقرير الحالة الدينية في مصر... الوجهة والقناع» (الحركة الإسلامية والعنف والتطبيع، المصطف والسيف صراع الدين والدولة في مصر)

الكاتب الإسرائيلي «عاموس»
يتنبأ بكارثة لإسرائيل

اكتت رسالةذكروا بجامعة عن شمس قدمتها لباحثة سامية جمعة في الاذيني الإسرائيلي عاموس كيان قد نثا في كتاباته تعرض المجتمع الإسرائيلي لعدد من التمرقات كما كشفت الرسالة عن فضح «عاموس» بصورة الواقع الإسرائيلي الذي أدمن مشاهد الحروب وقد كان لصراحة عاموس في تناوله المجتمع الإسرائيلي من خلال كتاباته أثر بالغ في عروب البقاء عه وتجاهلهم لأعماله، الرسالة أشرف عليها د رشاد الشامي أستاذ الأدب العبري المعاصر بجامعة عين شمس وشارك في مناقشتها د إبراهيم المحراوي والذكور عد الرحمن عوف أستاذ الأدب العربي المعاصر

هذا الكتاب أنه يفتح أفقا جديدا مختلفا عن تركة شوقي من حكم وخواطر، بينت موهبته الشعرية الفذة، ومن أبرز حكم وخواطر شوقي التي نخر بها الكتاب أبي الله أن يتساوى عياده إلا في النوم والموت... أكثر الشعراء مثاقا مشعره، قلمه راوية، لحدع من شئت إلا اتريخ / أسطين البيان أربعة شاعر سار بيته ومصور نطق زينة وموسيقى بكى وتره ومشا / ضحك صوره / السجون إذا أمثلات أنضجرت / الطير لا تقرب أفقا فسد فضاؤه والعربة تهرب من بلد اختل فضاؤه / الغنيات نامت فإذا تزجن انتبهن، والغنيات سكارى فإذا تزوجوا صحا / لكل زمان كتاب، لكل جيل أداب... ولكل كاتب قارئ، ولكل شاعر منشد، والناس أحوج إلى أدب من غير أبيه، منهم إلى أدب بغير أدبه

عطر حسن خضر

عطر ميت هو الديوان الأول للشاعر حسن خضر، والذي عاونه به سلسلة كتابات جديدة التي تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب إصدارها بعد توقف والديوان بعد من أوائل القصائد التجريبية للشاعر في كتابة النص الجديد، تنوعت القصائد حول رؤية الشاعر الذات الإنسانية التي يعصف بها الاغتراب والألم في واقع مليء بالتناقضات، وقصائد الديوان الجديد كتبت في أوائل التسعينيات وكان مقترضا أن يصدر هذا الديوان قبل أربع سنوات، ولكنه تأخر، ويشكل عام استغافات قصيدة حسن خضر من المنجزات التي تحققت أخيرا في قصيدة النثر، ولكنه مازال يحمل الكثير من تصورات عن الشعر الذي أسس له السبعينيون، ولهذا نجد في قصائده طعما مخفقا عن شعراء التسعينات، وعش شعراء الثمانينات، يقول حسن في إحدى قصائده: مساء اللينة.. عادة.. ينام خارج البيت / والنهار لم بعد يزرع الحقل / بل يحتمي بجانته منهار المترو بيكي قسوة الضحايا المعابرين / وأمرأة في اللينة / تدخل الفرائس كل ليلة بحزمة من الذكريات / تسلمها / وتجلس قرب النار تتأمل الهنيم

جذبات

عطر ميت

حسن خضر



الهيئة المصرية للكتاب

الهيئة المصرية للكتاب

تأليف



■ مايكل جاكسون



■ احمد رامى



■ امل نفل



■ مرسى جميل عزيز

من قصيدة (الحيل) لأمل نفل.
الحيل قلى انحدرت نحو هوة سبلها
حملت معها حيل فرسائها
تركت خلفها دماء القلم الذى
واشباح حيل
واشباح فرسائها
ومشاة بسبيرون - حتى انهاء -
تحت ظلال البوار

إعلان - تقرر تأسيس جمعية (حماية النوق

العام من السيد مايكل جاكسون) ومن يرغب فى الانضمام يتصل
بالصفحة او بجمعية حماية البيئة

مصلحة طيور الشئون بتمنى إليها انورفاد. وماك الحريز أيضاً. الاحير كال
عرواً لأرواية ابراهيم اصلا. وحيد استقرت بها السيماء اصصحت (الكتب كات).
وهو ميدان فى إسماء لا علاقة له بالطيور

خلفاء القلب زيادة غير معهودة فى ضربات القلب يتبع من
مولجة العفاري. او ممارسة الصوصية. او فى حالات الحب الجديد
الساخن. او حين امتلاك ثروات مفاجئة. او عند دخولك القطار
والطائرة للمرة الاولى.

السورنام من موالى التاليف الموسيقى التى تقوم عليها السيموفية. وتشتغل
على ثلاث صيغ العرص. التفاعل. التلخيص. وهى صيد من الاداء التى يفاوت
بين السرعة والبطء. واشهر سورناما فى (صو القمر) لميتروفي. فى مصر
بالتحديد.

انما سيمما نوح هم سام. حام. يافث. ويقول علماء الانحناس
عنهم إنهم اسلاف الجنس البشرى. سمعا عن الساميين. والحاميين.
فاين يمكن ان نجد اليافثيين.

بور قسم فى فرسا عاصمت ايل
كل انواع الطيور اكالات اللحم
والحديقة لا تعود
إمام الصمغاطى من أشهر مؤلفى الاعلى وميل الزاحلي احمد رامى

وحسين السيد ومرسى جميل عزيز. على كل معظم الظواهر حتى السنيبيات
بما عدا عبد الحليم حافظ. من أغانيه الشهيرة ان كنت مرة تروى عن الهوى
المهوى ستم على قلبي. لرحا. عده. رقم تأليفه وتأليفه ٣٧٠. ٨٥٠. أبطال الله
فى عمره

كل من يستخدم سيمافه فى القيادة. يتحول من قائد إلى سائق
حتى فى السياسة

أين فيلم طيور الإسلام. الذى ظهر فى مقدمته. مؤلفه د طه حسين. وكان
أول ما مثله احمد مظهر وهو الوحيد لخرجه إبراهيم عز الدين

محمد مستجاب



صاحب الاستاذ: أبو العريف

وربت كلمة (الحب) فى القرآن
الكريم ثلاث مرات يصفها الحب
الخالص. فى الآية ٦٥. سورة البقرة
(والذين آمنوا أشد حبا لله) ثم فى الآية
٣٠ من سورة يوسف ٢٠ من سورة
الفجر.

عندما جاء الحدى إلى ليلي الاحيلية.
لباية العرب. يبنى قطع لسانها تنفيرا لأراس
الحجاج من يوسف القفري. نعمت عنها فائلة
سيف امرك أن تقطع اساني لمهاوت والطبا وليس بالسيف. كتكت امك
فى رسالة من (س. م) بنى سوف. كيف تحمى الصحافة مصالح
الناس. وهى تسمى باحثة عن جميعها
والصحفيين ان الصحافة كريمة جدا تحمى مصالح الناس
ومصالحهم من يؤذيها ايضاً.

أول قصة نشرها يحيى حقى كانت فى جريدة الفجر بعنوان (فلة)
مشمش - (لؤلؤ) يوم ١٥ يوليو ١٩٦٦.

واحدة من الجرائد المصرية نشرت منذ اسابيع مفاجأة منطلة
انها استطاعت بجهد خارق أن تحصل على القوائم الكاملة بأسماء
الضباط الاحرار الذين قاموا بمؤخرة ١٩٥٢.

الاسماء مشهورة فى العدد ٤٦ مكرر من اللوائح الرسمية ٢٠
نوفمبر ١٩٧٢. وذلك فى القرارات الصادرة من الرئيس انور
السادات بمنح معاشات استثنائية للضباط الاحرار ويمكن

الحصول عليها برع جيه من المطابع الاميرية فى إمامة
الشعر الحلمينشى. نوع من الإبداع الساحر ينولى فيه مؤلفه إنشاء
قصيدة مرحة على موال اخرى حادة مثل قولهم فلباساً على قصيدة للتنى
(إذا رابت بيوت الليث باردة) إذا رابت بيوت الحش باردة فلا تظن أن
الحش ينسجم الأم عارفة فى الفجر باركة فى التحل عامة للكلمة فى
النسم. وقد انتشر فى الثلاثينات حتى بداية الستينات ثم تلاشى وأصبح
مأزراً الآن

أبرز علماء الوراة العرب هو الدكتور احمد مستجير. متزوج
من مساوية معتقدة أن ذلك يؤدى إلى جيئات محسنة

لا استغرب ان يكنى العلماء. العرب قد اكتشفوا الحمر. دون الحساب
بعد أن أصبحت عمارات البشر باطحات سحابه عانوا
يمحتون عن التشابهات فى طريقهم إلى الجحور

لذا انتشرت الساعات. لأن امى كانت تعمل على مواعيد أصوات
القطارات. وحدى كان يرق حركة الشمس. فلما تعطلت القطارات فى يوم
عائم معطر طهرت الساعة

سأولى عبدالسلام حسن. السن ١٧ عاماً. تهوى المراسلة مع
الانسان فقط ٣٥ شارع الصيادين. كفر الدوار.



■ أشرف عبد العاللى وأنعام سالوسة فى «الفسف»

■ أثناء تصوير مسلسل «لعبة وقلبت حده» لفتت الفنانة معالى رايد على المخرج المنفذ على شكرى وهندت بتريك التصوير طوال شهر رمضان بسبب مطلب الإنتاج بتقليل فترة الراحة اليومية للتصوير من ٢ ساعات إلى ساعتين. أحمد مدير تدحل لاحتواء الموقف ولكنه فشل

■ المخرج جمال عبد الحميد أقام فى استديو مدينة الفنون منذ اليوم الأول فى رمضان حتى ينتهى من تصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «ريزنيان» والتي تضم أكثر من حفل تنكرى وأفراح بعدد كبير من الحاميع جمال عبد الحميد يصور المشاهد المتبقية ويقوم بنفسه بعمل المكياج والمونتاج

■ شريف مندور مخرج المسلسل الكوميدي «وانت عامل إيه» حذف المشاهد المتبقية للفنان محمد هنيدي والتي تم تصويرها فى الأسبوع الأول من شهر رمضان بسبب سفر «هنيدي» إلى الأراضى السعودية لأداء عمرة رمضان وهذه هى السنة الخامسة على التوالي التي يهرص فيها على أداء العمرة للمخرج أجرى تعديلاً على السيناريو بفيد سفر «بيتي» لأداء مهمة خاصة، لذلك فالحلقات الأخيرة من «وانت عامل إيه» سيظهر بها الثلاثي علاء ولي الدين وصالح عبد الله وعلاء مرسى، وسيختفى تماماً «بيتي» أو الحاج «كامنان»

قصاقيص



■ منيلى

■ إدارة الجرافيك فى قطاع النيل للفتوات المتخصصة تفكك حالياً على وضع المسامات النهائية للشخصية الكارتونية المعجزة لقناة الأسرة والطفل، الشخصية الكارتونية سوف تلعب دور مدبجة الربط بين الفقرات

■ الموصلى.. اسم للمسلسل الذى يبدأ تصويره قريباً.. من إنتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات والبرقيات، كتب القصة محمد أبو رحمة والإخراج لروضان الكاشف أما البطولة لعلى الحجار

■ نيللى وافقت على بطولة الفيلم السينمائي الجديد «الحيتان» أمام حسين فهمي وفاروق الفيشاوى ومن إخراج شريف يحيى.. على أن يبدأ تصويره عقب انتهائهما من تصوير دورهما فى مسلسل «تاريخ حياة أحد المصوص» من إخراج أشرف فهمي وكانت نيللى قد أجلت أكثر من مشروع فني وذلك بسبب عدم الانتهاء من تصوير المسلسل الذي كان مقرراً إذاعته على شاشة التلفزيون فى رمضان. ١١

المضحكون الجدد فى مباراة كوميديّة على شاشة رمضان!

نجح نجوم الإضحاك محمد هنيدي، وأشرف عبد الباقي، وأحمد

أبم، وعلاء ولي الدين ومعهم صلاح عبدالله، وعلاء مرسى، فى حمل

لواء الضحك فى شهر رمضان هذا العام من خلال المسلسلات الكوميديّة

التي لفتت نظر المشاهدين ورسمت على شفاههم البسمة و«أنت عامل إيه»

و«تليفزيون فى بيتي» و«القنفذ».. وأصبح من المؤكد ظهور جيل متميز من

المضحكين الجدد الذين يقدمون الكوميديا بأسلوب جديد يعتمد على التفنّان

الشديدة.. ليستكمل هذا الجيل الجديد مسيرة النجوم الكبار. وقد ساعد على

نجاح أعمال «المضحكين الجدد» طبيعة المسلسلات الرئيسية على الشاشة

خلال رمضان وما تحمله من تشابه فى الشكل والمضمون بل واشترك الممثل

الواحد فى أكثر من عمل.. وفى محاولة لرصد ظاهرة مسلسلات الكوميديا

على الشاشة كانت هذه اللقاءات.

تحقيق - أحمد كمال زكى



■ الحارث «بيبيو»، كامينا سامبا - يشاهد مصه في التلفزيون

الفروض أنه في حضرة زعماء الكلام يبغى على الآخرين أن يشاركوا بالاستماع وبلاستماع أيضاً ولكن للتمهيد فاطمة مختار رأى آخر فقد رارتنا منذ ١٠ سنوات لتسجيل حلقة في برنامج «في بيتنا نجم» وكان زعيم زعماء دولة الكلام حاضراً وأصبح هو النجم والضيف معاً فهكذا قالت فاطمة مختار التي اعترفت التسجيل مع الولد الشقي محمود المعنعي فتحاً جديداً في برنامجها، ولكنها عندما أمسكت بالميكروفون ففدت الذاكرة وأخذت تتكلم وتريد وتعيد في الكلام نفسه واستقرت عشر دقائق بالتمام والكلام قبل أن تعطي محدثها - محمود المعنعي - الفرصة للحديث فاجاب يقول ده سؤال ولا قصة»

التي نعتت في نوبة من اللهاة الهستيري عندما عالت منها كانت الؤسالة قد وصلت فاستخدمت أقل عدد ممكن من الكلمات لطرخ سؤال يومها شعرت بدن اللذبة استنفاداً للفعل من لقاء المعنعي ولكنني اكتشفت بعد ذلك أن شعوري لم يكن محسبياً بل قد عادت فاطمة إلى عاتنها القديمة في الإنسان بالميكروفون بلينها واستأنها هي التي تسأل وهي التي تحب وهي التي تعجب أما السجم المفترض أنه فاكهة الخلقة والحوور التي سألها فقد استأمت فاطمة مختار أن تحول إلى مجرد ديكور وكان تواجده أصعب البيت من باب

سؤال

ولاقصة

الطهور في التلفزيون ومشاهدة النجوم رتي العين لا أكثر ولا أقل. فالبرنامج مثلاً استضاف مؤخرًا محمد بنين وهو ممثل شاب استطاع أن يحقق إيرادات فلكية في فيلمه «إسماعيلية رايح جاي» وأى قناة فضائية تتثنى أن تستضيفه وأى مقدم برامج يعتبر وجود هندي في برنامجها حيلة مهمة ولكن ظهور هندي مع فاطمة مختار كان وبلا علة قد ظهر - على عكس الفصول التي عرفناه عليها - شاباً خجولاً تناضه البياقة لا يملك أي نوع من أنواع الحضور لدرجة أن محمداً تصور أن محمد هندي الذي أثار لحظاً ناس عريق من الهواة لتعود وتواس من جديد هوايتها المحببة في الكلام

وأسأل السيدة سناء منصور هل هذا الغريال فكيف تمكنت تمر من خلاله البرامج التي تداع على العين عبر قناتك «المصنعة» ولذا كان هناك من هذا الغريال فكيف تمكنت السيدة فاطمة مختار من الوصول بهذا البرنامج إلى القاعة العضائية:

أكرم السعدني

يقوموا بهذا لتمام به غيهم ويصيف أشرف: نحن نحاول أن نجعل الناس تضحك في وقت صعب، وأكثر ما يميز جيلنا أننا «شبابين» من الشارع - لا نملك أحداً ونقدم شكلاً جديداً، خاصاً بنا - ولكن المشكلة أن هذا تم في وقت ضيق جداً، واعتقد أن للسلسل الذي أقوم به وكذلك المعلمين الآخرين لهيئتي وادم وعلاء ولي الدين، هذه الأعمال كلها لم تكتمل وتأخذ شكلها الطبيعي لصيق الوقت ولكنها على أية حال نحتفد في تقديم عمل كوميدى قريب من الناس وهناك كثيرون يعترضون لأنهم يريون أن بيروا معنى ومغزى وأقول لهم إن ما تريدونه موجود في خمسين «مسلسل طرايعيشي» وليس معنى هذا أن أعمالنا بلا معنى.. فالصمد اله بالنسبة «اللقفد» نقدم في كل حلقة معنى نحاول إيصاله للمشاهد

وانت عامل إيه

ويقول علاء ولي الدين أحد أبطال السلسل الكوميدى واثنت عامل إيه» هناك فعلاً مرحلة جديدة من الكوميدى بدأت وستزداد ظهوراً خلال الفترة القادمة، ونحن نجتهد ونبدل ما بورسنا والتوزيع من الله تعالى - ويدين شك فإن إسناد الأعمال الكوميدية التي تعرض خلال شهر رمضان لإينا شيء أسعدنا جميعاً وأرجو أن تكون قد نجحتنا في الوصول إلى الناس وتكون عند حسن طمهم فينا

ويضيف علاء ولي الدين الجديد الذي يقدمه من خلال «واثنت عامل إيه» أننا كنا طبعين وتلقائياً جداً ولكن بدون «هزار» سخيف لأنك كلما كنت حاداً كلما وصلت إلى الناس وصديقاً

ويقول صلاح عبدالله هذه أول مرة اجتمع فيها أنا وهندي وعلاء ولي الدين وعلاء مرسى في عمل كوميدى ولكنه ماف يقدم في شكل وجبات خفيفة وسريعة، ونحن نتأقش فيه مشكلات بانيتها كثير من الشباب المعامل الذي لا يجد عملاً في مجال تخصصه يحقق من خلاله طموحه وهي النهاية يقول شريف مندور مخرج السلسل الكوميدى واثنت عامل إيه» عندما اخترنا هندي وعلاء ولي الدين وصلاح عبدالله مرسى لبطولة العمل كان يتوقع أن يصبح هؤلاء مع نجوم وبأبطال السلسل في الكوميدى فقد اخترناهم تماماً للأنسى وكان للفروض تقديم السلسل وقتها ولكن حدثت مشاكل عطلت حتى هذا العام ■

في البداية يقول أحمد بلط الحامل السلسل الكوميدى «تليفزيون في بيتي» نحن فعلاً نقدم شكلاً جديداً للكوميدى، والأمانة فإن مجلة «الأفرام العربى» في السباقات في التتمد مدخل موجهة حديثة وتغيير جنى في شكل الكوميدى التي تحدث في مصر والوطن العربى، ولقد أسعدني جداً سماع حديث لصفوت الشريف، وزير الإعلام - قال فيه إن العالم كله يتغير خصوصاً بعد أن شاهد الشباب معاً يقدمون شيئاً جديداً - ففي الفوازير كل الوجوه جديدة والمسلسلات اختلف شكلها على السنوات السابقة ويضيف أحمد آدم «أنا أرى أن هناك شكلاً جديداً فعلاً يتم تقديمه من خلالنا، وقد عرض على التلفزيون القيام بمسلسل كبير ولكن أريد أن أقدم شكلاً جديداً للكوميدى من خلال «شوء» سريع الضحك له شكل جديد ناقش من خلاله كل الأشياء التي نراها في التلفزيون ونعرض وجهة نظرنا ورأيانا في كل برامج وأعمال، والنسبة إلى فقد كانت رغبتي من فترة طويلة أن أقدم البحث وهو يعتمد على تقديم مثل جاد بلسلو ساجور، فالكوميدى تتغير من المفارقة الساخرة بدون «إفجيات» لفظية ضاحكة، وهذا هو الشكل الجديد الذي أقدمه وقد بدات في «صمت الخرفان» وهي من أفضل أساليب الضحك الموجود في العالم والمتشرة حالياً حيث تتحدث بشكل جاد وتضحك بشكل من حالة أو موقف، في «تليفزيون في بيتي» مثلاً، نقدم برنامج «المواجهة» فنسأل ضيفنا الذي يستقل سيارة من رايه في الأغنية الجديدة فيظل يسبحها ويقول إنه يفضل الأغنية القديمة وبعد أن تتركه نكشف أنه يسبح أغنية «نار ثار» فتعود لولوجه بكلامه هذا،

ويقول أمالي بهنسى - مخرج السلسل - لا اعتقد أن هناك شكلاً جديداً للكوميدى يتم تقديمه من خلال «المفكرين الجدد» فالكوميدى شكلاً لم يتغير منذ بدأت وحتى الآن، ولكن كل فنان يقدمها بأسلوبه الخاص، والسلسل الذي تقدمه يناقش موضوعاً مهما جداً من خلال حذوة بسيطة، وقد اخترت أحمد بلطولة هذا البرنامج للاقتراني به كوميديان جيد مارال ينتظره مستقبل كبير

اللقفد أم الموحج؟

ويؤكد أشرف عبد الباقى بلط مسلسل «اللقفد» على بداية مرحلة جديدة من الكوميدى مشيراً إلى أن هذا أمر طبيعي بسبب مرور الزمن وأنه وزملاؤه لو لم



الكلام تراه في

تقاسيم وجهها قبل أن
ينطق به لسانها، في ملامحها
شقاوة وتمرد، وربما لأنها
تعودت على الكلام بحركات
اليد والرأس والقدم، فكل
عضو فيها يساهم في نسج
خيوط قصة. تراها دون أن
تسمع كلمة واحدة منها، إنها
«نادين» راقصة الباليه التي
تطل علينا يومياً بفوازير
«جيران الهنا» أجابت لأنها
موهوبة وتلقائية. أعادتنا إلى
سنوات الفوازير الجميلة، بعد
أن أصيبت الشاشنة بجفاف
في السنوات الماضية، نادين
ترى أن الاستعراض توقف
عند نبلي وشريهان، وتوق
في أن الجمهور استقبل
«جيران الهنا» استقبلاً
حسناً، سألناها كثيراً، عن
سبب اختيارها وهل تنوى
ترك الباليه والتفرغ للممثل،
وسألناها عن رأيها في
فوازير «إيما وسيم» ولها
رأي في لوسي، شكلت
إجابات نادين سطور هذا
الحوار

حوار - بشير حسن



نادين نجمة انفجرت في رمضان

الفوازير.. نيلى وشريهان فقط

متحمز دوع د عبدالنعم كامل مدير فرقة باليه دار الأوبرا إلى غنى لفرقة. وأحمد آله طوال الخمس سنوات الماضية أعمل مع الفرقة ووصلت إلى الدور البطولة والباليه كان حلمي الوحيد وضحت بكل شيء من أجله

وما نوع التضحية

كثرة التعرّين والتنقلات حرمتمني من ممارسة حياتي الاجتماعية مع صديقاتي، فأنا أعيش بدون أصحاب أو فصح، وقتي أخذه الباليه وما تبقى منه يكفى فقط لدومي والتفرغ لدراستي واستكمال دروسي

هل مازلت تدرسين؟

نعم، أنا في الفرقة الثالثة بكلية التجارة جامعة عين شمس وكنت أمتحن في الأيام الماضية وأصور الفوازير في نفس الوقت

هل تختلف عن الامتحانات؟

لم تختلف، وساعدني في ذلك المخرج وفريق عمل الفوازير، فبدلاً من أن أتواجد في الاستديو ٢٠ ساعة يومياً، كنت أتواجد مابين ١٠ و ١٥ ساعة حتى أتمكن من مذاكرة دروسي وحضور الامتحانات، والحمد لله وقعت في الامتحانات وتبقى الفوازير التي ادعو الله أن أنجح فيها

إزاء كل هذه الضغوط هل كنت تضعين نصب عينيك المقارنة مع فوزير «إيمنا وسيمنا»

كل ما كان يشغلي هو إصرار الناس من هذه المقارنة، لأنني وجه جديد والمقارنة لم تكن في صالحني، ومن أجل ذلك دخلت العمل على أنني «مجنون» ولم أقنع شخصياً واحدة من بطلات الاستعراض، والحيطة بي قالوا إني سأتأخر بلوسي رغم أنني، وهذا لم يغير من تقني نفسي وقدمت حركاتي الخاصة حتى أحصد الناس، أما الفوازير فبمسئلي فقد خرجت من إطار المقارنة، لأنها جديدة في كل شيء، المصريح والتمارين ومصمم الاستعراضات، وطريقة الطرح، حيث بدأت بالعراس ثم الدراما تعقبها الأغنية والاستعراض، ونحرص على إضاءة الجديد في كل حلقة

الم تخش الكاسيرا، خاصة أنك تقفين

أمامها لأول مرة؟

وقفت أمام الكاسيرا من قبل، كان عمري ٨

سنوات، كنت أشارك في الفوازير

أكتشفتي يحيى العلمي عن طريق الصدفة، حيث سألني للمشاركة في حفلات مدينة الإنتاج الإعلامي واحتفالات أكتوبر عام ٩٦، وكان العلمي مخرجاً لهذه الحفلات، وأثناء مشاركتي في أوبرا عايدة بالقصر في أكتوبر الماضي، اتصلت بي والدتي وأخبرتني أن يحيى العلمي يبحث عن لائه وشغني لبطولة الفوازير، واعتبرت هذا الخبر من قبيل التهورج، لأنني كنت أتابع في الصحف ترشيحات كثيرة ولم يقد منها شيء، وحسبتم والدتي الأمر عندما اتصلت بي مرة ثانية وقالت إن يحيى العلمي اتصل مرة ثانية ويريد مقابلتك وماكان على إلا أن أخبرت د. عبدالنعم كامل مدير فرقة الباليه فمصممي يبحث الموضوع ومقابلة العلمي، وعدت من الأقصر ونهيت إلى التلفزيون وتعرفت على فريق العمل وبيدانا التصوير

هل ترددت في القبول خاصة أن كثيرات اعتذرن عن المشاركة في «جيران الهنا» كنت أتابع الاعتذارات في الصحف، لكن لم أكن مهتمة بذلك لأن الأمر لا يعني، وعندما عرض علي لم أتردد، وإذا كانت أخريات اعتذرن فهذا لا يعني أن اعتذرنا أنا أيضاً، فكل مشكلة اعتذرت لبيها الظروف التي تمنعها من المشاركة

ما هو رد فعلك بعد التوقيع على العقد مع قطاع الإنتاج بالتليفزيون؟

شعرت بالمسؤولية وتملكتي الرعب فترة طويلة، لأنني اعتبرت أن نقه يحيى العلمي سوف ترفعتني كثيراً والفضل أرفعتني، أضف إلى ذلك أن دوري في الفوازير كوميديا، إنما دور البطولة، فلو كان «كوميديا» لكان مردود الفضل سهلاً، لكن نقه الجميع وإسناد البطولة لي أضافني جداً، بجانب أن نجاح فريق عمل الفوازير، المخرج ومصمم الاستعراضات ووائل نور الذي يشاركني البطولة، يتوقف على حوبة أدائي، لذلك دخلت الاستديو وكلي نقه، وكأني قدمت الفوازير مليون مرة قبل ذلك

الم تكن الفوازير أمنية؟
إطلاقاً، لم أتمكن من تقديم الفوازير، لأنها كانت تعني بالنسبة لي نيللى أو شريهان، وأمنيته كانت قاصرة على الباليه فقط، لذلك شاركت في فرقة باليه نادى الشمس وكان عمري ست سنوات، وتوأت سجوی شلبي مدبرة الفرقة رعايتي ثم وصلت إلى مستوى

استقبلت خبر

ترشيحي

لبطولة «جيران

الهنا» على أنه

تهريج

أعجبني في

فوازير لوسي

استعراضات

عاطف عوض



عاطف عوض

مارياك فيها

عمل جميل جداً، وأجمل ما فيه استعراضات عاطف عوض الذي صمم تشكيلات بأعداد كبيرة وأسلوب متنوع في التقديم فنجذ النوبي والبلادي، والإحراج مبهر، والفوازير بها إمكانيات ضخمة جداً بصراحة. هل تمنيت أن تكوني بطله «إيما وسيماء»

لم أتمنى ذلك، لكن تمنيت أن ينقذ على فوازير جيران الهنا ما اتفق على إيما وسيماء، أعلم أن القصة الأولى في الأساس، لكن لو تم تصوير جيران الهنا في سنديو ١٠ مثل «إيما وسيماء» وأخذنا إمكانيات الديكور وهذه التشكيلات بالأعداد الضخمة لأمتعا الناس بجيران الهنا. نعم الفوازير عندنا متكاملة إخراجاً وتشلياً وديكوراً واستعراضات، لكن ينقصها الإمكانيات المادية الضخمة التي ظهرت في فوازير لوسي

ما رايك في إيما وسيماء كحديقة

الفكرة جديدة، رغم أننا شاهدناها من قبل في فوازير «أوسون» لكن أسلوب الطرح مختلف

هل تمنيت أن تعملي مع عاطف عوض

معدى صابر مصمم استعراضات جيران الهنا، زيميلي في الأوبرا، وعملت معه من قبل، وعاطف عوض كان زميلي، لكن استقل بفرقته، وأحب العمل مع الاثنين، فكل منهما أسلوبه والتتبع مطوب

ما رايك في لوسي بصراحة

لوسي قدمت أفضل ما عندها، لأنها لم تبخل على شكلها بشيء، وإعني عليها، دي جيل، لأنها شاملة كل حاجة، وهي تواجبه يومياً العمل بفرقتها، أما أنا فوجه جديد ويسئني وأتيل لأنه يشايرني البطولة

هل استغل المخرج عمرو عابدين إمكانياتك كراقصة باليه

نعم، وهذا شيء، ممتاز في عمرو، فهو يسعى لعمل فنانة شاملة وليست استعراضية فقط، وهذا يظهر من حركتي في التعبير بالدراما والاستعراض، حتى مساعدي يسعون لذلك وترامم جانبي طوال فترة التصوير.

وماهو انطباع يحيى العلمي عن الفوازير

سعيد جداً، وعندما سألته عن رأيي قال كنت متوقفاً عند الأداء، لكنه لم أتوقع أن يكون بهذا الجمال، وكنت سعيدة بهذا الرأي لأنني بذلك نجحت في الاختيار خاصة أن يحيى العلمي منحني ثقته عندما انتخبتني للفوازير

هل تنتظرين العام القادم

ربنا يسهل ملحوظة .. استقبلت نادين «تليفون» افتاء جلوسي معها، كان أحد المخرجين يعرض عليها بطولة فوازير العام القادم، وعندما سألته عن هذه الحادثة وعن أي فوازير ستقوم ببطولتها العام القادم، فضلت أن تحتفظ بذلك لنفسها، لكننا نتوقع أن تكون «جيران الهنا» مفتاح النجومية لنادين في عالم الفوازير. ■

■ الرقص الشرقي أحد فروع الباليه

درجة سولستيت، ومن يدري اليس من الممكن أن أصل إلى مركز مرموق في هذا المجال خاصة أنني أسند في دور البطولة في «ليلة مصرية» التي عرضت بالمانيا وإيرلندا وإنجلترا، وفي مجال التمثيل أشعر أنني سوف أجيد فيه وبعض الناس ظنوا أنني مواصلة العمل، في هذا المجال لكن ما يشغلني حالياً هو فوازير «جيران الهنا» حتى أحافظ على المستوى الذي ظهرت به الفئات الماضية، وعندما أنتهى من حلقة أكرر في الحلقة التالية

هل عرفت رد فعل الناس بعد مشاهدة «الفوازير»

نعم، ويمكنك معرفة ذلك إذا دخلت أحد المحلات أو مشيت في الشوارع، تجد الناس يرددون بعض الجمل التي نقولها في الفوازير، وإن أسعد عندما يقول الناس نادين أجابت في الفوازير، لأننا فريق عمل واحد، ويهمهم أن يقول الناس فوازير جيران الهنا

كيف يتم توظيف الباليه في الفوازير

الباليه معنا بالشكل المباشر للاستعراضات، وبالشكل غير المباشر تمثيلاً وغناء، واستعراضات واعتقد أن هذا هو جوهر الفوازير، لأنها تقوم على الاستعراضات في المقام الأول

ما الفرق بين بطولة فوازير تعمل في الرقص الشرقي وأخرى تعمل في الباليه

راقصة الباليه بإمكانها تقديم كل أنواع الرقص، أما الراقصة التي تقدم اللون الشرقي فتعتمد فيها موهبتها، فهي قارئة .. لو امتلكت الموهبة .. على تقديم رقص شرقي ومودرن وإن لم تمتلك الموهبة فستكون محدودة، وراقصة الباليه تقدم الاستعراض والتأجير والإيملاي والأنيميشن، لأن الباليه أساس كل شيء والرقص الشرقي أحد فروع الباليه، مثل الباليه، فهو أساس أي آلة موسيقية، وباليه أعطاني فرصة لتقديم عمل استعراض مختلف الألوان

هل شاهدت فوازير «إيما وسيماء»

نعم لأن مصمم استعراضاتها هو أساتذتي

سنوات وعملت مع هساف، أبو السعود وأبو بكر عرت في مسلسل «هزور من نور»، ووقوف على المسرح أمام الجمهور في عروض الباليه يروق وشرقي أمام الكاميرا، لأن الباليه على الهواء، وأي حركة بإمكانها الإخلال بالراقصة، والحكم يأتي من الجمهور على الفور. أما الكاميرا يمكن أن تعيد المشهد أمامها أكثر من مرة والحكم ليس وليد اللحظة مثل الباليه، ولكن المسؤولين وريق العمل كانوا أكثر من خرفاً وروعة خاصة وأبهم يعملون مع وجه جديد

هل ساعدك والآن نور

نعم، هو شاركون معي ممثل غير وأتيل تظهر العمل بشكل آخر، وأتيل علمني كثيراً لأن مدرك أنني وجه جديد، لذلك كان صبوراً جداً، لدرجة أنه يطلب مني تقديم المشهد أمامه قبل أن أقف أمام الكاميرا، وهو يعرف المفتاح الذي يخرج به مني أفضل شيء، وهذا ينطبق على المخرج عمرو عابدين الذي أتاح لي حرية الحركة داخل الاستعراض وحرية التصوير في الدراما وكان حرصاً على عدم إعاقتي بكترة التوجيهات

ما رايك في فوازير السنوات الماضية

لم أره لأنني كنت أتناول إفطاراً ثم ذهب للأوبرا، ولا أريد أن أنصرف بفتوى دون أن أرى شيئاً، لكن الفوازير مرتبطة عندني بشريهان وبيلي

شريهان وبيلي فقط

نعم لأنهما أساتذتي الفوازير والاستعراض عند الجميع

هل تحاولين أن تكوني لك شخصية مستقلة

نعم، وهذا ما سعيته إليه ولم أتمتع شخصية أحد، ونحن عندما نقول من من بطلات الاستعراض نقول شريهان وبيلي ولم نلق شريهان فقط أو بيلي فقط

بعض الفنانين مثل شيرين وسحر وعلا زامي تركن الباليه وتفرغن للفن، وهل تنتظرين ذلك

والله أنا محتارة، ففي مجال الباليه وصلت إلى



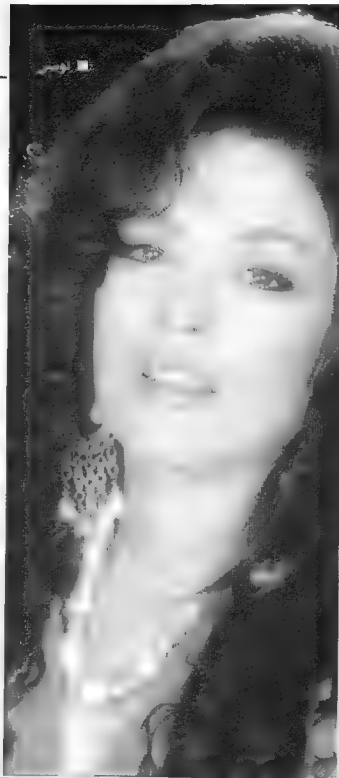
■ حسام الدين مصطفى



■ يحيى الخراسي



■ أسماء أبو عكاشة



عندما يهل شهر
رمضان المعظم،
تتكون في البيوت «الجان»
اقتصادية لترشيد النفقات،
وعمل ميزانية لاستيعاب
الياميش والكثافة والقطايف
ومستلزمات الشهر
الفضيل.. مع التأكيد على
اجتزاء جزء للملابس العيد،
وبعد كل هذا تجلس الأسرة
أمام التلفزيون. الذي أعد
هو الآخر - لأول مرة - لجنة
موحدة، لتحديد أجور
الفنانين المتعاملين مع
الإذاعة والتلفزيون بجميع
قطاعاتها لوضع حد
للتضارب في الأجور بين
قطاعات الإنتاج والتلفزيون
وصوت القاهرة، وهو
التضارب الذي كان يستغلّه
النجوم لرفع أجورهم هنا
وهناك..
تقرير - الأمير اباطة

أجور النجوم في مسلسلات وأفلام رمضان
الغفرا في القصة
وعكاشة يطالب بساواة النجوم

وأجور هجوم الشاشة الصغيرة في أعمال
مضمان القاص محمد الصقل الكثير من الغربا
والحكايات وقصص تلمع أقلام كما في، بظرافها
وعرائها انتم امام ٩٢ مسلسل و ١٠ سهرات و
مسلسلات للأطفال و٤ اعلام يتم حاليا تصويرها
بإستوديوهات قطاعات الاتحاد المصرى للإذاعة
والتليفزيون المختلفة الإنتاح. صوت القاهرة -
التليفزيون أما الجور فقد وصفها لأول مرة
الطحا العليا الموحدة لأجور

في مقدمة السلسلات التي تعد للعرض خلال شهر رمضان الماركة مسلسل زيرينيا قصة وسيناريو وحوار الكاتب المازن عكاشة التي تقدم طلب - الأول من نوعه - حيث طلب أن يرتفع أجره عن المسلسل عن أجر أي فنّان أو فنانة في العمل ورغم أن ذلك لم يحدث إلا أنه تعاقد على أجر ٥ آلاف جنيه عن كتابة القصة و ٣٥٠ جنيه أجر السيناريو والحوار عن كل حلقة تم رفعها بعد ذلك إلى أربعة آلاف جنيه الحلقة الواحدة

أما أحوال النجوم في السلسل في المقدمة
يحيى الفخراني بآخر ١١١١ ألف جنيه بالإضافة إلى
١٥٠٠ جنيه للملايين في كل حلقة ثم أحمد بدر
٢٥٠٠ جنيهها، نبيل الحجازي ٢٠٠٠ جنيه، رجاء
حسن ١٧٥٠ جنيه، الطالبة سيمون تم رفع أحوالها
من ٩٠٠ إلى ٩٠٠ جنيه للطلبة، كما تم رفع أجر
لوسين من ١٧٥٠ إلى ٢٠٠٠ جنيهها، السيد عمر
٨٥٠ جنيه حدى سلطان ٣٠٠٠ جنيه، وأجر نفسه
للنظام الكبير جمل راتب الفنان أحمد عياد،
١٧٥٠ جنيهها الفنانة تهاني راشد، ١٧٥٠ جنيهها
الفنان أحمد متولى وذات الأجر للفنان سيد عبد
الكرام، ١٢٥٠ مليون ٩٥٠، شوقي شامخ
للطلبة، سماح أنور ١٥٠٠، نصري مؤاد ١٢٥٠،
رياض الصولي ١٠٠٠، فاروق الرشيدى ٢٥٠، منى
صادق ٥٥٠، عطية عويس ٦٥٠، زهير ٨٠٠، عدى
٦٥٠، علا مرسى ٦٥٠، أحمد السقا ٦٥٠، سعيد
الصالح ٥٠٠، صبرى عبد المنعم ٨٥٠، المخرج جمال
الحامد ٢٠٠٠ جنيه مصرى فقط لا غير للطلبة
الواحدة

الأحور في مسلسل «الشارع الجديد» الذي يخرجه محمد فاضل عن قصة عبد الحميد جوية السحار وسيناريو وحوار ماجدة خير الله لا تقل كثيرا عن مثيلاتها في «زينبنا»

هالفان عزت العلياني يحصل على ٤٥٠٠ جنيه
 الحلقة، القامة الكبيرة امينة زين تحصل على ٢٥٠٠،
 الحسن مجاح الموجي ٢٠٠٠، كريمة مختار ٢٥٠٠،
 غسان مصطفى ١٧٠٠، شريف منير ١٥٠٠، رانيا
 مريد شوقي ٨٠٠، حسين الإمام ٧٥٠، هالة فاخر
 ١١٠٠، فريدة سيف النصر ٧٥٠، والمخرج محمد
 فاضل ٢٠٠٠، بالإضافة إلى جنيه واحد اجر
 لمشاركة في السيناريو والحوار عن الحلقة، ماجة
 خير الله ١٢٠٠، حبس الحلقة ٥٠٠ عن قصة عبد

**جيلة تاريخية
لرفع أجر حسام
الدين مصطفى**



لواسى ١٠٠٠
ويللى علوى ٦٠٠
ويسر جلال
٢٥٠ فى الحلقة

الحمد جودة السحار
أعلى أجره في مسلسل «هوانم جارن سیتی»
حصل عليه الفنان الكبير حسن فهمی ٥٠٠ ثم
الفنانة صفیة العری ٤٥٠، هشام سلیم ٢٥٠، لیلی
فوری ٢٣٠، صابرين ١٦٠، عابدة رياض ١٤٠،
إیدة کامل ١٢٠، أحمد خليل ١٢٠، جنیه عزت أبو
عرف ١٠٠، هانی رمزی ٣٠٠، جنیه، نهال عنبر ٤٠٠
جنیه، مازق لطفي ٦٠٠، جنیه، عزة بهاء ٧٥٠، أحمد
عقل ٥٥٠، بشیة رشوان ٤٠٠، علیة الحساس ١٧٥٠
جنیها، مایة عزت ٩٢٥ جنیها، ماجد المصري في أول
أعماله التلفزيونية ١٥٠٠ جنیه، علیة کامل ١٧٥٠
جنیها، حسن حسنی ٢٠٠ جنیه، أحمد عبد العزيز
١٠٠، أحمد ماهر ٤٠٠ جنیه، محمود قایل ١٠٠
جنیه، ندى بسيونی ٥٠٠ جنیه، ناهد رشدی ٦٥٠
جنیه، رشام بعب ٧٠٠ جنیه، المخرج أحمد صفر
١٥٠، جنیه، المؤلفة منى
نور الدين ١٥٠ جنیه
عن السنجاريو والحوار
للحلقه الواحدة ويتنظر
أن تحمل حلقات
مسلسل الأطفال، في
جزئه الثاني إلى ٤٠
حلقة رغم أن جزمه
تعاقدوا على ٢٠ فقط
على حسن حسن
حصل ٢٠٠٠ جنیه من
الطفلة، شيرين ٢٠٠
جنیه، جيهان نصر
١٧٠٠ جنیه، أحمد
ماهر ١٤٠٠ جنیه،
كرمة مختار ٢٥٠٠
حلقة، رشوان توفیق

١٨٠٠، محمد الغزالي ١٧٥٠، أنشرف عبد الغفور
١٥٠٠، أحمد خليل ١٢٠٠، علي سيدي ٥٠٠ جنية،
١٥٠ جلال ٢٥٠ جنية للثقة من أجل رفع أجر
المخرج حسام الدين مصطفى لقطاع الإنتاج
جنية غربية فقد تقدر له أعلى أجر للأجور ٢٠٠٠
جنية للثقة بالإضافة إلى ١٧٥٠ جنية للمراجعة
تاريخية ومراجعة السيناريو والمحلل وهي صيغة
مربة لأن المراجعة التاريخية يقوم بها متخصصون
في التاريخ. أما المؤلف مصطفى محرم فيحصل على
٢٠٠٠ جنية للصفة ثم ٣٠٠٠ للثقة «سيناريو
بحارة»

السلسل الذي يتناول
الفترة التاريخية من ١٥ هجرية بعد وفاة الإمام أبي
نوفيل ويعرض لحياة الأئمة -مالك- الشافعي -ابن
نوفيل- وتناول أحداثه في ٣ حلقة. ويحصل الفنان
معدى غيث على ٢٢٠٠ جنيه، محمد رياض ١٠٠٠
جنيه، مثل سلامة ٦٠٠ جنيه، كمال أبو رية ٧٥٠
جنيه، أولاف د بهاء الدين إبراهيم ٦٦٠ جنيه.
أخرج حسام الدين صبري ٣ حلقة.

١٧٥٠ جنيتها للمراجعة التاريخية

من المسلسلات الوطنية التاريخية التي تدور أحداثها عقب ثورة ١٩١٩ قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندي ٢٥٠٠ جنيتها للحلقة عن السيناريو والحوار بالإضافة إلى ٥٠٠٠ جنيتها للقصة، ممدوح عبد المليم ٢٥٠٠ جنيتها للحلقة، أحمد بدير ٢٥٠٠ للحلقة، حمدي غيث ٢٢٠٠ جنيتها، أمينة رزق ٢٥٠٠ جنيتها، سيد عبد الكريم ١٢٠٠، حماد إسماعيل ١٥٠٠، المخرج إسماعيل عبد الحافظ ٣٠٠٠ جنيتها للحلقة

أجور الفنانين في موازير «سبحا» وقيمة «شكل ثاني» لوسى» تعاقبت على أجر قدره ١٠٠٠٠ جنيتها للحلقة استعراضات وملابس أما المخرج عادل عوض فيحصل على ٤٠٠٠ جنيتها في الحلقة، عمار الشريفي يحصل على ٢٢٠٠ جنيتها للأغنية «تسلم شريط» أمينة رزق ٢٥٠٠ جنيتها في الحلقة

رائعة الكاتب الكبير يوسف السباعي يعيد التلفزيون تقديمها في مسلسل كتب له السيناريو والحوار مصطفى محرم مقابل ٢٠٠٠ جنيتها لكاتبة السيناريو والحوار أجر الحلقة بينما أجور النجوم كالتالي هدى سلطان ٣٠٠٠ جنيتها، حسن حسني ٢٠٠٠ جنيتها، أحمد خليل ١٢٠٠، محمد رياض ١٠٠٠ جنيتها، المخرج أحمد توفيق ٢٥٠٠ جنيتها للحلقة

تحصل الفنانة ليلى علوي على ٦٠٠٠ جنيتها في الحلقة بينما يحصل ماجد المصري على ١٥٠٠، أبو بكر عزت على ٢٥٠٠، طارق لطفي على ٦٠٠، وحيد سيف على ١٧٥٠، مجوى فؤاد على ١٠٠٠ حميه المخرج مجدى أبو عميرة على ٣٢٠٠ جنيتها.

الإنتاج السينمائي في التلفزيون أجوره تقتلف ففي فيلم «مقاة» للمافيا، حصل الفنان فؤاد المهندس على ٣٠٠٠ جنيتها بينما أجر أبو بكر عزت ٨٠٠٠، ممدوح صالح ١٠٠٠٠، تشيل وغناء، ندى بسيوني ٤٠٠٠، السيد راضي ٨٠٠٠، أحمد خميس ٢٠٠٠، عبيد الوزير ٢٥٠٠، المخرج شريف يحيى ١٦٠٠٠ وفي فيلم «فارس ظهر الخيل» حصل الفنان حسين فهمي على ٢٠٠٠ جنيتها مقابل ٥٠٠٠ جنيتها لبطله المليم نيرمين الفقي، ٢٠٠٠٠ للفنان محمود حميدة و٢٠٠٠٠ للمخرج عاطف سالم

وأخيرا فإن أجور المؤلفين والمخرجين التي تكررناها تنطبق على هذه الأعمال فقط أما الأعمال القائمة خاصة لكبار ملها أجور خاصة اقترتها اللجنة فكبار المؤلفين أسامة أنور عكاشة ومحمود عبد الرحمن ويسرى الجندي ووحيد حامد وعبد السلام أمين ويوسف عوف ومصطفى محرم تقدر حصول الكاتب منهم على ٤٥٠٠ جنيتها للسيناريو والحوار في الحلقة، أما كبار المخرجين يحيى الطلى، إبراهيم الصحن، إسماعيل عبد الحافظ، محمد فاضل، أحمد توفيق، إنعام محمد على فيحصل المخرج منهم على ٢٥٠٠ جنيتها في الحلقة بينما يحصل عادل صادق وإبراهيم الشقنقى على ٣٠٠٠ جنيتها في الحلقة ■



الأفلام الدينية في السينما المصرية

حضور بـ .. واهت.. ومستوى متهافت!!



وقد انصاعت هوليوود صاغرة أحياناً، مستثمرة دائماً تلك الدعوى وأنتجت مئات الأعمال التي توفرت لها ميزانيات إنتاجية ضخمة واستثنائية، وحقت بالتالي إيرادات غير عادية، سمحت لهؤلاء المنتجين بتقديم أعمال أخرى، ربما تسير في اتجاه عاكس، ومغاير، وتبحث في مراوغة سلطات الكنيسة، والتحايل على كهنتها، والفكك من حصارها، بل وأجبراً بعض المخرجين على تحدي هذه السلطات، ومعالجة الموضوعات الدينية الراسخة بطريقة تخلف عما هو سائد ومستقر ومتعارف عليه، وبأسلوب قد يمتدح مع أصول المعتقد الديني ويصمد بالطلع، ومشاعر المؤمنين ويثير سخفهم مثلما فعل المخرج الإيطالي الكبير بيير باولو بازوليني في فيلمه «انجيل مقي» والأيركي الكبير مارتن سكورسيزي في «الإغواء» الأخير للمسيح، مما دفع جماهير غفيرة للتظاهر مطالبين بمنع عرض هذه الأفلام

ورغم أن السينما المصرية منذ نشأتها وفي كثير من مراحلها كانت ظلًا شامخاً وبصورة باهتة للسينما الهوليوودية، إلا أنها افتقدت الحماس والشفاعة أيضاً، محاكاة للنماذج الهوليوودية وتقديم أفلام ذات صبغة دينية سواء في الدين الإسلامي أو المسيحي، فبرغم أن مصر بين سكانها ياحدى البائتين السماويين الإسلام والمسيحية، إلا أنه لا توجد في تاريخ السينما أعمال لها علاقة بالدين المسيحي، ثم عرضها عروفاً عامة في دور العرض السينمائي وإذا فإن مصطلح الأفلام الدينية، يطلق عادة في السينما المصرية على تلك الأعمال التي لها علاقة بالدين الإسلامي فقط، وإن قدمت الكنيسة القبطية في العشرين سنوات الأخيرة (٨٨ - ١٩٩٧) حوالي ثلثي عشر فيلمًا سينمائيًا تناولت فيها قصص قديسين وشهداء، مسيحيين مصريين كما أنتجت كنيسة الإنجيلية عام ١٩٩٧، فيلمًا اجتماعيًا روائيًا تحت اسم

استثمرت السينما العالمية «الدين» كعنصر رئيسي من عناصر الجذب الجماهيري، سواء عن طريق الاقتناع بضرورة تقديم الوقائع والشخصيات أو الرموز الدينية في أعمال ترسخ الوعي الديني لدى الجماهير، أو استخدام تلك الموضوعات لمغازلة المشاعر الدينية عند قطاع عريض والعرب بورقة الدين كوسيلة لزيادة الإيرادات، وضمان تدفق المشاهدين وبين هذا وذاك، ومعه أيضاً، لعبت الكنيسة دوراً هاماً ومؤثراً في ترشيد السينما، وإجبار صناعها على الالتزام بالتعاليم الكنسية فيما يخص القيم والأخلاق والتأكيد المستمر على دور الدين في سلوك الأفراد والمجتمعات

«أسرار القلب» من إخراج هبى بشاره عدا فيلمين سابقين هما «الله محبة» و«الابن الضال»، لكن هذه الأفلام ما تزال عروضها قاصرة على الكنائس، ونور العبادة فقط ولا يراها سوى الأقباط ولم ينع لأى منها فرصة العرض العام على الجماهير وقد يكون مناساً أن نوضح أن ما نغنيه بمصطلح الفيلم الديني هو تلك «الأفلام السينمائية التي تتناول وقائع أو شخصيات دينية»، وهي تختلف بالطبع عن الأفلام التاريخية ذلك أن الفيلم التاريخي هو ذلك العمل السينمائي الذي يتناول الوقائع، والشخصيات التاريخية بالرصد أو التحليل أو التفسير من خلال رؤية صانعيه للتاريخ وهو ما يختلف أيضاً عن الأعمال السينمائية التي تعالج قضايا الإنسان المعاصر في حياته اليومية، مشيرة إلى هويته الدينية أو متجاهلة لها، وقد يكون هناك تماس بين الديني والتاريخي في بعض الوقائع والشخصيات والرموز الوطنية والتاريخية، والدينية، لكن ما يجسم انتماء الفيلم إلى هذا النوع أو ذاك هو رؤية الفنان للواقعة أو الشخصية وتقدمها من خلال منظور ديني أو منظر تاريخي

وإذا كان اهتمام الكنيسة المصرية - الأرثوذكسية أو الإنجيلية - بالسينما قد جاء متأخرًا، فإن مصيد الأفلام الدينية - الإسلامية، عبر مائة عام من السينما قد توقف عند اثني عشر فيلمًا روائيًا طويلاً سواء مايتناول الشخصيات مثل «بلال مؤذن الرسول» لإخراج أحمد الطوخي عام ١٩٥٣، أو حكاية بن الوليد لإخراج حسين صدقي (١٩٥٨) أو «الإشهاد» تحت الرسول - لحسام الدين مصطفى (١٩٧٧)، أو تلك الأفلام التي تتناول الدعوة الإسلامية مثل «ظهور الإسلام» لإبراهيم عز الدين (١٩٥٠)، و«انتصراع الإسلام» (١٩٥٢) أو «بيت الله الحرام» وكلاهما لأحمد الطوخي، إضافة إلى «الله أكبر» لإبراهيم السيد (١٩٦٤) ثم (١٩٥٩) و«هجرة الرسول» لإبراهيم عارة (١٩٦٤) ثم

انتصار الاسلام

فريد شوقي

ماجدة

محسن سرحان

حسن البارودي

عباس فارس



فريد شوقي

انتصار الاسلام

ماجدة

محسن سرحان

إخراج : أحمد الطوخي

عباس فارس



■ الفيلم : انتصار الإسلام

الأخرى استمتعت بالمدح والثناء وسقطت في هوة تصوير الصراع بين الدين الجديد الوافد والمعتقد السائد على أنه صراع بين قوى الخير وقوى الشر أي بين الكفار والمؤمنين دون النظر إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي كانت تشكل الواقع في الجزيرة العربية في هذه الفترة، إلا أن صلاح أبو سيف قد فطن إلى ذلك في فيلمه «فجر الإسلام» وحاول مجتهداً تحليل معطيات الواقع، في هذه المنطقة قبل نزول البعثة المحمدية وحفل ببشارات واضحة عن صور الظلم والقهر والاستغلال الذي كان يسود الجزيرة والأصطهاد والتشكيل الذي عانى منه المسلمون الأوائل والمخ إلى البعد الاقتصادي والاجتماعي وأن الإسلام جاء لتلبية لاحتياجات الواقع وتعبيراً عن الرغبة في التغيير وتوقاً إلى الحق والعدل وإعادة العلاقة بين الأرض والسماء إلى صورتها المثلى والحقيقية، يقول أبو سيف كان فهمي إيراد التعبير الشامل الذي أسخه الإسلام على المجتمع وعلاخ أمراضه، خاصة سيطرة فئة على أخرى، فئة ضئيلة والأخرون يعانون من الفقر والأعمال والمهانة، إلا أن فيلم أبو سيف لم يبع من المبالغة في تصوير فساد الكفار الأخلاقي بذات الطريقة التجارية ويفسر البعض غياب الفيلم الديني تقريباً عن الشاشة الكبيرة حيث تلعب سينه حوالي أربعة في المائة أو أربعة من مائة. في المائة إلى حاجة هذه التوعية من الأفلام إلى ميزانيتها ضئيلة شأن الأفلام التاريخية، بالإضافة إلى مشكلات الرقابة حيث يحظر الأثر تناول الشخصيات الدينية على الشاشة وربما كانت الضجة التي صاحبت تفكير يوسف وهبي عام ١٩٦٦ وحظر عرضه على تقديم شخصية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام والثورة العارمة من رجال الأهر عليه، قد روعت كل من تسول له نفسه التعرض لإحدى الشخصيات الدينية الكبيرة والأساسية في تاريخ الدعوة، وليس بمسبب عن الأذهان رفض رجال الأهر القسام لمسرحيات الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوي «الحسين ثأراً والحسين شهيداً» وعدم سماحهم بعرضها على المسرح

كما يعزو البعض غيابها إلى أن التليفزيون قد ناب عن السينما، من خلال العديد من المسلسلات في تقديم بعض ما يسمح به رجال الدين، وإن لم تنحصر هذه المسلسلات أيضاً من تراث السينما المصرية في هذا المجال ولاشك أن أنصاف الجمهور من هذه الأعمال، إضافة إلى الأساليب السابقة، قد يبرر عزوف السينمائيين عن التعامل مع الشخصيات والوقائع المرتبطة بالدين، لكنني أعتقد أن السينما المصرية ربما دون وعي وعن غير قصد ارتأت أن تخاطب المواطن المصري دون تمييز طائفي وإن كان ذلك لا يعني عدم حاجة هذا المواطن المسلم والمسلمة الآن إلى أفلام تنقل إلى جوهر الدين وتؤكد مساهمته، وتنبذ دعوات التفرق والتعصب والكراهية وتقدم لنا الجواب الضمنية والمشرقة في التراث الديني والشخصيات التي يمكن أن تقتدى وتحتذى بها، وما أوجها إلى القوة والأسوة الصنة ■

بأنه لاستقطاب الجمهور، الذي أنصرف. غير ملوم. عن هذه الأعمال لاقتادها عنصر الصدق الفني، واعتمادها على المايكرواما كشكل فني بما تتضمنه من مبالغات في التناول، والأداء، وعجزها عن تعميق البعد الإنساني عند الشخصيات وغياب تحليل الواقع والوقائع والتركيز على الجوانب الإيجابية في الشخصية مما يجعلها أقرب إلى النمط الذي يقتضى بتقديم الملاحج الخارجية للشخصية، كما جاء معظم إنتاج هذه الأعمال خامداً، وراكداً، بائداً، حالياً من الحبيوة، وفشل معظم المخرجين في تنفيذ الممارك فيجات ركيكة وساذجة وضعيفة، كما أضعف عدم قدرتهم أيضاً على تحريك الجماهير وهي عنصر أساسي من عناصر الفيلم الديني وإذا كان حسين مصطفي، الذي لعب دور القائد العربي الكبير خالد بن الوليد، قد استأثر وحده بالشاشة، باعتباره للنزج/المخرج/الممثل/النجم، وتراجعت بجانبه باقي الشخصيات وعناصر الفيلم الأخرى وأن فيلم عباس كامل عن رابعة العدوية التي اختارت طريق العبادة والزهد بعد حياة حافلة بالأهواء، والخطايا، جاء أقل بكثير من فيلم نيازى مصطفى عن نفس الشخصية وأن معظم الأفلام

«فجر الإسلام» لصلاح أبو سيف عام ١٩٧١ كما أن هناك ثلاثة أفلام عن الشخصيات الدينية الصوفية مثل «السيد أحمد البنوي» إخراج بهاء الدين شرف، و«شهيدة الحب الإلهي» ليعاس كامل ١٩٦٣، و«رابعة العدوية» لنيازى مصطفى (١٩٦٣) أيضاً وكلا الفيلمين عن حياة الصوفية الشهيرة رابعة العدوية احتاجت السينما المصرية إلى ربع قرن - إذا اعتبرنا أن أول فيلم روائي مصري طويل هو «في بلاد توت عنق أمون» إخراج فيكتور روسيتو عام ١٩٢٢. لتقدم أول فيلم ديني مصري - «مظهر الإسلام» عام ١٩٥٠، ومنذ ربع قرن أيضاً، توقفت السينما المصرية عن إنتاج أفلام دينية بعد أن قدم حسام الدين مصطفى «الشيعاء» عام ١٩٧٢، والمتأمل لهذا الحصاد الهزيل، يجد أن معظمه يتسم بالهزال الفني وتهافت المستوى بسبب توافر موهبة مخرجيه، وميزانياته الضئيلة، مما جعل هذه الأعمال لا تليق بالموضوعات أو الشخصيات التي تناولوها، كما أنها سارت في مجالجتها الفنية إلى نسخ السينما التجارية السائدة، وتم حشوها بالتأويل المتعانة من رقص وعناء، وخلاعة ومجون، في محاولة



الرأي

لبنان يفقد حريته

ظل لبنان طوال تاريخه المعاصر قبله حرية الرأي والفكر والصحافة والإبداع، وكانت هذه الحرية هي الميزة الأساسية لهذا البلد الذي تجذب إليه المبدعين في كل مكان في العالم العربي وشهد لبنان نهضة صحفية وإعلامية غير مسبوقة في العالم العربي، وقد ساهمت التعددية الدينية والطائفية التي يميز بها لبنان في انسجام الشعب اللبناني مع تعددية الآراء الأمر الذي أثر في تكوينه الاجتماعي والسياسي بوجه عام.. فاصبح شعباً لا يقبل بالاحادية والتوجيه بقر ما يتطلع ويتعاشش مع التعددية والتنوع.

وقد عبرت الصحافة اللبنانية منذ مطلع هذا القرن عن هذا التعدد وصورت عشرات الصحف في لبنان تعبر عن اتجاهات سياسية واجتماعية ومذهبية ودينية مختلفة.. ومع التطور التكنولوجي أمكن أيضاً إنشاء ظاهرة محطات التلفزيون المستقلة التي تطرح رؤى وأفكاراً متنوعة ومتعددة في لبنان.. ولكن رغم هذا التاريخ الغني المتميز والفريد في المنطقة العربية توجد اتجاهات رسمية في لبنان قف في وجه هذا التعدد وترديد سن القوانين والتشريعات المهيبة للحريات وتتمنع تراخيص محطات الإذاعة والتلفزيون في ضوء رؤيتها الخاصة وتقييمها ملاك المحطة التلفزيونية أو أطروحاتها السياسية.. وهذا الغفل في رأيي يجرم لبنان من أهم مميزاته على الإطلاق، تلك المميزات التي حققت له صورة ذهنية بارزة وناغمة طوال تاريخه.. كما أن حرمان بعض الحريات السياسية.. من ممارسة حقها في امتلاك محطات إذاعة وتلفزيون يمكن أن يؤدي إلى توترات لا آخر لها كما حدث خلال الاعتداء على محطة تلفزيون إحدى الجماعات السنية العام الماضي.

هذه التشنجيات اللبنانية الجديدة في حاجة إلى مراجعة شاملة، حتى لا تؤدي إلى قلاقل جديدة بين الجهات المختلفة في لبنان أو تؤدي إلى فقد لبنان لميزته النسبية بين بلدان العالم العربي.. وحق الحرية..

فائز سيف الدين

صو. لبنان



إلى إلهام شاهين: العن أفضل من السر!!

العانة إلهام شاهين.. صحيح أن من حقد الاستمئاع بحياتك الخاصة كما تشائين.. فتتزوجي أو تتفلسفي وقت ما تريين لكن في كل ذلك هناك جمهور عرض أحيك وهذا الجمهور له حق كبير عليك أن تتخشي إليه وتحترمي ولا تعطي الآخرين الفرصة في إلمانه من خلال النيل من نجمة مقربة إلى قلبه.. لذلك فإن التجربة أثبتت أن إخفاء الزواج أكثر خطراً من إعلانه.. فلو كان زواجك من السيد قدورة معلناً ما كانت الأقاويل بلغت هذا الحد الذي نتابعه في بعض الصفحات العربية والمصرية من اتهامات مشيئة العن أفضل من السر.. إن الجمهور الذي أحيك سوف يفرح لك عند سماعه لخبر زواجك أي كان اختيارك لأنها حياتك، ولكن لسنا سعداء إذ أصبح الخبر الذي يعتاد سماعه هو «الطلاق» والفضائح.. أما ما قبل ذلك فكله في الغرف المظلمة.. الجمهور الذي أحيك لا يريد التدخل في حياتك الخاصة ولكن يحب أن يطمئن إلى سعادتك دائماً.. والصحافة التي أخفيت عنها نياً زواجك.. أنت اليوم مادتها الأكثر إثارة.. ووقع ما كنت تخافين منه العن.. أفضل من السر من أجل جمهورك ومن أجل نفسك.. ومن أجل سمعتك التي لا تخصص وحيد.. بل تخص الفن المصري.. ولينكم تحاورون.. يا معشر الفنانين.. قراة تاريخ المنتجة آسيا داغر، والعملاقة أم كلثوم، وعشرات من أصحاب الرسالة في محراب الفن الذي ثلوث بجرانم لا يقدننا منها غير تاريخ القدامى من الفنانين بحق

إستسام إبراهيم عيسى
المجورة.. القاهرة

لا مساومة على السيادة الجزائرية

كلما استمعت لبعض الصحبات التي تطالب بالتدخل الدولي في الجزائر أكاد أصاب «بالغيثان» غوا ولكنها الحقيقة.. فإلى أي مدى أصبحت سيادة الدول العربية مستباحة إلى هذا الحد.. فبعض القادة الأوروبيين يتحدثن عن تدخل دولي في الجزائر وكنهم يناقشون اختيار موقع نزعة بحرية عبر المتوسط! واعتقد أن الصمت على هذه الدعاوى الوقحة في دليل جديد على ضعف أجبرتنا العربية فكيف يمكن تصور غزو جديد للجزائر الشقيق تحت أي شعار من الشعارات؟! الجزائر دولة كبرى وذات سيادة وما يجرى فيها رغم بشاعته لا يستقيم مع أطروحات الغرب الذي يهضمها في الماء العكر.. ورسالتى إلى القادة العرب.. وأيس إلى القادة في الجزائر فقط.. هو التدخل بقوة لقمع هذه الدعاوى والتنسيق مع القيادة الجزائرية لمحاصرة هذه الأطماع ومساعدة الأشقاء في الجزائر على محاصرة هذا الإزهاج الأعمى الذي يكل الأخضر واليابس.. يجب علينا أن نقوم بهذا الدور سريعاً ولا تترك اشغالات لواجهة أطماع «الشمال» وحكم حتى لا نتاجاً بعراق آخر في الجناح الغربي للعالم العربي

عبد المولى راضى
ببى. الإمارات

هؤلاء تفرق معهم المراكب

لا يستطيع أحد أن يمسك قلوب بعض الناس عن الغيرة والحسد.. فهذه بعض أمراض القلب التي يصاب بها البشر ولا عاصم منها إلا الله سبحانه وتعالى وأسوأ ما في «الغيرة» أنها تدفع صاحبها لممارسة الشر.. للإضرار بالآخرين الذين يمارهم ونعمنا تحول الغيرة إلى رغبة في الشر لا يميز صاحبها بين أفعاله.. فإذا كان يغار من شخص في موقع مرموق، أو رجل فأن يمتصب ربيع فإنه يحول غيرة إلى سيف مسنون يفتت به.. فيسلط الإشاعات الرخيصة ويوق الأسياف ليطعن الطرق على منافسيه.. وهؤلاء اللئاس قد لايعنيهم بعد ذلك القوصل إلى المنصب أو إلى الموقع الذي يصارون من أجله ولكن كل ما ينعينهم هو إزاحة الآخرين عن الطريق بأي شئ، وبإية وسيلة

أقول ذلك تحذيراً لأصحاب المراكز المرموقة ونوى الكفاءات الذين يشعرون بهذه النوعيات الخبيثة حولهم.. احذروا.. فالركاب السائرة لا تفرق إلا بهؤلاء

جميلة سعيد رنوش
نونس

الجزر والخذاع الإيراني

..والرأى الآخر

الحرية التي ضيعت لبنان

هناك فرق كبير بين حرية الرأي .. والفوضى الشاملة.. ولا توجد حرية في أي دولة في العالم لا تخضع لضوابط برأى عليها المجتمع بحيث تحفظ قيمه .. وأخلاقياته وعقيدته ومفاهيمه.. فالحرية قيمة كبرى لا تحفظها إلا بقواعد منضبطة لممارستها وإلا تحول كل شيء إلى فوضى عارمة.

وما يقال بشأن محطات التلفزيون اللبنانية والقواعد التي تسعى الجهات المسؤولة في لبنان لفرضها على هذه المحطات يدخل في دائرة تحديد المصطلحات بين الحرية والفوضى .. ويكتشف حساب بسيط لما فعلته بعض وسائل الإعلام التلفزيونية تشيئ من الفروق.. فهل من الحرية أن تنصت إحدى المحطات التلفزيونية للإساءة إلى علاقات لبنان بالدول العربية.. وتكيل الاتهامات والإشاعات لبعض الدول العربية الأمر الذي يؤدي إلى تشويه علاقات لبنان العربية هل هذه حرية.. أن يعمل أبناء البلد في طريق معاكس أصحله وطههم دون أن يدركوا طبيعة

الغفروا والمغفرتا المعقدة التي يمر بها لبنان هل من الحرية أن نغالب الهجوم السياسي ونستخدم محطات التلفزيون لنصفية حسابات سياسية بين القادرات السياسية وأعضاء الحكومة.. هل من الحرية أن نرخص لحطات تلفزيون تستضيف من يدعو إلى هدم الدساتير المدنية والانقلاب على الحكم أحياناً في بعض البلدان العربية.. وهل نتذكرون جميعاً كيف اشعلت بعض الصحف اللبنانية نيران الفتنة الطائفية والحرب الأهلية التي عانى منها لبنان أعواما طويلة وثقيلة.. وما زال يعاني من آثارها اليوم.. بالأمس كانت حرية الصحافة ..على الطريقة اللبنانية.. سبياً في إشعال الحروب ورغم أن بعض الكتاب حاولوا تزيئة الصحافة باعتبار أن نار الفتنة كانت قائمة قبل ذلك.. لا ينكر أحد من هؤلاء أن الصحافة كانت سلاحاً في الحرب..

بالأمس جرى ذلك عبر الصحافة فهل تريدون لمحطات التلفزيون حرية مماثلة تضرب في كل القوايت اللبنانية وتفتح الباب لكل المصلب بلا حدود.. الحرية شيء.. والفوضى شيء آخر ونحن نريد حرية تبني لبنان لا أن تضيقه!!

د. سعدون مالك

بيروت - لبنان

استبشر العرب عموماً والإيرانيون خصوصاً بعد الانتخابات الرئاسية التي تمت في طهران وبدأ الأمل في انفراج أزمة الجزر الثلاث الإماراتية يلوح في الأفق وسرعان ما تبداً الأمل مع صدور أول تصريح للرئيس الإيراني الجديد لأنه أكد للجميع أن إيران ليس لديها أدنى استعداد للتنازل عن شبر واحد من الأراضي الإيرانية وبعد هذا التصريح يمل علينا المسؤولون الإيرانيون بتصريح صحفي مفاده أن أزمة الجزر لا حل لها سوى الجلوس إلى مائدة المفاوضات. هذه واحدة وجاء مؤتمر الدول الإسلامية واجتمع المسؤولون المسلمون وبعد المؤتمر صدر البيان المشترك الذي لم يخرج من سباتيه في الكثير من الأمور وعلى سبيل المثال شجب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وأن القمامة هو الحل الوحيد لجميع المشاكل بين الدول الأعضاء إلى غير ذلك من مقاطع موسيقية جيدة محتاجة السمع كالأمثال وليلة الأسر وبعد ذلك يوضح أن الجزر موضع النقاش إيرانية مع سبق الإصرار والمتمركز هذه ثانية وما هي إلا برهة وتصدر إيران بياناً يتضمن الدعوة إلى تطبيع العلاقات مع دول الجوار وعلى وجه الخصوص السعودية وكذلك مع مصر وتنسب إيران مشكلة الجزر وكأنها غير قائمة ولا وجود لها أو أنها من طرف واحد وأنه لا يعنيه لا من قريب أو بعيد إن أين ما نادت به إيران فيما سبق الحوار أين النعاهم أم أن لهذه الكلمة عدة تعابير وتفسيرات فتختلف المقاهيم تبعاً للدول. كلمة ثالث الطريق إلى القدس اسم مأثورة قامت بها إيران واعتقد أن استعراض الضلالات الذي تمارسه إيران أن يرهب أحداً وأن الموافق موحدة لواجبه أي طوارئ، وبالمقابل الكلمة المعتلة تجاه الأمريكان.. ما هو سر ذلك وفي النهاية هل تستعد الجزر العربية المحتلة أم لا فقط تقريباً والسلام

عبد العزيز علي أبو حاشد

الجيل - السعودية

الدواء الإماراتي

قرأت في الصحف الصادرة في مطلع شهر يناير الجاري خبراً عن وصول شحنة أدوية إلى العراق من دولة الإمارات العربية وقد وصلت هذه الأدوية على متن سفينة قبرصية محملة بالأدوية وهي هدية من الشيخ محمد بن راشد المكتوم للشعب العراقي. يستحق كل تقدير وإشادة وهو موقف يتناغم مع الموقف العام الذي تنتهجه الإمارات مع الشقيقة العراق وهذا التعاطف الذي يبذره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شخصياً في دعمه للمعاناة عن الشعب العراقي وحرصه البالغ على إعادة العراق للصف العربي.. وما تقوم به الإمارات هو بلا شك تابع من حكمة بالغة في تقدير خريطة التوازن في الشرق الأوسط كما هو تابع من حكمة الشيخ زايد وحرصه على لم الشمل العربي وترطيب الأجواء بين بغداد وعواصم الخليج.. وأسأل الله أن يوفق الشيخ زايد وقادرات الإمارات في هذا التوجه النبيل ويضمن أن تشهد عواصم الخليج رياح المصالحة مع العراق مرة أخرى لصالح الأمة العربية

أسعد أحمد فتحي

دمشق - سورية

رقصة الموت

في عدد «الأهرام العربي» رقم ٤٢.. طرحت «الأهرام العربي» رؤية حول نيتانياهو يلعب رقصة الموت.. ورقصة الموت تعددت الغارزا في ظل اللعبة الدولية ونظرة المؤامرة.. والسلام الممكن واللاممكن تاهت بمنت نيتانياهو.. برغم أن العرب يشنون الحد الأدنى من قوتهم الشرعية ويمكن القدرات والخبرات الكافية للوصول إلى حل لازمة الشعب الفلسطيني واللعبة الدولية مع سياسات نيتانياهو لم تتسم بأي حال من الأحوال باللقوة والوضعية والواقعية في كل محاور السلام منذ كامب ديفيد.. ونحن كعرب أضعنا أنفسنا في ألعاب سلاح المقاطعة العربية لإسرائيل فهل إسرائيل بنوعها الديموقراطية الذي يصل لحو ٦٠-٧٠ لامة العرب تتفق قدرات العرب مجتمعة.. ولذلك فإذا كان نيتانياهو يلعب «رقصة الموت».. فلن اللواجهة العربية ضرورية مستقبلياً لأن العرب لا يجب أن يبدوا من نقطة الصفر.. لأن السياسات اليهودية والدولية ما هي إلا خداع ومراعاة على غيا، بعض البلدان.. بل الانتقام من شعوب بلدان عودتهم الشرعية الدولية.. ونحن عربياً نعيش زمن ونظم «مرفقوش» التي حلت محل القانون الدولي.. وفي زمن مرفقوش.. انحازت الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل ونيتانياهو في شتى المحافل الدولية لكن المؤسف أن العرب ما زالوا يفتقون في موقف للتفرج.. فهل نعي الدرس..

يحيى السيد النجار

مصر



■ بدق وسفق ومشمشية. احمدك يارب



■ حاتو يا حاتو



■ سمع. هس في ميدان رسميس

العجل ليلا وسفتقد البليج والشمشية والعرقسوس
والترهندي وفمر الدين والظانف المشوية مكسرات
ستحتضر موائد الرحمن والشوارع النائية الهادئة
وقت الاططار

وسهرات الفهاوى حتى العجر، والحركة من محطة مصر، وساعات السفر وقت
الزروة، والحامدون الشاكرون على البعثة وهم يفترون على رصيف محطة القطار
بملاص العمل الزرقاء، ويضعون التمر والموس وبعض الماء والخبز الأسمر فوق
صرة نقل الحفان، ويسمعون ويدعون «اللهم إني لك صمت وعلى رزقك افطرت
تفتقل عيامي ودعائي جارب العائين»..

تم البدر بدرى

● «ياقال مفرجة ومعارق مفرجة، والله لسة بدرى والله
يا شهر الصيام، سنشتاق مور الفوايس في الشوارع،
والرغبة بين السيوت في الحارات الصيفية، وحتى رحام
الشوارع قبل المدفع يساعة، وجرى الله خيرا موزعي البليج
على الناس حتى يرتفع الأذان ويمسحهم لم يلحق دامله في البيت بعد ما زال
معتقلا داخل سيارته أمام إشارة مرور طويلة، أو تأخر وهو يشتري صينية القلاوة
في طريقة لعزومة معتبرة».

ستوحشها العرومات، والعرومات المصادة، بين النسياب والحماس
والاصدقاء، وملا العمل، وشاع الفول ومحلات الطرشي، ويأثرو الزبائى على



■ الاططار بالملايس الرسمية



■ الاططار في موقف احمد حامى

وانت عامل إيه؟!

● مسوط ولا إيه؟
والدنيا لدية معالي وتشمج
ولا إيه؟

الإحانات واضحة في الصور
والجواب باين من عنوانه مثلا
تلق وياح فسي ماهر تحريره
للي على غوي في مسلسل - التوم
يساندا في تشخيص الاختلاف
الواضح بين الأختين - بطلتي
العمل - الماكبير السيماني المعروف
- عشوب - إلى جوار - ماجد
المصري - الذي قدم من خلال ذات
العمل دورا يحسب له، يرجع
نجاحه أغلب الظن لكونه اكتفى
بالممثل وليس أن يقدم أعنيته
الزمنة - الهاري كاري هاري
غرامك انتحاري.

مهدي - جرب نار العبرة -
من محمد فوزي - ماعلى بعد
- كاشفا - حالة العصيان الفنى -
وقدر أن يكون هو نفسه الطرب
وليس - السيد - عليها وقدم دور
- بهيتو - المصطفى في المسلسل
الرمضاني اليوم - وانت عامل إيه؟ -
لوشيت لنا بما لا يدع محالا
لشك أن له مستقبلا بديها في
عالم برامج الأطفال - خاصة أنه
يتقن بروج - استغراف - وثقة نادرة
بفنه الكوميدي الساذج - يتعلمه
يلقي استحسانا شعبيا واسعا بين
جمهوره من - أحباب الله -

يوسف داود - يتجسه هو
الأحر للفن - والطرب وفجأة وبلا
مناسبة يعيد أعاني عند الطلب
القديمة - ويشدو كسا ثوبه في
خيمة رقصانية بندق - سوسنا -
كان مدعرا فيها على السجور - ما
ببساتن عليا أدا -

والله يا أغنىها حق!



■ خلصنى على ربك محمد



■ في عرفة المصاحب المشاعر مشادة



■ هدى نفسك صحفك بالندبا



■ ادى آخر - الفري - يعنى اسرح مجريجى عشاش تراثاوحا

زيك كده يا عمر يا حيرى!

● تعرف إيه عن الحب الروستكي؟
إجابة هذا السؤال شرط ضمان لفوزك بسيراميك إعلانات سحر رامي. التي
طلعت في القدر جديد، معلنة بزهو الطقة الأستغرافية المشرقة، عن حمامات
بلاطى ملائكة حقيقي
أما يسرا فمأزالت مصورة على النورسلين - إباد - زيك كده يا عمر يا حيرى
وتتأرحم بعد ذلك إعلانات - العرومي - وه الإيطالي - وه الإسكنداني - ولكن محام
قصة - ولكل سيراميك حكاية
بينما رجل الأعمال المصري - سعيد قاعود - مارال مصرا على العمل في
صحت - مادام وإثقا من إنتاج شركته - البرو - الذي يصدره لكل أصا - العالم - بما
مينا إيطاليا - علق دار صناعة السيراميك مد يدائها - خاصة أن كل قطعة لها
تصميم من ربح الفن المصري القديم - وسر من أسرار الأبيض البراز - أشعة القمر
واسلاك القصة - زيك كده يا عمر يا حيرى!



■ من فضلك بصر هناك - الكاميرا الخفية!

حظك هذا الأسبوع



برج الدلو ١٤ - ٢٠ / ٢٠

برج الدلو

إبه رمز الاستقلالية التامة ويؤكد على تحرر الفرد من كل القيود والحواجز، هو يدل على الموهبة والأصالة والعبقرية، عادة ما يسبب انقلاب الأوضاع ويؤدي إلى تغيير الخطط ويسبب الفراق المؤلم والحوادث والنكبات والتصرّفات الغريبة، يتحكم أورولوس في عملية التغيير المفاجئة والاضطرابات غير المتوقعة والثروات ويتحكم في التكنولوجيا وكل أشكال التقدم الكبرياني والإلكتروني، كما يتحكم أيضا في تحقيق قفارات هائلة إلى الإمام ومن الصعب التنبؤ بتأثيراته كما يتحكم في القرارات والأحداث بطريقة فجائية كالصاعقة

الأبراج الثابتة:

الثور - العقرب - الأسد - الدلو

في تقسيم مختلف للأبراج ينتمي الدلو للمجموعة الثانية وهي تستقر في مكان أو مجال معين وهم يشبهون المكتشفين الذين يصلون إلى أرض جديدة ويفرسون فيها علما فهم حين يحتلون مكانا أو يشغلون حيرا لا يحسبون أن يتركوه، وهم يتميزون بالإخلاص والقوة والاستقامة والشرف، رغم ذلك هم معروفون بالعداء الشديد وأهم ما يميزهم الثبات والاستقرار

الأبراج الهوائية:

الجوزاء - الميزان - الدلو

ينتمي الدلو للمجموعة الهوائية، وأصحابها محوّلون خفيفة عقلانية تسعى إلى التواصل مع الآخرين وحلق علاقات اجتماعية، فيخلون في علاقات مع الناس ويرتبطون بهم على مستويات مختلفة، وهم مفكرون ويحملون الحديد للبشرية وكلامهم عبارة عن إحساسهم بالكلمات والأفكار والأساليب والجمال، يخلقون مآخا مناسبة ومهجا للحياة من حولهم، يعدّون التغيير، مكتشف في خلالهم مجالات جديدة من الدكاء، والتجربة الإنسانية، هم أنفسهم أشخاص متغيرة وغير محددة وغير واضحة العالم ولا يمكن التنبؤ سلوكهم

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: أمامك قنوات كثيرة
العمل: لا تقلق الحظ معك
الصحة: لا تجد أعصابك

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب: تحتاج وقفة مع نفسك
العمل: الكسل يعيق طموحك
الصحة: لا تهمل نفسك

شاهير البرج

جورج كازازيان
أحمد مختار
يوسف شاهين
سعاد حسني
أيمن تروغيف
فاروق عبدالقادر

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: لا داعي للتشائم
العمل: تحتاج إلى بعض التركيز
الصحة: حافظ على حيويك

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب: احلامك تتحول إلى واقع
العمل: لا تخاط أوراكت
الصحة: قلل السهر

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: أنت مقدم على خطوة مصيرية
العمل: اهتم بقضاياك الخاصة
الصحة: اذهب لرحلة

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: ضربة حظ أمامك
العمل: انتظر إشارة واضحة
الصحة: قلل الصخب

الكوكب المسيطر
اورانوس

١١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: جدد نشاطك وطاقتك
العمل: تحتاج إلى بعض التلنل
الصحة: احذر تيارات الهواء

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: ابحت عن إلهام جديد
العمل: أمام أعينك فرص اقتنصها
الصحة: جدد نشاطاتك

الزهران
الأصفر
البنّي
الأزرق

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب: لا تلن بطاقتك كاملة
العمل: اختر الأفضل لطرويك
الصحة: تحتاج إلى بعض النشاط

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: قل تشكك
العمل: أبواب جديدة تفتح أمامك
الصحة: ابتعد عن الفوضى

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب: احتفظ بمشاعرك نقيه
العمل: لا تتعامل بشكل روتيني
الصحة: جدد طاقتك

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: اتخذ قرارا واضحا
العمل: ابتعد عما لا يفيدك
الصحة: حاول الاسترخاء

إعداد -

منال إبراهيم

المصرية للإسكان والتعمير «رامو» ٣٥ عاماً من الخبرة المتميزة

الوحدات السكنية الفاخرة من خلال عدد من العمارات اختيرت تصميماتها بعناية لتواكب مستوى منطقة الفيلات هذا مع توافر جميع الخدمات اللازمة من تجارية وترفيهية وخلافه.

وادي الربيع - مدينة الشروق

على مساحة ٥٥ فدانا بموقع متميز بالمدينة على بعد حوالي ٢٠ دقيقة بالسيارة من مصر الجديدة وتتضمن ١١٥ فيلا بتصميمات متعددة ومساحات ومباني مختلفة مع توافر قطع الأراضي بالمساحات المطلوبة.

وتتبع الشركة إمكانية العناية على الطبيعة المتعددة تطل على منطقة الفيلات ويضيف السيد مهندس أحمد الشرفاوي بأنه مواكبة للنهضة السياحية التي تشهدها البلاد تقبل الشركة حالياً منتجها سياحياً على مساحة ٨٠ فدانا يعد من أكبر المشروعات السياحية بضم الشيوخ وكذلك فنادق هيأت ريجنس - ضم الشيخ -

يتكون من فندق ٥ نجوم - خمس عشرة غرفة - إضافة لمجموعة متنوعة من القصور الفاخرة للتمتع على البحر مباشرة بتصميمات معمارية وتنشيطات رفيعة المستوى.



■ المهندس أحمد الشرفاوي

على مدى خمسة وثلاثين عاماً من الخبرة في مجال التشييد والبناء قامت رامو خلالها بالعديد من المشروعات العملاقة تشهد جميعها على دقة الشركة في الأداء ووفائها الدائم بالالتزامات.. وهو ما يؤكد الدكتور مهندس أحمد الشرفاوي - عضو مجلس الإدارة المنتخب لمجموعة شركات رامو - ويضيف بأنه إمتداد للمسيرة الناجحة للشركة وتحقيقها للسياسة العمرانية للدولة بإدراك الشركة بالمشاركة في الإسكان والتعمير بالمجتمعات العمرانية الجديدة من خلال إنشاء مجتمعات سكنية راقية تتمتع بمواصفات أصبحت ضرورية كالتخصصية والهدوء والأمن والبعد عن مصادر التلوث المختلفة والمتنوع بالمسطحات الخضراء التي تتضمن جواً صحياً نقياً ورؤية طبيعية جميلة طوال العام بمدينة ٦ أكتوبر ومدينة الشروق وتتضمن المشروعات.

وادي الربيع - أكتوبر

على مساحة ٨٥ فدانا مارقي مناطق المدينة بالقرية السياحية الثالثة وتتضمن ١٥٠ فيلا بتصميمات ومساحات مباني مختلفة للاختيار مع توافر قطع أراضي بمساحات مختلفة وذلك لتغطية مساحة واسعة من الأوقات والإمكانيات إضافة لمجموعة من

ندوة دولية حول المنظور العالمي لادور موانئ البحر المتوسط والشرق الأوسط

الموانئ - تعمير خدمات الموانئ - إعداد وتدريب العمالة البشرية بالموانئ - الدور التخليقي الموانئ - سلم النقل متعدد الوسائط - مراكز تداول البضائع وخدمات السفن الواقعة - البنية الأساسية للموانئ - أنماط التجارة الدولية بالبحر المتوسط - أنماط النقل البحري بالبحر المتوسط - وصرح فحشى القبابى - مدير الإعلام بالأكاديمية - بل الندوة تمثل فرصة مثلى لمستوى الإدارة العليا والمتوسطة في موانئ الموانئ والمستويات في وزارات النقل والمواصلات والتخطيط والتجارة الخارجية والنقل الداخلى وجميع المؤسسات والشركات والهيئات العاملة في النقل البحرى وتداول الحاويات ووسائل النقل الأخرى ومستخدماً الموانئ لتعرف في المستحدثات في مجالاتهم من خلال الأوراق البحثية والاشتراك في مناقشة قضايا مهمة تتعلق بالتخطيط الاستراتيجى لتطوير الموانئ في الوقت الحاضر والمستقبل

في ضوء التحديات والمنافسة التي تواجهها موانئ هذه المنطقة بسبب التغيرات الجارفة في المناخ الاقتصادى العالمى والتي تؤثر بدورها على التجارة العالمية، مما يتطلب من القائمين على صناعة الموانئ درجة أعلى من التخطيط والتفاعل والاستجابة الملائمة. يفتتح المهندس سليمان متولى - وزير النقل والمواصلات الندوة الدولية حول المنظور العالمى لدور موانئ البحر المتوسط والشرق الأوسط، وتداول الندوة دور الموانئ في واحدة من أهم مناطق العالم حيث تعتبر منطقة حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط البوابة الرئيسية لحركة تدفق التجارة بين الشرق والغرب تعقد الندوة بفندق شيراتون المنزه بالإسكندرية في الفترة من ٢٤ وتستمر حتى ٢٦ فبراير ١٩٩٨ وتستعرض المميزات التنافسية للموانئ - تسويق خدمات الموانئ - تكنولوجيا الموانئ - خدمات المعلومات بالموانئ - أنشطة الصيانة والإصلاح بالموانئ - تمويل الموانئ - الرقابة على تكاليف



■ محمد لطيف رائد مدرسة التعليق الكروي في الوطن العربي

«المعلقون الجدد»

صداع في رأس المشاهدين!

لطيف وصالح وبوظو مدارس لم تتكرر

ريادة لطيف

غير أن الريادة في التعليق الكروي انعدمت للكاتب محمد لطيف الذي وصفوه برائد التعليق ليس في مصر وحدها وإنما في الوطن العربي، ويكاد يكون لطيف الوحيد - بين المعلقين - الذي طغت شهرته حتى وقفت على قدم المساواة مع نجوم الفن والطرب ويكفي أن محمد لطيف الوحيد من بين المعلقين الذين كان الجمهور يطلب التصوير معه أو الحصول على توقيعهم وترجع شهرة لطيف إلى انتشار التليفزيون في الستينيات وقام لطيف بدور المعلم الذي يعطى دروساً مجانية للجمهور في قانون اللعبة وتاريخها والتعريف بنجومها حتى صار مدرسة كروية متفظة ومن فرط ثقته في استيعاب الجمهور لمعلوماته أصبح يريد في آخر أيامه أنتم عارفين أكثر مني»

زاهد قدسي :

وقبل الخوض في تفاصيل الأزمة نسترجع تاريخ التعليق الكروي في الوطن العربي ويرجع الفضل في إدخال هذا العنصر الجديد لعناصر اللعبة إلى محمود بدر الدين عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري الأربعينيات وصاحب فكرة تنظيم الدوري المصري أقدم دوري في الوطن العربي - انطلق عام ٤٨ - إذ وجد أن اهتمام الجمهور بمباريات الدوري سيكون محصوراً في جمهور القاهرة وأتية المدن للشاركة في الدوري ولم تكن بقية محافظات مصر مشاركة في الدوري وإذا فكر محمود بدر الدين في الوصول بهذه اللعبة والبطولة إلى كل مكان في أرض مصر وبدأ بنفسه القيام بدور المعلق الذي يحلل أداء الفريقين ويصف للعب من خلال «مرجات» يتخيل من خلالها للستمع للتعليق للعب وكأنه يشاهده عينيه

خالد الحرمان :

التعليق الكروي.. أحد

عناصر لعبة كرة القدم.

بات مهنة معروفة لها أصولها

وقواعدها.. مثلها مثل العناصر

الأخرى المرتبطة باللعبة

التحكيم التدريب.. اللاعبين ولا

يمكن أن تكتمل عناصر المباراة

بدون المعلق الذي يضفي بصوته

ومعلوماته الكثير من التشويق

والمتعة والإثارة، غير أن التعليق

الكروي في الوطن العربي يعاني

مثلته مثل كرة القدم العربية أزمة

كبيرة، فلم يعد هناك المعلق النجم

بعد رحيل العمالقة محمد لطيف

وأكرم صالح وعدنان بوظو

وتعددت المدارس واختلفت

اللهجات حتى أصبح صوت

المعلق من قطر عربي يحتاج

لترجمة فورية عند سامعيه في

أقطار عربية أخرى

ومع تزايد عدد المعلقين كثرت

الثرثرة وغابت الموهبة والضحية

هم المستمعون.

«الأهرام العربي» فتحت ملف

أزمة التعليق العربي واستعرضت

في هذا التحقيق آراء أبرز

المعلقين العرب فيها.

تحقيق - أشرف محمود

المصطلحات العربية تحل المشكلة

اللهجة المحلية تصنع النجاح البكر



■ المعلق الكويتي خالد الحرمان

التطور العالمي

ومن الجيل الجديد الذي فرض نفسه بقوة المعلق الإماراتي على سميد الذي يقهر بأن المعلق العربي الذي علق على مباريات من داخل استاد ويمبلي جيل الشباب بأنه الأكثر اتصالاً بالتطور العالمي لأنه أكثر حظاً بوجوده في عصر الفضاء والاتصال الذي اتاح له قدرًا كبيراً من المتابعة لكل ما يدور في ملاعب العالم واستمع إلى مدارس التطبيق المختلفة ليكون بعد ذلك مدرسته الخاصة التي تميزه عن غيره ويرفض على سميد تقليد معلق أمريكا الجنوبية الذين يتميزون بالفسح الطويل خصوصاً عندما يطولون عن إحراز هدف فيصرون «ووووو»

الصمت متعة

وينضم إيمان جادة المعلق السوري المقيم في قطر إلى على سميد في دفاعه عن الجيل الجديد مؤكداً أن لتوسع القاعدة طم النخبة من الجيل الجديد الذين تتوافر فيهم كل الموصفات المطلوبة في المعلق الرياضي، وأكد أن الحديث بصفتهم مستمرة أثناء التعليق أمر مرفوض لأنه يفتقر للتابع للمباراة ويصيرها عنها. واستشهد جادة برأي المعلق الراحل عثمان بوزل يرى به توقف المعلق للحظات لينطق فيها بالاسم متعة كبيرة الجماهير إذ يستمتعون خلالها بما سماع صوت الكرة وهي تنتقل من قدم إلى أخرى مع سماع تعليقات الجمهور وتشجيعه

مصطلحات موحدة

ويرى المعلق الجزائري الأخضر بريش الذي يعمل حالياً في إحدى القنوات الفضائية العربية في لندن أن محظوظ لأنه أول معلق مغربي متاح له الفرصة للتعليق على مباريات في الدوري السرازيل والإيطالي والإنجليزي فضلاً عن البطولات الآسيوية والإفريقية والعربية. أتاحت له قدرًا كبيراً من الانتشار والشهرة في الوطن العربي رغم اعتماده على اللهجة الجزائرية التي تعد صعبة الفهم عند بعض العرب لكن بذكور التجربة وحرصه على تيسير اللهجة نجحت في الوصول إلى الناس ويتبنى بريش أن يأتي يوم يلتزم فيه المعلقون العرب بمصطلحات موحدة صرب مثلاً بكلمة تمثل إذ تقال في بعض البلدان تسلاً وفي الأخرى «شور» ويصر «أوه» على استخدام المصطلح الإنجليزي للكرة «أوفسايد» فضلاً عن ضرورة أو وكلة ويتفق زاهد قديمي مع الأخضر بريش ويؤكد أن لجنة المعلقين العرب بصدد إصدار كتاب خاص يتضمن المصطلحات الكروية وتبسيطها لتتعمد بعد ذلك على الاتحادات الأهلية ليستخدمنها المعلقون

ويضيف قديمي: نتمنى كثيراً إبعاد الأجيال الجديدة من خلال تنظيم دورات تدريبية لهم وصقلهم حتى يتأدوا دورهم بما يعيد المتابعين ويعزز ارتباطهم باللعبة ■

ومدرسة لطيف لم تقتصر على الجمهور وإنما امتدت لتخرج عدداً من المعلقين العرب الذين يدينون له بالفضل في إعدادهم وصقلهم وهو المعلق الوحيد الذي علق على مباريات محلية في تلفزيونات عربية قبل ظهور الفضائيات

ظاهرة أكرم صالح

ويستحق المعلق الفلسطيني الراحل أكرم صالح أن يلقب بالظاهرة فرغم ظروفه الصعبة وإقامته غير المستقرة مابين لندن والسعودية وبلاد الشام وإفقاده لإعلام وعلى يصنع مجده وأسمه من خلاله إلا أنه تجاوز كل هذه الصعاب وأخرج صوته من الإذاعة البريطانية القسم العربي يشدو بتعليق متميز على أحداث كرة القدم العربية وانتقل بعدها إلى التعليق في التلفزيون السعودي إبان إقامته في السعودية خلال السبعينيات والثمانينيات

وأبرز ما كان يميز أكرم صالح اعتماده على اللغة العربية الفصحى مع التطبيق ليصبح رائد مدرسة الفصحى وهي المدرسة التي جاءت بعد مدرسة لطيف التي اتخذت من العامية المصرية منهجاً ولفاً. وانتشرت تعليقاته الطريفة التي حفظها الجمهور بسرعة «هوبا» «شوتة» «الرصاصة» «الكرة أحوال» «ياسلام حاجة جميلة خالص»

مواصفات المعلق

وبدا عدد المعلقين يترادف رويداً ورويداً في الوطن العربي ويخل المجال كثيرون دون المروء بديهة الموصفات فيبدأ التعليق ماهتاً لا لون أو رائحة له، ويأت السؤال المطروح الآن: ماهي مواصفات المعلق الكروي؟

والإجابة على هذا السؤال يحددها زاهد قديمي شيخ المعلقين العرب، وأول معلق سعودي اعتمد رسمياً للتعليق ويعلن الرجل بفخر واعتزاز أنه تلميذ لحمد لطيف

يقول زاهد قديمي رئيس لجنة المعلقين في الاتحاد العربي لكرة القدم التعليق باليوم مهنة من لا مهنة له وأصبح الراغبون في امتحانه من يبحثون عن الشهرة فقط لأنهم يفتقدون لأصول التعليق ويمكن أن تجد معلقاً صوته «مشروع» أو به «بحة» تفقده التميز فيفتر منه المستمع

ويضيف زاهد قديمي: المعلق لابد أن يكون ملماً بقانون اللعبة متابعياً لكل تعديلاته، يتابع بدقة تفاصيل اللعبة محلياً وعربياً ودولياً، ويعرف متى يتحدث ومتى يصمت وكيف يدرج معلوماته على وقت المباراة

لا، للحداد

ويشغل خالد الحرمان المعلق الكويتي المعروف، والمتقاعد حالياً مع إحدى القنوات الفضائية المتخصصة مع رأي زاهد قديمي لكنه يشترط أن يلتزم كل معلق بلهجة دون تصنع أو افتعال أو تقليد لأن الجمهور في الكويت يحتاج لمعلق محلي يشعر به يحكي له المباراة لا بمن ينقل إليه تعليمات أو بيانات عن مباراة ويضيف: قد يقل الجمهور الكويتي لهجة غير كويتية إذا كان المعلق غير كويتي لكنه لا يقلل أيضاً اللغة المحكية لأن التطبيق لا يكون محايداً إلا إذا كانت المباراة بين طرفين لا ينتمي المعلق لأحدهما

الخصوصية

ويشغل المعلق المصري الكبير على زوار مع الحرمان في أهمية الخصوصية إذ يرى أن لكل معلق مذاقاً مختلفاً وكل معلق يتناول المباراة بعينه لا بمعنى غيره ويصفها بما يراه، ويقول في كثير من الأحيان كتبت أصيرة بالمباراة بالضعف والفقر الفني ولا أجد حرجاً في إطلاق صفة «الك» على أي مباراة لا تطربني شخصياً لأنها إن أطربت الملق سيكون تعليقه أفضل بكثير وإنشبه بالطرب الذي يقدم صفة أما إذا لم تطربه فسيفسك أدائه أنشبه بقارى، نشره الأخوان

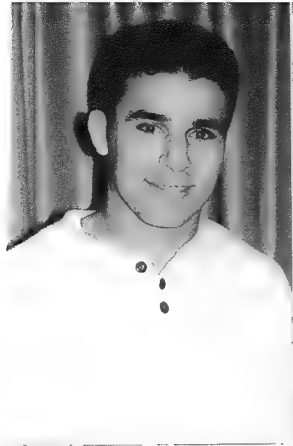
ويرى زوار أن التطبيق الآن أصبح بلا لون أو شكل بعد أن دخل المجال عناصر لا تتفق مع متطلبات المعلق ويولد على ذلك بغيا الملق «نجم» إذ تتشابه الأصوات ويعتزل كل معلق «لزبة» خاصة به تعتقد في معظمها للجمال وقال زوار: أو أجريت اختبارات للمعلقين الحاليين فلن تزيد نسبة النجاح عن 10٪

على سميد:

التقليد مرفوض وجيلاً محظوظاً

على زيار:

المعلقون الآن بلا لون أو رائحة



■ أنا ملتزم جداً واحترم تعليمات المربين

الغندور.. يبحث عن ذاته في الكويت!!

أفتقد جمهور الزمالك

وابتسامة سيف الدين

تعلمت الدرس وسأعود أقوى مما كنت

على بعد آلاف الكيلو مترات ويعيدا عن أسوار نادي الزمالك جاعني صوته عبر الهاتف حزينا تكسو

نبراته الالم.. ربما لإحساسه المرير بالغربة، وربما لتركه أسرته الصغيرة.. اتفقنا أن نلتقي، ودهشت

عندما رأيته.. فقد كان أمامي شخص آخر عادت إليه الحياة.. فالسعادة بادية على محياه.. والابتسامة لا تفارق

شفتيه ولكن زالت دهشتي عندما علمت أنه رزق بسيف الله «بندق الصغير» قبل أن نلتقي بدقائق.. وكان هذا

اللقاء مع خالد الغندور نجم نادي الزمالك سابقا ونادي كاظمة الكويتي حاليا!!

الكويت . خالد مرسي

التعامل مع الغندور
هناك العديد من المربين الأكفأ منهم الكابتن فاروق جعفر، والكابتن محمود سعد، وديفيد مكاي وإن كان الجوهري من أفضل المربين الذين تعاملت معهم

من سعى إلى الآخر أنت أم كاظمة
في الحقيقة أن نادي كاظمة ونادي العربي رغبا في أن اللعب بين صفوفهما، ولكنني فضلت نادي كاظمة، وعلى أية حال هذه المرحلة في حياتي بالنسبة لي تعد بمثابة محطة أحاول فيها إعادة حساباتي لأعود من جديد خالد الغندور الذي يرضى عنه الجمهور

ماذا ينقص الغندور حتى يكون ملتزما وبلا مشاكل؟

صدفني أنا ملتزم جدا واحترم تعليمات المدرب وانفادها ولكن هذا لا يمنع أن أعترض على المعاملة

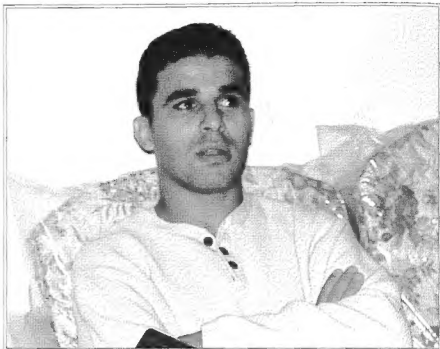
مستر كرويل
الأتري معي حجم خسارتك بالبعد عن ناديك **ومنتخب بلادك**
أعلم بأن هناك شمة خسارة ولكنني سوف أعمل جاهدا على أن أقلل من حجم هذه الخسارة . وأن ارتفع بمستواي المهاري والبدني. حتى أكون جديرا بالانضمام لمنتخب مصر، وبالنسبة لقد كلمني الكابتن الجوهري وطلب مني أن أجتهد فهو يعرفني ويعرف إمكاناتي جيدا
معنى هذا أنك تترشح مع الكابتن محمود الجوهري

نعم أترشح والشعر بنفسى، فمع الكابتن جوهري حصلت على لقب أحسن لاعب في مصر فهو مدرب كفاء ويعرف كيف يوظف اللاعب في المكان الصحيح
وهل هناك مدربين آخرون استطاعوا

حدفني عن شعورك الآن؟
لا أخفي عليك أشعر بشعور متناقض في ذات اللحظة.. فالفرحة تغمرني والبهجة تملأ نفسي سعيد بما وهبه لي الله عز وجل . بسيف الله هو مولودي الأول وأحس بالآلم بعنصرني لأنني بعيد عنه في الغربة الآن!!
● ولماذا أنت هنا؟
أنا هنا بسبب توتر العلاقة بيني وبين مستر رويد كرويل . مدرب نادي الزمالك . مما دعاني للمجيء إلى هنا لمدة ٦ شهور على سبيل الإعارة . أعود بعدها لبلتي «نادي الزمالك» مرة أخرى
وهل هناك فائدة تعود عليك من هذه الإعارة؟

لا شك أن هناك فائدة فمن غير المعقول أن أبقي دون أن اللعب ويكون وجودي دائما خارج الملعب لأن بقائي سيكون مرفوها بعدم اللعب . طالما بقي

الدورى المصرى ضعيف والاحتراف المبكر أملنا الوديد إذا إستمر كروول فى الزمالك سأحترف فى النمسا



■ الغذور يعيد حساباته مع نفسه فى الكويت

ينقصنا الاحتراف... ينبغي أن نترك اللاعبين يحترفون فى الخارج دون وضع الاعترايل أمام ذلك. فلقد حزننا كثيرا عندما تلقى لاعبونا تحت ١٧ سنة عقب نهائيات كأس العالم للشباب بالقاهرة.. عروض احتراف فى الاندية الأوروبية ولم نتجج للاسف الشديد لضع المسؤولين عن الاندية شروطا غير مقبولة بل قل تعجيزية أحيانا، ولو كنت المسئول لتركنا اللاعبين يحترفون دون مقابل.. وسأجنى ثمار ذلك بسرعة ويصبح منتخبنا من أقوى المنتخبات.. فلك أن تتخيل أكثر من حازم إمام وهانى رمزى وياسر رضوان فى المنتخب.. لا بد وأن نضع مصلحة الوطن أولا نصب أعيننا وكفانا عراقيل وتحكمات!!

رايك فى مستوى فريق الزمالك حاليا؟
سنة الحية والتبديل والتغيير، فمبدأ الإحلال والتجديد وارد ولكن يجب أن يكون خطوة خطوة ووفق خطة زمنية متقنة وطبقا لمعايير محددة وليس عشوائيا، فلابد من توافر الشجاس بين أعضاء الفريق ليجمع بين الخبرة والشباب فعلى الرغم من أن الفريق لعب مباريات جيدة فى إفريقيا إلا أنه خسر لنقص الخبرة فى الفريق.

أمانيك للمرحلة القادمة؟

أتمنى العودة إلى نادى الزمالك فى الموسم القادم، وأتمنى الحسوسل على بطولة منا فى الكويت.. فهناك بطولة الدورى وبطولة كأس ولى العهد وكأس الأمير لأترك ذكرى طيبة بين الجماهير الكويتية. ■

طوال شهرين.. ومع ذلك قدمت ما أستطيع تقديمه **خالد.. وماذا لو بقي كروول فى الزمالك؟**
ما باليد حيلة.. سأفكر فى الاحتراف فى الخارج مرة أخرى.

وهل عقود الاحتراف فى انتظارك؟
إن شاء الله.. وعلى فكرة لقد جاشى عقد احتراف فى النمسا بعد مجيئى إلى هنا.

وهل تعتقد أن الاحتراف فى النمسا هو الحل؟

على الأقل خطوة على الطريق الصحيح.. الذى يمكننى من خلاله الاطلاق نحو الأفضل.. وعلى الرغم من أن الدورى فى النمسا ليس بالمستوى الذى كما فى مثيلاتها من الدول الأوروبية، إلا أنه سيقى أحسن حالا من الدورى فى مصر.

معنى هذا أنك ترى أن بطولة الدورى المصرى ضعيفة المستوى؟

لم أقل ذلك، ولكننا بالطبع أقل من البطولات فى الخارج ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى كثرة التوقفات مما يؤثر على قوة ولعالية الدورى.. فلابد من استمراريته مهما كانت الأسباب والدوافع.. ما الداعى للتوقف طالما هدفنا الحقيقى فى النهاية هو المنتخب وليس البطولة فى حد ذاتها، فالدورى وسيلة وليس غاية، ويكفى أن أدلل على ذلك بدورى العام الماضى الذى استمر ١٢ شهرا!!

إن شاء الله ينقص المنتخب القومى من وجهة نظرك؟

السينة والأسلوب غير المرغوب فيه.. ففتح فى النهاية لاعبين تلعب كرة وأسنا بالضرورة نطالب بحمل المعاملة الجافة.

هذا لا يمنع أنك شخصية عصبية حادة المزاج؟

لا والله لست عصبيا.. كل ما فى الأمر أنى لا أحب أن يعاملنى أحد بسوء.. وإن كنت لا أنكر رد فعلى القوى الذى سرعان ما يهدأ وكان شيئا لم يكن.

لا شك فى أن رد فعلك له تأثير سلبي؟
طبعاً.. وتأثيره يكون على أنا للاسف الشديد، فأذى يضار هو أنا، وأحمد الله أننى لا أضرب أحداً آخر وإن شاء الله يتلاشى هذا مع الوقت.

يعنى.. حرمت؟
ضحك.. أهو الواحد ما بيتعلمش ببلاش.

هل شعرت بوجوبك هنا.. أم أن هذا يتطلب وقتاً؟

ليس بعد، ولكننى أتمنى أن أقدم شيئاً هنا فى الكويت وأن أترك بصمة لدى الجمهور الكويتى الذى استقبلنى بحفاوة وبالطبع أحتاج لبعض الوقت حتى أستطيع أن أتنمج مع الفريق وأتوبى بين أعضائه، والحمد لله بدأيتى مع الفريق فى الدورى موفقة فقد فزنا ١/٣.

وماذا لم تظهر بالمستوى المطلوب فى البطولة العربية؟

يكفى أن أعرف أننى قد دخلت البطولة دون أن أندرب لمدة ٤٠ يوما ودون أن ألعب مباراة واحدة

المحنة الأخيرة

نادى الكذابين



بقلم :
نصر القفاس

الحليم.. ورغم خلطه للخيال بتجسيده لشخصية «طلبة» مع الواقع بكتابة أسماء الأبطال الحقيقيين، إلا أن د. عمرو نجح في استمطار اللعنات على كل من يتسامل مع أعضاء «نادى الكذابين» الذي يمرح أعضاؤه في العيث بكل شيء.. يرفعون الصدق شعرا، ولا يكفون عن الكذب.. يسألوننا الأمانة، وهم للصوص.. يتباكون على الحرية، وهم أبرز أعدائنا.. ينادون بإعلاء القيم، مع أنهم قاتلوها.. وربما كانت أبرز حسناهم، أنهم يجعلوننا نذكر الفنان العبقري الراحل توفيق الدقن في جملة الشهيرة «أحسن من الشرف ماغيش».. جزاك الله خيرا يا د. عمرو على براعتك في رسم هذه الشخصية، و قدرتك على ضبط أعصابك وأنت تكتب سيرتها.. وسامحن الله على أنني تأخرت في قراءة «كفاحي».. هذا الكتاب الذي كشف لي أسراراً كثيرة، كانت أشبه برموز حجر رشيد قبل الحملة الفرنسية التي نحفل بذكرها!!

ولأن المؤهوبين في هذا الزمان يستحقون المطاردة، وأمثال «طلبة هريدي» من حقهم أن يتقدموا الصوف.. علينا أن نتذكر وننوقف طويلاً أمام كلمات أمير الشعراء أحمد شوقي:

برز الثعلب يوماً في ثياب الواعظين
ومشى في الأرض يهدي ويسب الماكزين!

.. ولم لا، وهي شعار أعضاء «نادى الكذابين» وكلهم «طلبة هريدي»!!

وادعو الله أن يسامحوني باعتبار أن ما كتبت لا يتجاوز كونه تخاريف صادم هاجمته الإنفلونزا!!

الحلم سلعة رخيصة.. إذا باعها كذاب؛ تطارثنى هذه المعاني، رغم شغلي في العثور على صاحب الحكمة في صيغتها النهائية.. تذكرت كلماتها فور الانتهاء من قراءة مقال لأحد تجار الأحلام الرخيصة.. لا أعرف لماذا: ربما لأنني وجدته تعليماً في ثياب الواعظين.. يمشي في الأرض يهدي ويسب الماكزين!! على حد وصف أمير الشعراء «أحمد شوقي» لهؤلاء.. واستدعيت صفحات كتاب «كفاحي» عن سيرة المناضل النقاد طلحة هريدي، التي كتبها قبل سنوات الصديق الدكتور عمرو عبدالسميع.. ربما تداخلت الحكمة التي أبحث عن صاحبها، مع معانٍ فرضت نفسها على ذاكرتي من قصيدة لأمير الشعراء، فور انتهائي من قراءة هذه السيرة للمناضل النقاد «طلحة هريدي».. في ليلة رمضان هزمتني فيها الإنفلونزا، والحمد لله أنها ليست إنفلونزا الطيور، وإلا كانت قد طالعتني مشانق إعدام هونج كونج للذجاج التي نتابع أخبارها يوماً بعد يوم، ونسال الله التوفيق لكل من يعدم هذه الطيور التي تحمل «فيروس» هذا النوع من الإنفلونزا!!

تسألني.. لماذا الربط بين الحكمة مجبولة النسب، ومعاني قصيدة لأمير الشعراء، مع سيرة المناضل الذي نقاد، لكنه تكاثر حتى فاق عدد أمثاله الذباب في عز الصيف؟

اعترف بأنني حرت جواباً.. وتمنيت أن تغلت دجاجة حاملة لفيروس إنفلونزا الطيور، لتصيب أعضاء «نادى الكذابين» أمثال «طلحة هريدي» الذي قدمه د. عمرو عبدالسميع بسخرية شديدة المرارة، وهو يستقر غضب

Arab
Finance

Financial
Corp

Services
Success

Carrying with us age old traditions that ensure our customer's every requirement is taken care of, AFS moves into the future.

With our state-of-the-art systems, customers can outsource their card services to AFS choosing the programme that suits their individual marketing strategies, including charge card, revolving credit card and daily debit card programmes at a fraction of the cost it would take to initiate their own programmes.

Dedicated to fulfilling our customer's changing needs, AFS is committed to maintaining a long term partnership in an alliance for success.



شركة الخدمات المالية العربية (ع.م.ع.)
ARAB FINANCIAL SERVICES COMPANY

P.O. BOX 2152, MANAMA, BAHRAIN, TEL: 290333, FAX: 290050 / 291323

أهلاً رمضان

التر
١٢٥ قرش بدلاً من
٢٠٠ قرش
خلال رمضان

كوكا كولا

بتشارك الملايين فرحة رمضان
بعرض جديد

لتر كوكا كولا - فانتا - سبرايت

مع كوكا كولا أوقاتك دائماً أحلى

